

موازنة 2018:  
مملكة النفط  
تدخل  
«زمن الضرائب»

13



# الأخبار

a l - a k h b a r

www.al-akhbar.com

## معادلة ردع يمنية: الرياض مقابل صنعاء [12]

عصام العبدالله  
الشاعر الصوت

الشاعر اليمني عصام العبدالله يودع مدينته اليوم



### قضية اليوم

أقدمية الضباط  
مكانك راوح...  
وعباس ابراهيم  
يتوسط



2

### قضية

توسعة المطامر  
150 مليون  
دولار و ردم  
إضافي للبحر



4

### فلسطين

«قرار أممي»  
جديد لـ«القدس  
الشرقية»...  
هنا دون صدى



10



The new E-Class Coupé.

Powered by Intelligence.

Benefit now from

0% interest over 4 years  
until Dec 30<sup>th</sup>, 2017.

Mercedes-Benz  
The best or nothing.





## المشهد السياسي

# أزمة أقدمية الضباط

# مكانك راوح... وعباس ابراهيم يتوسط

بقي السجال قائماً حول توقيع رئيسي الجمهورية والحكومة مرسوم منح أقدمية سنة لضباط «دورة عون». وفيما احتدم السجال في مجلس الوزراء حول هذا الملف، مع استمرار معارضة الرئيس نبيه بري لتجاوز توقيع وزير المال، سجل تحرك للمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم على خط الأزمة

لا يزال توقيع رئيسي الجمهورية ميشال عون والحكومة سعد الحريري على مرسوم منح أقدمية سنة لضباط «دورة عون» (1994) يثير أزمة بين الرئيسين من جهة والرئيس نبيه بري من جهة أخرى. ومع أن ضغط بري والوساطات التي بدأت تدخل على خط التهدئة، دفعت بالحريري إلى الطلب من الأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد فليفل التمهّل في نشر المرسوم، إلا أن الأزمة تتفاقم في ظل إصرار عون على إصدار المرسوم، مع غياب أي حلول في الأفق.

وفيما رفضت مصادر سياسية معنيّة إعطاء توقعات حاسمة حيال ما يُمكن أن تُؤول إليه الأزمة على صعيد العمل الحكومي، كشفت المصادر عن اتصالات لم تتوقف منذ يومين بين عين التينة والمختارة وحرارة حريك. كذلك زار اللواء عباس ابراهيم بري

## لقاء ليلي بين جنبلاط وباسيل: اتفاق على حل «عقد عالقة»

أمس واستمع إلى وجهة نظره، على أن يزور عون لاحقاً. وأكدت مصادر النائب وليد جنبلاط أنه «يرفض قطعاً هذا الأمر، ويقف في صف الرئيس بري»، وأنه «كلف أحد وزرائه السابقين تولّي الاتصالات مع حزب الله والرئيس بري بالتنسيق بشأن حل هذه الأزمة». وقالت المصادر إن «جنبلاط وبزي لا يعولان كثيراً على طلب الحريري من الأمين العام لمجلس الوزراء التريث في نشر المرسوم، لأنهما لا يضمنان الاتفاق بين رئيسي الجمهورية والحكومة، كذلك فإن التجربة مع الحريري في

هذا الشأن غير مشجعة لجهة العودة عن التزام قطعه لعون والوزير جبران باسيل». وأكدت أن «جنبلاط وبزي ينسقان مع حزب الله وينتظران منه التدخل لدى عون وباسيل للتراجع عن هذا الأمر»، فيما أكدت مصادر في قوى 8 آذار أن «حزب الله يرفض توقيع المرسوم، لكنه لا يريد أن يفتح معركة إعلامية وعسكرية مع



طرح وزير القوات اللبنانية مسألة عدم تحديد موعد لتسليم السفير السعودي الجديد أوراق اعتماده (دالاتي ونهرا)

رئيس الجمهورية، وهو يدرس كيفية التعامل مع هذا الملف بهدوء، كما حصل في قانون الانتخابات». ولفتت إلى أن «الحزب لا يريد توتير الأجواء الإيجابية التي سادت بعد عودة الرئيس الحريري إلى الحكم، لكنه أيضاً لن يسمح بتخطّي الرئيس بري».

وقالت مصادر معنيّة بملف الوساطة لـ«الأخبار» إن «الأمر ليست سهلة وتحتاج إلى جهد». وأشارت إلى أن «الحلول حتى الآن ليست مطروحة، لأن العرقلة سياسية، ولا يمكن الحديث عن حلول عملية قبل الاتفاق السياسي». فيما تردّد أمس أن بعض الحلول جاهز، ومنها منح دورة عام 1995 ذات الظروف المشابهة أقدميات مشابهة، أو أن يطعن أحد الضباط لاحقاً بالأقدمية داخل مجلس الشورى

الدولة. من جهتها، أكدت مصادر عين التينة أن «بري لا يضع الأمر في إطار الخلاف السياسي مع عون أو التيار الوطني الحر، لكن هذا المنطق لا يمكن أن يبرّر لعدة اعتبارات». وأوضحت أنه «إذا كان الموضوع سياسياً، فإنه يعيد فتح ملفات الجيش في الحرب، وهذا ليس وقتاً مناسباً؛ فدورة عام 1994 كانت لفئة من اللبنانيين وكان البلد منقسماً، والعودة إلى هذا الخطاب لا تفيد أحداً». فضلاً عن أنه سيتحوّل إلى مادة تجاذب داخل الجيش، في وقت تحتاج فيه المؤسسة العسكرية إلى الاستقرار. وعلمت «الأخبار» أن المجلس العسكري اقترح ترقية سبعة من ضباط دورة عون إلى رتبة عميد، ما يعني أن مرسوم الأقدمية بدأ يتمّ العمل فيه داخل الجيش، على عكس ما قاله وزير الدفاع في جلسة الحكومة أمس عن أن الأقدمية لا تعني الترقية، بل تعني تأهيل الضباط للترقية على

حساب زملاء لهم. مصادر وزارية أخرى استغربت تخطّي مجلس النواب الذي يدرس المرسوم منذ أشهر في اللجان، مؤكدة أنه إذا كان المرسوم عادياً، فلماذا أولاً جرى عرضه على مجلس النواب لدرسه قبل تخطّي المجلس لاحقاً؟

جلسة مجلس الوزراء التي كان من المفترض أن تكون هادئة أمس، لم تخل من السجال الحاد بين وزير المال علي حسن خليل والدفاع يعقوب الصراف، ويوسف فنيانوس ومحمد فنيش ومرwan حمادة، فيما لم يسجل أي موقف لافت في هذا الشأن للحريري.

فقد انعكس الاختلاف حول ضرورة حمل المراسيم توقيع وزير المال من عدمه سجلاً بين خليل والصراف الذي استند إلى مراسيم سابقة لم تحمل توقيع وزير المال. إلا أن خليل قدّم مداخلة قانونية شارحاً موقفه، واعتبر كلام وزير الدفاع بمثابة انقلاب دستوري على اتفاق الطائف، فيما دافع باسيل، الذي أبدى حرصاً على صلاحيات وزير المال وعلى التمسك بالطائف، عن توقيع المرسوم مستنداً إلى قانون الدفاع، فعاد الصراف وسحب موقفه. كذلك قدم فنيانوس مداخلة قانونية، مؤكداً أن الدستور هو الأساس وليس قانون الدفاع، مدافعاً عن موقف خليل. وقال إن هناك أعباءً مالية مباشرة وغير مباشرة في مرسوم الأقدمية، وسأل «إذا كانت النيات صافية، فلماذا لم يُسأل وزير المال عن الأمر؟». وفيما سأل حمادة عن انعكاس المرسوم على الجيش، قدّم فنيش مداخلة «استيعابية» للتخفيف من حدّة السجال والاحتقان، مقترحاً معالجة الأمر في الأطر السياسية وليس في مجلس الوزراء، لإبقاء الانسجام

## «المستقبل» تحرق الناي بالنفس؟!

على رغم مطالباتها الدائمة بـ«النأي بالنفس»، والأزمة التي حصلت مؤخراً مع الرئيس سعد الحريري، واتهامها حزب الله بالتدخل في الأزمات الإقليمية وفي الدول العربية، تسمح كتلة المستقبل النيابية لنفسها بإبداء رأيها في الصراع اليمني، وتأكيد وقوفها إلى جانب السعودية، فيما تمنع ذلك عن الآخرين. فقد أدانت كتلة «المستقبل» ما سمته «إقدام الميليشيات الحوثية على إطلاق صاروخ باليستي من الأراضي اليمنية باتجاه الرياض، والذي تمكنت الدفاعات الجوية السعودية من اعتراضه قبل بلوغه هدفه في إصابة التجمعات المدنية الأمنة». ورأت الكتلة أن «هذا العمل العدواني هو انتهاك صارخ للقوانين الدولية والمواثيق العربية، وهي تؤكد تضامنها الكامل مع المملكة العربية السعودية ومع الشعب السعودي».

### قائماً في الحكومة.

وليلاً، نشر رئيس جنبلاط، صورة على مواقع التواصل الاجتماعي للقاء جمعه مع باسيل في كليمنصو. وعلق جنبلاط على الصورة قائلاً «لقاء سياسي ودي وصریح مع باسيل شمل عناوين عدّة ومتفرقة، انفقنا على اثره على ضرورة تمتين العلاقة الثنائية معه ومع التيار الوطني الحر، والتعاون لمعالجة وحلّ مواضيع عالقة من أجل مصلحة الوطن».

من جهة أخرى، طرح الوزير بيار بو عاصي مسألة عدم تحديد موعد للسفير السعودي الجديد في لبنان وليد يعقوب ليسلم أوراق اعتماده لرئيس الجمهورية، علماً بأن السعودية لم ترسل حتى الآن جواباً على قبول أو رفض السفير اللبناني الجديد لدى المملكة، على رغم تخطي مهلة الثلاثة أشهر المعتمدة عرفاً لذلك (جرى تعيين السفير منذ خمسة أشهر). وقال حمادة إن «المهم هو الحفاظ على أرزاق 250 ألف لبناني في السعودية». فما كان من الحريري إلا أن تسلّم دفة الكلام، مؤكداً أن هذا الأمر تجري معالجته.

(الأخبار)



## تقرير

## باسيلك في جبل محسن.. العين على فرنجية؟

الديمقراطي». لم يستجب وزير الخارجية لأنه «لم يكن يتصور أن الأمور ستأخذ هذا المنحى. اعتبر أنه يريد أن يُنظّم تياره، والعربي الديمقراطي حليفه». تشرح مصادر 8 آذار أن مشكلة «العربي الديمقراطي» ليست مع أهداف التيار الوطني الحر «التوسعية»، بل «لا يريد أن تأخذ بقية الأطراف السياسية في طرابلس، من تحزك باسيل، حجة لتحاول شق صفوفه». على الرغم من ذلك، «الإشكال غير مُرشد للتحاقم، فما حصل خلاف تكتيكي وليس استراتيجياً. الخلاف لن يطول». لا توافق مصادر «العربي الديمقراطي» على ذلك، «الآن بدأت القصة». استقرّهم أن باسيل «تعال مع معنا بمنطق التحدي».

في المقابل، لا يزال مسؤولو التيار الوطني الحر مُصرين على أنه «ببساطة بات هناك عدد من المنتسبين يتخطى الحد الأدنى اللازم لافتتاح مركز حزبي يجتمعون فيه. بأي منطوق ممكن أن نرد أي لبناني جاءنا طالباً الانتساب إلى تيارنا؟». ولكن المسؤولين في الحزب العربي الديمقراطي يتهمون «التيار» بأنه أغرى العلويين بالوعود والخدمات من أجل الانتساب. ينفي المسؤول العوني ذلك، مُستطرداً: «لو صحيح أننا تعاملنا مع العلويين بهذا المنطق، فلماذا لم يكونوا أشطر منا ويُقدّموا لهم الخدمات الذين انتسبوا إلى التيار، هم اختاروه لأنهم وجدوا فيه خشية خلاص». أما في ما يخص محاولات باسيل لتسويق تيار المستقبل بين العلويين، «فكلمة الوزير في جبل محسن واضحة، ولا توجد نيات خفية».



(هيلم الموسوي)

السورية - فرنجية - العلويين، قد تؤدي إلى أن يُسمّى فرنجية المرشح العلوي في الانتخابات المقبلة، الذي سيكون لديه الحظوظ الأكبر للفوز».

أما النقطة الثالثة، «التي تنبئنا لها» بحسب المصادر، فهي «محاولة باسيل تسويق رئيس الحكومة سعد الحريري في جبل محسن. يريد وزير الخارجية أن ينتسب العلويون إلى تياره، ويعددهم بالخدمات، فنجبرهم أصوات انتخابية للآلة التي ستجمعه مع تيار المستقبل». ما تحدث عنه المصادر يوضع حتى الساعة في إطار النيات، لغيباب أي دليل حسي على اتهاماتهم. إلا أنها تؤكد أنها «ستواجه أي محاولة لإعادة تعويم التيار الأزرق في طرابلس». ويلفت أحد المسؤولين الحزبيين المقربين من القيادة السورية إلى أن «90% من الأصوات العلوية تتأثر بالقرار السوري. والنظرة السورية لتيار المستقبل تختلف عن نظرة حزب الله له. قد يعتبر الأخير أن من مصلحته بناء تفاهم داخلي مع الحريري، ولكن بالنسبة إلى دمشق، يبقى رئيس الحكومة اللبنانية مشاركاً سلبياً في الأحداث السورية».

في «الجبل» خصوصية تتعلق بالطائفة العلوية، التي تتصوّف كأي فريق أقلوي، هاجسه المركزي الحفاظ على كيانه ووحدته. قلق العلويين «مُبّرر، ونحن يجب أن نفهمه. فكل منطقة وضعها الخاص»، تقول مصادر في فريق 8 آذار من خارج طرابلس. حاول حزب الله، قبل زيارة باسيل للجبل، التواصل مع وزير الخارجية، «ليأخذ الأخير ما سبق بالاعتبار ويُنتسق مع العربي

جماعات موالية لها في جبل محسن، ولكن الجميع مُتفق على تحييد الجبل، نظراً للخصوصية التي يتمتع بها». والخطورة أيضاً، كما يقولون، في مبادرة باسيل إلى افتتاح مكتب حزبي، أن «آخرين، كالوزير السابق أشرف ريفي على سبيل المثال لا الحصر، سيتجرون الآن على العمل السياسي في الجبل، واستغلال واقع أنه منطقة محرومة لجذب الناس من طريق الخدمات، تماماً كما فعل باسيل».

النقطة الثانية التي كشفت عنها زيارة باسيل هي «صراع النفوذ بينه وبين النائب سليمان فرنجية». فخلال المؤتمر الصحافي الذي عقده عضو المكتب السياسي في الحزب العربي الديمقراطي علي فضة، كشف عن طلب مسؤول في التيار الوطني الحر بأن «نختار بين التيار العوني أو تيار المرده». وبحسب مصادر سياسية طرابلسية، فإن باسيل «يعتمد هذا النهج مع كل الحلفاء المشتركين بينه وبين قيادة بنشعي. والوزير السابق فيصل كرامي، من بين الأطراف الذين اتهموا بأنهم على علاقة جيدة مع فرنجية، وطلب منه مسؤولون عونيون الاختيار بين المرده أو الوطني الحر». يعتقد وزير الخارجية أنه من باب الخدمات، والحركة الحزبية، «قادر على الأكل من صحن المرده، اختراق شارع يوالي فرنجية بالدرجة الأولى». ولكن بحسب المصادر الطرابلسية، «فرنجية يُعتبر الحليف الأول للعلويين، ولم يتخل عنهم. كذلك فإنه مقبول في الشارع الطرابلسي أكثر من التيار العوني. والعلاقة الثلاثية بين القيادة

حقه الوزير جبران باسيل هدفة من زيارة جبل محسن، بافتتاح مكتب للتيار الوطني الحر. إلا أنه تداعيات الإشكال بينه وبين الحزب العربي الديمقراطي. مستمرة. يتهم باسيل بأنه يحاول «شق البلوك العلوي». وتخيير السياسيين بين التحالف معه أو مع تيار المرده. ويفتح الطريق إلى «الجبل» أمام تيار المستقبل

## ليا القرني

الإشكال بين التيار الوطني الحر والحزب العربي الديمقراطي لم ينحسر بعد. القصة التي بدأت يوم الأحد الفائت، عندما افتتح الوزير جبران باسيل مكتباً للتيار في جبل محسن، مُستمرّة في التفاعل، وبدأت تخرج من إطار «الجبل» إلى نقاش يشمل كل المكونات السياسية في طرابلس. يمكن تلخيص هذا النقاش في ثلاث نقاط: النقطة الأولى تتعلق «بخطورة محاولة تشتيت البلوك العلوي» في طرابلس، بحسب مصادر سياسية متنوعة في عاصمة الشمال. وتشرح بأن أياً من القوى السياسية في المدينة «لا تملك قدرة التجيير التي لدى العلويين. معظم القوى لديها

يتهم سياسيون طرابلسيون باسيل بتخييرهم بينه وبين فرنجية

## تقرير

## القوميون يطولون في طرابلس: عودة طبيعية

## عبد الكافي الصمد

عند مدخل الشارع المؤدي إلى مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي في شارع الجميزات في طرابلس، عادت أعلام الحزب إلى الارتفاع مجدداً، مرفقة هذه المرّة بأعلام فلسطين. الأحد الماضي، شهد الشارع اعتصاماً نفذه القوميون دعماً للقدس، في نشاط هو الأول لهم في الشارع الطرابلسي منذ إغلاق مكتبهم قسراً قبل نحو 5 سنوات.

داخل المكتب المفتوحة أبوابه، كان المندوب السياسي للحزب زهير حكم والمنفذ العام للحزب في طرابلس فادي الشامي يلتقيان رفاقاً لهم، وشخصيات من أحزاب أخرى، مثل النائب السابق عبد الرحمن عبد الرحمن وعبدالله خالد من حزب البعث، ومسؤول التنظيم القومي الناصري في طرابلس درويش مراد، وغيرهم، حيث

أخذ القوميون مركزهم في طرابلس عام 2012 بناء على طلب الجيش

يشهد مقر الحزب دورياً اجتماعات تنسيقية مع ممثلي بقية الأحزاب القومية والوطنية في طرابلس والشمال. يعود حكم بالذاكرة إلى تاريخ اغتيال رئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللواء وسام الحسن، في 9



ينك عوده

زيد نقطك 3 مرّات أكثر

مع برنامج Audi Rewards لما تستعمل بطاقة فيزا credit card بسفرتك

سفرتك مُربحة مع بطاقة فيزا credit card! إستخدمها عند نقاط البيع POS خارج لبنان أو عبر الإنترنت، خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول 2017، واحصل على نقاط Audi Rewards ثلاث مرّات أكثر عند شرائك بقيمة \$1,500 أو أكثر بالشهر.

لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة: bankaudi.com.lb

VISA



\*تطبق الشروط والأحكام / على بعض بطاقات فيزا credit cards

1570

قضية

# الحكومة أرجأت البت في «النفائيات» توسعة المطامر حتمية: 130 مليون دولار... وردم إضافي للبحر!

لم تناقش الحكومة، أمس، ملف النفائيات. تقول مصادر وزارية إن البند لم يحدث قط، رغم أهميته. إلى جانب خطة وزارة البيئة لإدارة النفائيات، أهام مجلس الوزراء دراسة أعدها مجلس الإنماء والإعمار حول آلية توسعة مطمري برج حمود - الجديدة و«كوستابرافا». بحسب معلومات «الأخبار»، كلفة توسعة المطمرين ستكون نحو 130 مليون دولار إضافية سيدفعها اللبنانيون لقاء ردم مساحة جديدة من بحرهم تتجاوز 150 ألف متر

## هديك فرفور

قرّر مجلس الوزراء، أمس، تأجيل البت في ملف النفائيات إلى جلسة مُقبل. وطلبت الحكومة من اللجنة الوزارية المكلفة دراسة مسودة ملف التزيم العائد إلى مناقصة التفكك الحراري وتحويل النفائيات إلى طاقة، البحث في الاقتراحات المتعلقة بمعالجة ملف النفائيات، عبر درس خيار توسيع مطمري برج حمود - الجديدة و«كوستابرافا» وإقامة معمل للتسييح، على أن تضع اللجنة مقاربة مُستدامة للملف، وفق وزير الشؤون الاجتماعية بيار بو عاصي.

وكانت الحكومة قد أمهلت في جلستها المنعقدة في 26 تشرين الأول الماضي مجلس الإنماء والإعمار 15 يوماً لإعداد دراسة توسعة المطمرين واستحداث معمل للتسييح يعالج نحو 750 طناً من النفائيات في موقع «كوستابرافا»، من أجل تقليص كميات النفائيات قبل طمرها. وقد سلّم «الإنماء والإعمار» الدراسة المطلوبة للحكومة التي باتت أمامها مناقشة هذه الدراسة وخطة وزارة البيئة.

وبحسب مصادر وزارية، لم يُناقش الملف خلال الجلسة «بسبب مداخلات بعض الوزراء الراضية لاقتراح توسيع المطامر». وكان لافتاً إعلان وزير السياحة أفيديس كيدانيان، قبل الجلسة، رفضه توسعة مطمري برج حمود، مُستبعداً إقرار أي خطة



## خطة وزارة البيئة لإدارة النفائيات التي رفعتها للحكومة منذ أشهر لا تقدم أي اقتراح مستدام

تتعلّق بالنفائيات، «لا المُقدّمة من وزير البيئة ولا من مجلس الإنماء والإعمار».

والجدير ذكره أن خطة «إدارة النفائيات المنزلية الصلبة في لبنان» التي رفعتها وزارة البيئة إلى مجلس الوزراء في آب الماضي، لا تُقدّم أي بديل أو اقتراح مُستدام بقدر ما تُركّز على تدابير «استباقية» لخطر تكّس النفائيات كتفعيل فرز النفائيات وتقليل حجم العوادم وغيرها.

في هذا الوقت تبقى الحلول «المعمّلة» الوحيدة لسدّ خطر تكّس النفائيات جرّاء بلوغ المطامر قدرتها الاستيعابية، تلك المُتعلّقة بتوسعة المطامر بالتزامن مع العمل على إنشاء معمل للتسييح. فعلى ماذا تنصّ آلية التوسيع التي تقدّم بها مجلس الإنماء والإعمار؟

## ردم إضافي للبحر

وبحسب معلومات «الأخبار»، بنص الاقتراح المُقدّم من مجلس الإنماء والإعمار لتوسيع المطامر على الآتي: أولاً، «خلق» مساحة إضافية في موقع «كوستابرافا» عبر ردم بين 150 و200 ألف متر مربع من الأملاك العمومية البحرية. أمّا الكلفة التقديرية للتوسعة، التي ستقاضيها شركة «الجهاد للتجارة والمقاولات»، المُلتزمة أعمال إنشاء المطمر، فتبلغ نحو 100 مليون دولار، علماً أن الشركة التزمت أعمال

التوسعة  
تمني تعهد  
عمر مطمري  
برج حمود  
و«كوستابرافا»  
أربع سنوات  
(مروان  
طحطح)





رد

## «أديان»: إسرائيلي عدو ومحتك

ردًا على ما نشرته «الأخبار» (18 كانون الأول 2017) للاستاذ علي خليفة، بعنوان: «مؤسسة أديان: الصهيونية وجهة نظر!»، وردت في المقال مغالطات ومعلومات غير دقيقة نود التعليق عليها: أولاً: الهدف من التمرين الذي تناوله المقال، كما جاء في مسودة الدليل نفسها أن «يدرك المشارك أننا نقوم جميعاً برمي صور نمطية على الآخرين وكلنا نمط من الآخرين أيضاً». وفي سياق التدريب العملي الذي يخضع له المدربون، والذي لا يكتمل الدليل بدونه، يتضح أن المقصود هنا هو تجنب رمي مواطنينا بصور نمطية مؤذية. وقد تضمنت مسودة التمرين صفات سلبية أخرى مثل: إرهابي، ابن شارع، قاتل، فاجر، وصولي... إلخ». فهل يعقل أن يهدف التدريب لبث التعاطف مع الإرهابي أو الصهيوني؟ فواضح بأن هدف التمرين تجنب خطأ رمي الآخرين الشركاء في الوطن بصور نمطية مؤذية، وليس الدفاع عن الصهيونية أو الإرهاب أو التعاطف معهما، وهو الخطأ عينه الذي وقع فيه للأسف كاتب المقال.

ثانياً: موقف مؤسسة «أديان» واضح من إسرائيل، والصهيونية ضمناً، باعتبارها عدواً ومحتكاً. والمؤسسة تعطي بالغ الأهمية لتنشئة الأجيال الشابة في لبنان على روح المسؤولية الوطنية الشاملة والمقاومة لمواجهة العدو الإسرائيلي والذود عن الوطن بوجه كل معتد وإرهابي.

ثالثاً: النص الذي اقتطع منه كاتب المقال هذه العبارة، هو جزء من مسودة غير نهائية وغير منشورة، على عكس ما ادعى كاتب المقال. وتمت مشاركة هذه المسودة مع كلية التربية في الجامعة اللبنانية في إطار التعاون بشفافية، على أن تستعمل إذا اقتضت الحاجة من قبل أساتذة الجامعة المعنيين بهدف الاستفادة من المضمون وتطويره وفق حاجات الكلية. لهذا السبب نستغرب استعمال مادة بحثية خاصة بالكلية ونشرها في وسائل الإعلام بهذا الشكل المشوه لمضمونها، والمحرّف لغايتها، ما يعبر عن عدم احترام لمصادقية الكلية والمناقبية الأكاديمية.

رابعاً: وزارة التربية والتعليم العالي والمركز التربوي للبحوث والإنماء هما المسؤولان رسمياً عن تطوير المناهج التربوية، ومؤسسة «أديان» شريكة في هذه العملية التي تأتي نتيجة تلاقي جهود أصحاب الخبرة والكفاءة وتفاعلها ضمن الإطار الرسمي الناظم لها، والتعاون الطبيعي والمطلوب بين القطاع العام والمجتمع المدني. وتسهم «أديان» في تقديم خبرتها بكل شفافية ووفق الأصول المرعية في الوزارة والمركز التربوي، ومذكورة التفاهم الخاصة بمشروع «الاستراتيجية الوطنية للتربية على المواطنة والعيش معاً»، المنشورة على المواقع الرسمية للجهات المعنية. وعليه فالكلام عن فرض أي أجندة من قبل المؤسسة لا يمت للمنطق ولا للحقيقة بصفاً.

خامساً: مفهوم المواطنة الحاضنة للتنوع صدر في عدة بيانات وتمّ تبنيه من مؤسسات محلية ودولية عديدة، وينص على «اعتبار المواطنة المجال الحيوي المشترك لمشاركة المواطنين في الحياة العامة ولتجلي الهوية الوطنية، حيث يُشكل التنوع الثقافي والديني في لبنان جزءاً منها ومن الثقافة العامة العامة المشتركة»، عل هذا التعريف يكون واضحاً بما يكفي لإزالة الالتباس.

المكتب الإعلامي لمؤسسة «أديان»

## بعد «رحلة نزال طويل»! «شبه كافيتيريا» في «العلوم 1»



كافيتيريا الكلية مغلقة منذ ثلاث سنوات (هيثم الموسوي)

لم يكن لديه علم بما حصل داخل الكلية في الأيام الأخيرة. دبوب أيضاً نفي لـ «الأخبار» أن يكون رئيس الجامعة موافقاً أو على علم مسبق بنية فتح «الكافيتيريا»، وأكد أنه لم يعط موافقة على فتح «الكافيتيريا» لأن ذلك «عكس إرادة رئيس الجامعة». لذلك، قرر أيوب إبلاغ العميد الدكتور بشام بدران بقراره إغلاق هذه الكافيتيريا من دون الحصول على قرار خطي من الرئيس شخصياً. «تظاهرة أول من أسس المطالبة بعدم إغلاق «شبه الكافيتيريا» نجحت. الطلاب وقفوا وقفة احتجاجية، ما دفع رئيس الجامعة إلى التراجع عن قراره صباح أمس، تاركاً الموضوع على عاتق العميد بدران الموجود خارج لبنان حالياً.

«الأخبار» اتصلت بأيوب، فأكد أنه «ليس لي علاقة بهذه الأمور. دوري يقتصر على متابعة المناقصات والمزايدات ولا أتدخل في موضوع الكافيتيريا ولا غير الكافيتيريا». ولدى سؤالنا له عن موقف مجلس الطلاب، جاء الرد: «شو بدّي بمجلس الطلاب، المدير والعميد هما المعنيان... أنا ما دخلني». في الليل تفاعلت القصة. اتصل الرئيس بإدارة الجامعة طالباً إغلاق الكافيتيريا مجدداً. ماذا عن المناقصة؟ وماذا عن حقوق الطلاب؟ «ليس لي علاقة»، أجاب أيوب!

### وجه رئيس الجامعة بإغلاق «الكiosk» الذي فتحه الطلاب

بهم، ومن «تمويلهم الخاص»، في بقعة صغيرة بحجم صف قرب مركز المطبوعات داخل الكلية. يؤكد مصدر في المجلس أن «شبه الكافيتيريا» هذه «لا تبغي الربح»، وهدفها «تسهيل أمور الطلاب»، وأن مجلس الطلاب أخذ تصريحاً من مدير الكلية محمد دبوب «بيجز فتحها». يعتبر المجلس الأمر قانونياً بما أن العائدات ستكون لإدارة الجامعة، وتؤكد مصادر فيه أن الكافيتيريا (الكiosk) «ستبقى مفتوحة إلى أجل غير مسمى... حتى فتح الكافيتيريا الأساسية التي أصبحت مكاناً للصراف بين هذا وذاك للحصول عليها».

مع أخذ «حسن نية» المجلس واستجابته لضغوط الطلاب في الاعتبار، فإن السؤال: هل يجوز فتح كافيتيريا في حرم الجامعة من دون مناقصة؟ رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور فؤاد أيوب، بحسب عارفين،

### تقرير

#### حسن رمضان

اللغظ الكثير، في الجامعة اللبنانية في السننتين الأخيرتين، حول المناقصات ومصير العائدات وهوية المستثمر والمستفيدين، يوحي بأن الحديث يدور حول صراع بين رجال أعمال على منتج سياحي ضخم أو فندق «خمس نجوم»، لا عن «كافيتيريا» كلية العلوم في مجمع الحدث الجامعي!

الكافيتيريا «الرسمية» مغلقة بإحكام منذ أكثر من ثلاث سنوات، وعدم فتحها من جديد سببه «المشكلة حول المناقصات والمصالح الشخصية»، بحسب نائب رئيس مجلس طلاب الفرع في الكلية، حسن كسروان. يشرح كسروان «المسيرة النضالية» للطلاب وكيف أن هؤلاء، بدعم من مجلس الفرع التابع لحزب الله في «العلوم»، نفذوا تحركات واحتجاجات وتظاهرات، مطالبين بـ «إعادة فتح هذه الكافيتيريا المستعصية»، ويشير إلى أن إدارة الجامعة، في البداية، «قدمت وعوداً إيجابية بأن المياه ستعود إلى مجاريها». مزّت سنة، ومزّت أخرى بعدها، ولا حياة لمن تنادي... و«عالوعد يا كافيتيريا».

«زهق منّي قد ما صرت فايت لعندو»، هكذا يصف كسروان المشهد المتكرر لدخوله إلى مكتب مدير الكلية مطالباً - باسم الطلاب الذين يمثلهم المجلس - بإعادة افتتاح «الكافيتيريا»، إذ إن برامج الطلاب اليومية تدفعهم، أحياناً، إلى البقاء داخل حرم الجامعة من الساعة صباحاً حتى الخامسة عصراً، ما يجعل من هذا المطلب حاجة حيوية. بعد الاحتجاجات الطلابية المتواصلة، كان الحل بفتح باب المناقصات من جديد في بداية الفصل الأول من هذه السنة. لكن أحد أعضاء مجلس الطلاب يؤكد أن المناقصات «لن تأتي بنتيجة في أقل من ستة أشهر، هذا إن اعتبرنا أنها ستأتي بنتيجة»، و«لأننا كمجلس طلاب لن نسكت عن حق الطالب المهدور»، قرر شباب المجلس اللجوء إلى «حلول بديلة»، أي فتح «كافيتيريا» خاصة

### إحصاء

## انتخابات 2018:

## 63% هن الناخبين مسلمون

36,2% للناخبين المسيحيين، علماً بأن نسبة الناخبين المسلمين كانت تبلغ عام 2009 نحو 60,3% مقابل 39,5% للمسيحيين. بموجب قانون الانتخابات الجديد، هناك 15 دائرة انتخابية. وبحسب الدراسة، سيتوزع الثلاثة ملايين و682 ألف ناخب

### عدد الناخبين زاد 416 ألفاً خلال ثماني سنوات والنسبة الأعلى لدى الطائفة العلوية

بلغ عدد الناخبين في لبنان عام 2017 نحو 3 ملايين و682 ألفاً، في مقابل نحو 3 ملايين و266 ألفاً عام 2009، بحسب دراسة أعدتها «الدولية للمعلومات». خلال ثماني سنوات، زاد عدد الناخبين نحو 416 ألفاً، أي بنسبة 12,7%. وأوضحت «الدولية للمعلومات» أن النسبة الأعلى في زيادة عدد الناخبين سُجّلت لدى الطائفة العلوية (38,9%)، فيما سجّل تراجع في عدد الناخبين المسيحيين بنسبة 3,7%. وفي المجمل، وبحسب الدراسة، بلغت نسبة الزيادة في عدد الناخبين المسلمين 19,2%. في حين اقتصرت نسبة زيادة عدد الناخبين المسيحيين على 3,2%. وحالياً، يُشكل الناخبون المسلمون نحو 63,7% من مجمل عدد الناخبين في مقابل نحو

## ماذا عن نفايات الشوف وعاليه؟

يغيب مصير نفايات بعض بلدات الشوف وعاليه عن نقاش «علاج» أزمة النفايات. المنطقتان اللتان استئنبتا من خطة النفايات الحكومية لا تزالان تتخبطان بنفاياتهما منذ أكثر من سنتين. بحسب المعلومات، إنّ إنتاج النفايات في بلدات المنطقتين لا يتعدّى 350 طناً، ما يعني أنّ طمرها في «كوستابرافا» لن يُشكّل عبئاً على القدرة الاستيعابية للمطمر، خصوصاً في ظل المساعي لـ «توفير» مئات الأطنان من النفايات بفضل معاميل التسبيخ المزمع إنشاؤها. وتقول مصادر مُطلّعة لـ «الأخبار» إن إجراء سهل، وكل ما يتطلبه إرادة سياسية تفرض شمول نفايات هذه البلدات ضمن الخطة الحكومية والتعديلات التي رافقتها.

إنشاء المطمر الذي استلزم ردم 160 ألف متر مربع من البحر لقاء 60 مليون دولار.

ثانياً، في ما يتعلق بمطمري الجديدة - برج حمود. هناك اقتراحان: الأول يقضي باستخدام المساحة المستحدثة في الجديدة جزاء ردم البحر في المنطقة ضمن أعمال إنشاء المطمرين (التي كانت مخصصة كهبة لبلدية الجديدة) كمطمر. وتقدّر هذه المساحة بنحو 120 ألف متر مربع. والثاني، وهو «غير مُحبّب» من قبل «الإنماء والإعمار»، يقضي بدم المساحة البحرية الفاصلة بين مطمر برج حمود والجديدة، حيث يقع حالياً مرفا الصيادين، على أن يُنقل الأخير إلى منطقة أخرى.

وتقدّر تكلفة تبني أيّ من الاقتراحين بنحو 30 مليون دولار ستقتضاه شركة «خوري للمقاولات» الملتزمة أعمال إنشاء مطمري برج حمود والجديدة، علماً أن الشركة التزمت مناقصة إنشاء المطمرين اللذين استلزم ردم نحو 576 ألف متر من البحر لقاء 109 ملايين دولار.

### تعدد عمر المطامر

بالتزامن مع توسعة المطامر، يُقترح إنشاء معمل تسبيخ النفايات (compost) في موقع «كوستابرافا» لمعالجة نحو 750 طناً من النفايات، يكون على شاكله معمل كورال في برج حمود الذي تطوّره «الجهاد للمقاولات والتجارة»، ومن المقرر الانتهاء من أعمال تاهيله في آذار المقبل. وقد التزمت الشركة المذكورة أعمال التاهيل هذه لقاء 8 ملايين دولار.

وبحسب المُعطيات، إنّ معمل التسبيخ لن يُبصر النور قبل سنة. ووفق معلومات «الأخبار»، فإن العمل على توسعة المطامر يجري على أساس الاستمرار في استخدامها لأربع سنوات أخرى، «لأن التمهيد لإرساء المحارق وتجهيزاتها يتطلب سنوات إضافية»، بحسب مصادر معنية بالمف. علماً أن قرار الحكومة في آذار 2016 المتعلق بخطة النفايات نصّ بوضوح على أن مرحلة المطامر ستكون مؤقتة ولمدة أربع سنوات فقط (أي كان مقرراً أن يُباشر بالحل المُستدام بعد سنتين من الآن).

هذا الواقع يعني أن عُمر المطامر التي ستجري توسعتها سيُمدّد حكماً في ظل غياب أي إرادة جدية للعمل على مقاربة مُستدامة طارئة وبيئية ترعى إدارة النفايات المنزلية الصلبة وتخلص المقيمين في لبنان من هاجس قتلهم البطيء بأزمة النفايات التي تلازم البلاد منذ ما نحو ثلاث سنوات.



## عن الثورة والهيمنة في مصر

محمد جبريل\*

«الراديكاليون مسكونون بالشغف، بالحقيق»  
(آلان باديو)

حين نزل «الشباب» إلى ميدان التحرير واعتصموا فيه لمدة 18 يوماً، أو ما عرف بـ «ثورة 25 يناير»، لم يعيروا المسألة الطبقيّة أي اهتمام، وبدأ الميدان كتجمع عابر للطبقات. فمتخرجو الجامعة الأميركية يقفون كتفاً إلى كتف مع بائعي الملابس في العتبة، وبالتالي كان أي حديث عن أجندة لسحق «الأغنياء» وسلبهم ممتلكاتهم وأموالهم وتوزيعها بالقوة على المعدمين، أي إعطاء الفقراء حلاً أو خلاصاً، محض رغبة في «شق الصف الثوري»!

فـ«الثوار» قبلوا، منذ زمن، بمعطيات المجتمع الرأسمالي، وتعايشوا مع واقع الانقسام الطبقي، بل يرون أن التحرك ضد ذلك الانقسام، وإن كان رائعاً، إلا أنه «يونوبيا» ثبت خطأها، وانخرطوا في مسار الترفي الاجتماعي، وياتوا يرون أنفسهم كأفراد «أحرار» ومواطنين «يريدون ترسيخ المواطنة»، وليسوا جزءاً عضواً من طبقة ما.

ثورة بلا هيمنة؟

ما زالت تحليلات غرامشي للهيمنة والثقافة والطبقات والثورة صالحة للتفسير والتحليل. فهناك قوانين اجتماعية عديدة، على الإنسان أن يعترف بها ويفهمها تمهيداً لتغييرها. فالمشكلة الكبرى في مصر تكمن في أن قاعدتها الصناعية محدودة للغاية، نشأت في ظل سيطرة استعمارية مباشرة، وقبل أن تتمكن البرجوازية الصغيرة من تحديثها بنحو ملائم، انقلبت على مشروعها السياسي وانضوت تحت مظلة الإمبريالية. ومع أن غرامشي يفترض أن أي طبقة برجوازية يجب أن تطور أبنية فوقية معقدة يصعب الارتداد إلى ما قبلها، إلا أن البرجوازية المصرية لا ينطبق عليها هذا الحكم، فقد نشأت كوسيط للمصالح التجارية العالمية، غير منتجة في النهاية، ومن ثمّ كان من مصلحتها الإبقاء على البنى التقليدية، سواء الاقتصادية أو الثقافية والسياسية، فهو ما يمنحها امتيازاً اقتصادياً وثقافياً وسياسياً.

ومن هنا لم تستطع البرجوازية الكبيرة أن تنجز هيمنة ثقافية، التي هي بتعبير

غرامشي، قدرة الجماعة الاجتماعية الحاكمة على اكتساب قبول المحكومين بها، وفي غيابها تلجأ إلى أجهزة القمع البوليسية، لتكون الغطاء الصلب على ذلك الوضع المختل، أو لتعويض العجز عن القيادة الفكرية والأخلاقية للجماعات التابعة.

وحيث استطاعت البرجوازية الصغيرة الحاكمة (المرحلة الناصرية) دفع المجتمع إلى الأمام وإحداث هيمنة ثقافية، وإن جزئياً، لم تلبث أن استنفدت وظيفتها السياسية ووصلت إلى أقصى مدى طبقي يمكن الوصول إليه (الإصلاح الزراعي، وتقديم الخدمات الاجتماعية)، فدخل النظام السياسي مرحلة الأزمة، وأخذ جهازه الإيديولوجي يتداعى حين تحولت أهداف النظام السياسية والاجتماعية من العداوة للاستعمار و«تذويب الفوارق بين الطبقات» إلى مولاة الإمبريالية والعداء للطبقات الأدنى، كما فعل السادات حين لجأ إلى اليمين الديني «الهيمنة البديلة» لضرب اليسار «الهيمنة المضادة». ومع مجيء مبارك، استقر النظام على السيطرة بالقوة وحدها، مع هامش من الهيمنة الثقافية التي تمثلت في استقطاب المثقفين لإنجاز ما عرف بـ«التنوير الحكومي» الذي انحصر في دوائر نخبوية معينة، وعجز عن اختراق وعي أي جماعة اجتماعية أخرى.

وحالياً، يمكن القول إن أجهزة الهيمنة الثقافية والسياسية للمجتمع المصري، تكاد تنحصر في الكيانات التقليدية والمنعزلة تقريباً عن أي حراك ثقافي أو سياسي في الفضاء العام، وهي: الجيش والأزهر والكنيسة، فالعسكرية الطفيلية، بتعبير غرامشي، تقاوم أي تغيير بشراسة، والأزهر والكنيسة مؤسستان منحدرتان من أنماط حضارية قبل رأسمالية، تحجرتا وبقيتا على جوهرهما الكهنوتي الأصيل.

وليس تملك المؤسسات مهابة للقبول بأي تغيير إلا بصعود طبقة «برجوازية ثورية» قادرة على إخضاع نفوذ رجال الدين والعسكريين ومصالحهم للسياسات العلمانية للدولة الحديثة، كما أشار غرامشي في كراسات، إلا أن هذه الطبقة لن تظهر في مصر أبداً بحكم «التبعية العضوية للمركز»، لكن في الوقت نفسه لا يمكن الحديث عن «فك ارتباط» مع الرأسمالية العالمية. بلغة سمير أمين. والانتقال إلى الاشتراكية التي تتولى مهمة التحديث في ظل هذا الضعف المهيّن لليسار في مصر.

هذا لا يمنع من التأكيد أن شهدت مصر على مدار القرن العشرين أشكالاً مختلفة من التنظيم الثقافي، بعضها شكلاً أداة للهيمنة مثل الجامعات، وبعضها رأس حربة للهيمنة المضادة كالحركات اليسارية، لكن الأولى انزوت وصارت ملحفاً هامشياً يؤدي وظيفة تخريج أجيال من المهنيين للخضوع، والثانية جرت تصفيتها، ما جعل الوضع السياسي والثقافي برتمته مختلاً للغاية، أو بمعنى آخر أصبح النظام الاجتماعي برتمته «معطوباً». وعندما انطلقت «الثورة»، كان موقف القائمين بها من البنى الثقافية والهيمنة غامضاً، فعلى عكس ما يحدث في الثورات، لم تتمكن الشريحة «الثورية» الجديدة التي ظهرت في 2011 في مصر من فرض هيمنتها الثقافية والسياسية على المجتمع، ولم تكافح بجدية في سبيل ذلك، بل اختارت أن تميز نفسها كـ«جيل جديد» مختلف عن الأجيال السابقة، «متحرر وعصري»، وليس كطليعة ثورية تسعى إلى فرض تغيير جذري على المجتمع، وليست مجبرة على تقديم تنازلات جوهرية لبنى الهيمنة القديمة، بل تخطت لتفتت تلك البنى.

وفي الأساس يعود تشكل هذا «الجيل الثوري» لسببين، الأول: أن احتكار العسكريين للوظائف القيادية في المجتمع السياسي عرقل تكوين شريحة عريضة من الكوادر المكونة إيديولوجياً والمتمرسمة سياسياً. والثاني، وهو مترتب عن سابقه: أن الثوار لم يكونوا ثمرة للتقاليد النضالية الوطنية في البلد، التي انحصرت بين اتجاهين: قومي ضد الاستعمار، وطبقي ضد الاستغلال، بل كانوا ثمرة لسردية ثقافية ليبرالية تسدّت منذ الثمانينيات يمكن وصفها بـ«الليبرالية المعولمة» عقب الانتصار الكاسح للمنظومة الرأسمالية على الاشتراكية، وفي هذا السياق طرحت قضيتي «الدمقرطة وحقوق الإنسان»، بل أصبحت القضيتان جزءاً من أجندة الإمبريالية. وفي موازاة ذلك، صعد اليسار الثقافي المشغول بقضايا «سياسات الهوية» على أنقاض اليسار المهزوم المشغول بالاقتصاد والطبقة والسياسة، وهو ما ألقى بظلاله أيضاً على التكوين الإيديولوجي لهذه الشريحة.

ومع تراجع الهويات القومية، عالمياً، أصبح «الثائر الليبرالي» مغترباً عن تاريخه الوطني الذي اعتبر تدريجاً أنه مجرد «ماضي»، أو بمعنى آخر انفصمت عرى ارتباطه العضوي



ليست الثورة جولة خاطفة، بل تنوير لنضال طبقي وحراك سياسي ونشاط نظري (أ ف ب)

والعاطفي بشعبه وتاريخه.

في خضم ذلك، لم يكن غريباً أن تكون القضية الرئيسية للمجموعات «الثورية» بقيادة البرادعي و«6 أبريل» ووائل غنيم (الموظف في «غوغل») ونشطاء منظمات المجتمع المدني، وكان دور هذه الكتلة حاسماً في تقرير مسارات الحراك، هي «التحول الديمقراطي»، ومع أنهم جزء من السياق الليبرالي المعولم، اضطروا إلى مسابرة الأغلبية التي كانت لديها مشكلات حقيقية مع سياسات الإفقار، بالحديث عن «العدالة الاجتماعية» وهو مفهوم غامض وغير علمي، بالمعنى الماركسي، وإن كان يعود إلى أسباب طبقية تتعلق بتمسك الطبقة الوسطى بالحد الأدنى من الرعاية التي تسمح باستمرارها، وإلا سقطت درجة على سلم التراتب الاجتماعي وصارت «عاملة» (أو دنيا).

وهنا يظهر التناقض في وعي التيار الليبرالي على أشده بين وضعه الطبقي الذي يتطلب «تدخل الدولة»، شرط تحقق الطبقة الوسطى، وبين تصالحه الثقافي مع منظومة الاقتصاد الليبرالي المعولم الذي يفترض

## التطبيع مع إسرائيل، تطبيع من وماذا؟

وسيم ظاهر\*

يبدو أن استحقاق الدعوة الى التطبيع أصبح على أبواب المجتمع اللبناني. التطبيع، ولو في العلاقات، ككليشه أولى، يعني، تقنياً وتطبيقياً، تحويل الخارج عن الطبيعية، أي وجود علاقات بين منظومتين معينتين، إلى طبيعي. الكلام طبعاً عن المنظومة الاجتماعية الممكن، نظرياً، اختراقها في بعض زواياها عبر شخصيات مستتفة قد تكون بلا رؤية وبلا ذاكرة، أو حتى شخصيات مثقفة تعيش نكران مجتمع فاسد لذاتها، مجتمع ضربته الرأسمالية في موازينه، كما يصفه شوميتز، فيجد هؤلاء المثقفون التطبيع موجة يركبونها لترفعهم، ويتحولون بذلك إلى مستترقين. من المفيد، في هذه المرحلة، وضع أطر لنقاش قد يبده قريباً مستثقفون وتديره شركات البروباغاندا الصهيونية ويدافع عنه بعض الإعلاميين بحجة حرية التعبير، كما قد يكون حصل مع زياد الدويري.

فلتكن البداية مع تركيبة المجتمع الإسرائيلي ومحركاته وهويته الثقافية. يصف سامي سموحة، وهو من علماء الاجتماع الإسرائيليين المشهورين، في أحد أوراقه العلمية في جامعة حيفا في 2009، المجتمع الإسرائيلي بأنه قيد البناء والتبلور ليصبح أساساً فعالاً لتحقيق مشاريع نخبوية كبرى؛ أهمها إعادة



«المجتمع» الإسرائيلي وظيفي مبني على إيديولوجيا ذات مخزون فكري توسعي (أ ف ب)

واستيعاب 7,5 ملايين يهودي لا يزالون في الشتات، بناء تراث حضاري عبري، وتوطين اليهود في أراض (عربية) لم تستعمر بعد. ويكمل في توصيفه للمجتمع الإسرائيلي بأنه مجتمع مقاتل، للمؤسسة العسكرية قرار مركزي فيه وتشكل أبرز محرركاته، كما يعاني من انقسامات حادة بين مكوناته

على أساس ديني، وعرقي، وسياسي، وروثيوي.

وعمل شموثيل إيزنشتاد، وهو من علماء الاجتماع الأبرز في العالم، والمهندس الأول للمجتمع الإسرائيلي، وأحد أصحاب نظرية المركز والأطراف، على بناء نواة صهيونية نخبوية صلبة للمجتمع الإسرائيلي، حيث

تشكل النواة مركزاً حصرياً للتخطيط والسيطرة، والقوة العسكرية، وتوزيع الإنتاج، وتضم نخباً جيء بها من روسيا وشرق أوروبا عبر موجتي الهجرة الأولى والثانية، أي قبل عام 1918. ثم تبعها بناء الأطراف باليهود المستقدمين عبر موجات الهجرة الثالثة، فالرابعة، فالخامسة حتى عام 1939. وكان هؤلاء المستقدمون يديجون أو يطبعون صهيونياً عبر عزلهم في مستعمرات يديرها صهاينة نخبويون يكلفون من المركز. ومتى ما بلغ المستقدمون الحد المطلوب من «التصهين»، ضموا إلى منظومات المجتمع الإسرائيلي وجرى الاستعداد لتوسعة جديدة في الأطراف. وأحد المخاطر الكبرى لهذا التطبيق يكمن في نضج المركز لاستيعاب وإدارة تركيبات اجتماعية ودينية منوعة عند الأطراف، على قاعدة تزويد المركز لهذه الأطراف بما يريده ويسمح به، وأخذ أو انتزاع منها ما يريده أو يرغب به تحت وطأة التهديد العسكري. وقد يسمح للأطراف بالاحتفاظ باستقلالية معينة في بعض القرارات المحلية لإدارة مجتمعاتها «الهشة».

أما الفكر الصهيوني فيتحتّم على من يحمله، بتعريف ليون بينسكي، وأضع تعاليم الصهيونية الحديثة، أن يؤمن بأن اليهود أمة في مأساة وتنتهي مأساتها عند حصولها على أرض لها، أي في إطار دولة يهودية بعدها العنصري لا الديني. واتفق على أن تكون بداية هذه الأرض





بمثابة «انتحار ثوري» سهّل من إمكانية تنظيم ثورة مضادة كما في «30 يونيو». هذا لا يعني أنه لم تكن هناك عناصر «يعقوبية»، فقد طرح اليسار الديموقراطي شعار «الثورة مستمرة»، وهو تمصير لشعار «الثورة الدائمة» الروسي، ولم يكن مصير استراتيجية الثورة الدائمة في مصر أفضل حالاً عن روسيا، فحين طرحها تروتسكي وأنصاره عام 1905 ثبت أنها عديمة الفعالية، كما يقول غرامشي، وفي مصر لم تتعدّ كونها مزاجاً ثورياً بلا مضمون ثوري. كان الاصطدام بالعسكريين في ما عرف بـ«أحداث محمد محمود» شاهداً على تلك الروح اليعقوبية، وعلى ذلك المزاج الثوري الذي استنزف نفسه من دون تحقيق شعبية سياسية، فالغالبية المحافظة رأت في استمرار تلك الروح تدميراً لحالة الاستقرار، ما سيؤثر في مصالحها، فيما كان اليمين الديني يتسم بالصمت والحذر لاقناعه بإمكانية تمثيل «صوت العقل» أمام تلك الأغلبية، وبأن مهادنة العسكريين هي الطريق الوحيد إلى «قصر الاتحادية»، وقد كان، وإن «مؤقتاً».

#### امتهان الفشل الثوري

ليست الثورة جولة خاطفة، بل تتويج لنضال طبقى وحراك سياسي ونشاط نظري حين يبلغ ذروته تكون، وثمة إشارة لا بد منها بخصوص رهانات «الثوار» الذين ظنوا أنها ستحافظ على موقعهم، فلأنهم لا يستندون إلى أي طبقة اجتماعية محددة، بمجرد وصول السيسي إلى السلطة. بمساعدة الليبراليين. كان لديهم رهان داخلي يعتمد على عدم قدرة السيسي على الاستغناء عنهم في مواجهة «الإخوان»، وهو ما فعله منذ أيامه الأولى، وآخر خارجي، وهو الأساس، ويتلخص في أن أميركا الديمقراطية بقيادة أوباما، و«المجتمع الدولي» لن يتركوا نعود إلى الاستبداد بعدما خرجنا منه، وسيقدمون لنا دعماً سياسياً حاسماً، كما فعلوا مع أوروبا الشرقية، بما أننا «طليعة الحرية» ونسعى لترسيخ الديمقراطية، سياسياً الدعم، لا محالة، الذي سيمنع تكوين سلطوية جديدة في البلد أو حكم شمولي مرفوض من العالم الحر. بعد عامين على الأكثر انحاز الغرب إلى السيسي! كاحد مفاعيل المعطيات الجديدة لوصول ترامب إلى السلطة، وللهجومات الإرهابية التي اجتاحت مدناً أوروبية، ما استدعى ضرورة التمسك بحاكم «قوي»

لدولة محورية في الشرق الأوسط، الغريب أن الثوار لا يزالون يمتنون أنفسهم بدعم ما، أت كوعر إلهي، من «المجتمع الدولي»! وحين انتهج السيسي «السلطوي» الذي كان من المفترض أن يرفضه الغرب، وينحاز إلى «المتحررين» بدلاً منه، المسار النيوليبرالي، وعزز علاقته بإسرائيل، لم يحتج الليبراليون الثوار على استكمال تحرير الاقتصاد بعنف أو على خفض الأجور أو رفع الأسعار أو تدمير البنية الزراعية للبلد أو استمرار التبعية لأميركا وتعميق التحالف مع إسرائيل، أو الخضوع للخليج، بل احتجوا على «حكم العسكر» وليس محمد البرادعي! بعد فشل الرهانيين، بهتف «الثوار» الآن بسقوط النظام، من دون أن يتبنوا قضية واحدة تتماس مع فئة، ولو صغيرة، خارج نطاق وسط القاهرة، ومن دون إدراك أن الشرائح التي لم يكن لديها استعداد لأن تقف في المجهول في 2011 لم تغير رأيا، وأنها ستتحمل مقابل بقاء الحياة التي عهدتها وافتتها، وجود السيسي وصدقي صبحي، أو غيره، من بعده أيضاً. ولم يدركوا أن موقف الذين يهاجمون السيسي في المترو وعلى المقاهي، ويتهمونه بأنه «حزب بيوتهم» لا يرقى لأن يصبح موقفاً ثورياً يهدف إلى تحطيم النظام، فإن من يدعو الله على السيسي ويترحم على أيام مبارك، لن يثور. وليس الحنين إلى العصر المباركي سوى دلالة ومغزى في هذا السياق، فكلماً تسارع الانهيار كسب الحنين إلى عصر مبارك، أرضاً جديدة، والمقارنة حاضرة دوماً بين النمو الاقتصادي (المهوب أغلبه) والعلاقات شبه المتوازنة التي كانت الدولة تنتهجها مع الخليج في الخارج ومع النقابات والأحزاب و«الإخوان» في الداخل، وبين الانهيار الاقتصادي الراهن والخنوع الخارجي تجاه الخليج وانعدام السياسة الداخلية بالملطوق.

#### راديكالية بالمغالطة

إن النضال ضد النظام القائم فعل نبيل ومشروع، ومطلوب كذلك، لكن طبيعة هذا النضال ينبغي أن تكون محل سؤال، ويجب توضيح شكل النظام المراد تاسيسه، فليست المشكلة منحصرة بتسلط العسكريين على السلطة، بل تمتد لتشمل الكل الاجتماعي بتقسيماته الثلاثة التي حددها مهدي عامل: الاقتصادية والسياسية والإيديولوجية (الثقافية) هذا الكل الاجتماعي هو ما أفرز سيطرة العسكريين تلك، وبدورهم يعملون

في إطاره ويعبرون عنه. لكن التفكير في البنية الاجتماعية الكولونالية بلغة مهدي عامل، أو الرأسمالية المحيطة بلغة سمير أمين، ليس مطروحاً على أجندة نقاشات المعارضة في مصر التي تحددت خطوطها العريضة في مقاومة الاستبداد لإنجاز «التحول الديموقراطي» حتى طبيعة الديموقراطية والطبقة التي تخدمها ليست محل سؤال أيضاً.

وهناك حاجة للإشارة إلى أن صميم الرؤية الليبرالية يكمن في النظر إلى ذاتها على أنها راديكالية ضد المحافظين أو «القطيع» الذين عليهم أن يتعلموا منها ما ينفعهم وما يخدم مصالحهم. في التحليل الأخير، هذه النظرة ليست أكثر من مبالغة بلا معنى، فإذا كان من الممكن توصيف تبني مجموعة من الآراء التي تنتسب إلى الإيديولوجيا السائدة عالمياً بأنها «ثورية»، فماذا بوسعنا أن نسمي السعي نحو نفس النظام الاجتماعي بمجمله وتأسيس بديل آخر؟

وعلى المستوى الطبقي، هذه الرطانة الليبرالية حول مسألة «الحرريات» التي يضمنها النظام الاجتماعي وينظمها ضمن أطره الخاصة بشكل أو بآخر، ليست سوى تغطية على الرغبة الليبرالية العميقة في الحفاظ على ترانجية النظام الاجتماعي والفوارق الطبقيّة، مع تغييرات بعضها سياسي وآخر ثقافي، وهنا يكمن الخداع الليبرالي: نريد تغييراً سياسياً الآن وهنا، أما تغيير البنى الاجتماعية التي تسمح بذلك ف«لا»!

بالوصول إلى هذه النقطة، نجد أنه ليس منفصلاً انشغال الليبرالي الثقافي عن انعزاله عن الأغلبية التي لا يواجهها إلا من خلف «شاشة» ومهما أمدى عليهم من تعليمات حول ضرورة التحول الديموقراطي ومعايير التقدم والتخلف، وميزات التعددية الحزبية، وحق المثليين في إعلان أنفسهم، لن يستطيع أن يخفي احتقاره لتلك الأغلبية، أو يتخلص من ألم تجاهلهم له، فالسمة التي لا تخطئها العين أن «الثوار الجدد» منفصلون جذرياً عن الشعب وبينهم وبينه فجوة لا يمكن عبورها إلا رجعيًا، بـ«التوبة» والرجوع إلى البنى الثقافية التقليدية، أو عبر توفير تلك البنى، وهو ما يتطلب حراكاً مختلفاً تماماً أساسه «البناء القاعدي الثوري» أو حتى الشعبوية اليسارية، كملجأ أخير.

\* باحث مصري

«الثوار الجدد» منفصلون جذرياً عن الشعب، وبينهم وبينه فجوة لا يمكن عبورها إلا رجعيًا

## «حملة المقاطعة»:

### حول الكتب التي تذكر اسم «إسرائيل»

بتاريخ 24-11-2017، أصدر وزيرُ التربية والتعليم العالي في لبنان تعميماً (حمل الرقم 2017/3/49) إلى المدارس كافة، يطالبها فيه بعدم اعتماد كتب تتضمن كلمة «إسرائيل» بدلاً من فلسطين. وقد تلقّت حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان، شأنها شأن معظم اللبنانيين، هذا التعميمَ بتقدير كبير. ونحن نطلب من وزارة التربية التشدّد في تطبيق هذا التعميم على المدارس اللبنانيّة جميعها، علماً أنّ بعض هذه الكتب سُتورد بهدف اجتياز امتحانات البكالوريا الفرعية أو البكالوريا الدولية.

على أننا نودّ أن نلفت عناية المعنيين، والمواطنين اللبنانيين، إلى ما يأتي:

1) في الأسواق اللبنانية العديدهُ من الموسوعات التي تتناول الشؤون السياسية والاجتماعية والتاريخية في منطقتنا، وبعضها يأتي على ذكر «إسرائيل» و«بني إسرائيل». اعتراضنا بالتأكيد ليس على السرد التاريخي، بل على ذكر «إسرائيل» كدولة، والتغاضي عن لا شرعيتها ولا أخلاقيتها كونها بُنيت على أنقاض فلسطين بعد تهجير شعبها. وهذا ما نحرص على تصحيحه في عيون القراء، ولا سيما الناشئة. ولما كانت هذه الموسوعات، بشكل عام، تشكل أحد مصادر المعرفة الأساسية، فإننا نقترح على القيمين على المكتبات التي تبيعها وضع ملصق توضيحي على أول صفحة منها، ينصّ بشكل صريح على أنّ لبنان لا يوافق على ذكر «إسرائيل» دولةً شرعيةً في المنطقة، وأنه لا يزال في حالة عداءٍ تامٍّ معها.

والأمر نفسه ينطبق على الأطالس الجغرافية التي تُظهر خرائطَ مختلفةً للمنطقة تذكر «إسرائيل» واحدةً من دول المنطقة. هنا أيضاً نطالب بأن تُلصق إشارة توضيحية في مقدمة هذه الأطالس. بل نطالب جهاز الأمن العام بفرض لصق هذه الرسالة التوضيحية على أصحاب المكتبات ودور النشر.

2) على صعيدٍ آخر، هناك بعض الكتب التي تسعى إلى تزوير التاريخ في ما خصّ القضية الفلسطينية. وحرصاً منّا على الحدّ، قدر الإمكان، من مساعي الصهاينة إلى تزوير الحقائق، فإننا نتمنّى على المسؤولين عن المكتبات التحقّق ممّا يبيعهون لكي لا نرَوِّج لرواية العدو من حيث لا ندرى.

في هذا الوقت الذي يستشرس فيه العدو وحلفاؤه الدوليون والإقليميون من أجل دفن القضية الفلسطينية، ويسعى الفلسطينيون للحفاظ على هويتهم وحقهم في فلسطين التاريخية، ستكون مهمةُ صون الوعي الجمعيّ من الأحرار وأنصار فلسطين على قدر كبير من الأهمية.

(حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان)

صقلتها الحضارة الإنسانية للتماشي معها، ولا لغة تختزن إرثهم. اللغة العبرية، بالمناسبة، بقيت لغةً للمناسبات الدينية حتى الأمس القريب، واستعمل اليهود لغات أخرى، كلغة اليديش في بعض أوروبا، وقد وصف غسان كنفاني هذا الواقع في كتاب «في الأدب الصهيوني».

«المجتمع» الإسرائيلي وظلّفي مبني على أيديولوجيا ذات مخزون فكري توسعي، حدود مركزه ما يستوعب يهود الشتات، أما حدود أطرافه فلا ضابط لها، تصل إلى حيث تستطيع أن تصل، لتضم مجتمعات بشرية مروضة خائفة من بطش المركز. مركز يخطط ويفكر وينتج لأطراف تنفذ وتستهلك وتعمل وتموت بهدوء. مركز مجهز ومدرب على سرقة «أرواح» المجتمعات الطبيعية وهوياتها، يختار منها ما يناسبه من إرثها وينسبها لنفسه، ويبث فيها سموم الصراعات لترويضها وتحويلها إلى مزارع عبيد في خدمة الصهيونية. وهذا بعض من قبض.

سيدخل هؤلاء مجتمعاتنا فقط إن فتحنا لهم الباب، أو حتى نافذة. لا يمكن أن نسبح لراكبي الأمواج أو عديمي الرؤى بإدخال جرثومة وظليفتها القضاء على طريقة عيشنا وسرقة هويتنا الحضارية والثقافية وتعريض مستقبل أبنائنا للهلاك. هي معركة وجود حتماً، المعركة ضد التطبيع. فليجر التعامل معها على هذا الأساس.

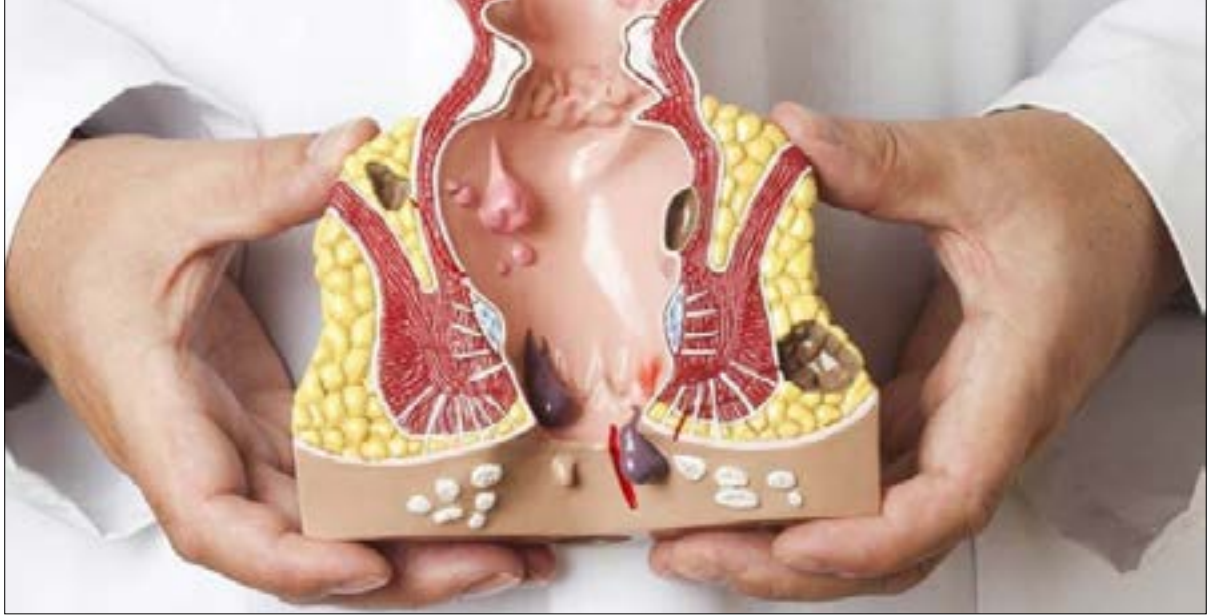
\*باحث لبناني

فلسطين، من دون الاعتراف بأي حدود لها، واتفق على أن تتضمن الصهيونية فكرة تحضير هذه الأرض لاستيعاب يهود الشتات جميعاً، متى ما قرروا العودة إليها. عمل صهاينة الهجرة الأولى في الزراعة، ثم انتقلوا إلى تنظيم الكيبوتزات، حسب توصية آرثر روبن، رئيس مكتب الوكالة الصهيونية في يافا في 1909، الذي عمل على تنظيم الأرض للهجرة الثانية. فعمل على تأسيس كيبوتز داغانيا في 1909، ثم كيبوتز كينيريث وغيرها، والتي جميعها استعملت لتخزين السلاح وللتدريب الذي تترجم في أوائل عشرينيات القرن الماضي إلى حركات إرهابية مسلحة كالكهاغانا، التي أسسها زئيف جابوتنسكي، لقتل العمال العرب المعارضين على عدم إشراكهم في الأعمال الزراعية التي قامت لمصلحة المستثمرين الجدد، إذ حصر العمل بالعمال الصهاينة بالرغم من غلاء رواتبهم. إذًا، نحن أمام علاقات، قد يقترحها البعض، بين مجتمعنا الطبيعي الثقافة واللغة والمكان، القديم، العريق، المسالم، المتصالح مع إنسانيته، المعترف بإنسانية غيره، المساهم فكرياً وحضارياً في دورة الحضارات عبر التاريخ، وبين هيكلية مجتمع وضعي وظلّفي عسكري دموي لم تكتمل معالمة بعد، قائم على سرقة علوم الآخر وتراثه وحضارته وأرضه وتاريخه ونسبها إلى نفسه. «المجتمع» الإسرائيلي لا تاريخ له، ولا عادات جامعة ولا تقاليد



## عيادة

## البواسير: معاناة ما بعد الثلاثين



الأعمال الشاقة التي تتطلب رفع أشياء ثقيلة.  
الجلوس لفترات طويلة.  
السعال المزمن.  
الحمل: أثناء الحمل يضغط الجنين على الأوعية الدموية، كما تحدث التغيرات الهرمونية ضعفاً في الأغشية وتضخماً في أوردة البواسير، وعادة ما تختفي الأعراض بعد الولادة.  
الولادة، من شأنها أن تزيد من الضغط على الأوردة الباسورية.  
عوامل وراثية أو عدم وجود صمامات في أوردة البواسير.

## "داخلي وخارجي"

تختلف أعراض مرض البواسير، تبعاً للأماكن المصابة، فقد تكون الإصابة في القناة الشرجية (أعلى ما يسمى بالخط المسنن) وتسمى بواسير داخلية، أو قد تحدث بالقرب من فتحة الشرج (أسفل الخط المسنن) فتسمى بواسير خارجية. على هذا الأساس، يختبر المرضى نوعين مختلفين نسبياً من الأعراض.  
البواسير الداخلية: غالباً ما ترتبط بنزول دم مع البراز دون حدوث ألم، وعادة ما يغطي الدم البراز، أو قد يلاحظ الدم على ورق التواليت أو في المراض، وتشمل الأعراض الأخرى إفرازات مخاطية وحكة وتسرب البراز. أما في الحالات المتقدمة، فقد يحدث هبوط للدوالي الداخلية عبر فتحة الشرج لتبرز خارجياً بشكل واضح، ويصاحبها حدوث ألم شديد. وتقسّم البواسير الداخلية لأربع درجات بحسب هبوطها:

## الأولى:

تضخم الأوعية الدموية ونزيفها داخل القناة الشرجية دون تدليها.

## الثانية:

تدلي الأوعية المتضخمة أثناء التبرز، لكنها تعود تلقائياً للداخل.

## الثالثة:

تدلي الأوعية تلقائياً خارج الشرج،

يسمى مرض البواسير. مع ذلك، لا يزال السبب الدقيق لمشكلة البواسير غير معروف، لكنها تحدث في الغالب بسبب الضغط الشديد على الأوردة في منطقة الحوض والمستقيم، وهناك عدة عوامل تلعب دوراً بالتسبب بالمرض، منها:

عدم انتظام حركة الأمعاء (الإمساك المتكرر والمزمن أو الإسهال).

## 50% من الأشخاص الذين بلغوا عتبة الخمسين عاماً قد عانوا من البواسير في مرحلة ما من حياتهم

الضغط الشديد والإجهاد عند التبرز.  
الاستخدام المفرط للملينات والذي يغير من وظيفة الإخراج الطبيعية.  
السمنة وقلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة، والتي تؤدي إلى كسل في حركة الأمعاء.  
عوامل غذائية تتعلق بعدم تناول الغذاء الغني بالألياف وعدم تناول الفواكه والخضراوات بانتظام، وقلة شرب الماء والسوائل بشكل عام.

ما في عمل الأمعاء أو نتيجة لضغط شديد على هذه الأوردة، كما يحدث لدى النساء في فترة الحمل، مثلاً. ثمة من يشبه هذا المرض بمشاكل الدوالي التي تحدث في الأوعية الدموية في مختلف مناطق الجسم، ولهذا يطلق عليه البعض البواسير بالأوردة الدوالي في منطقة المستقيم والشرج. تصيب هذه المشكلة الرجال والنساء بنسب متساوية، ويمكن أن تتطور في أي سن، لكن نسبتها ترتفع بعد بلوغ سن الثلاثين، لتبلغ ذروتها ما بين الـ45 و65 عاماً. ويتفصيل أكثر، تشير الدراسات الطبية إلى أن نسبة 50% من الأشخاص الذين بلغوا عتبة الخمسين عاماً وما فوق قد عانوا من البواسير في مرحلة ما من حياتهم.

## ما أسباب الإصابة بالمرض؟

يوجد في القناة الشرجية الطبيعية أوعية دموية تعرف بالوسائد الباسورية، وهي تسهم في الحفاظ على عضلة معصرة الشرج أثناء مرور البراز، كما تسهم بجزء من ضغط غلق الشرج أثناء الراحة. تصبح البواسير مرضية عندما تتضخم أو تلتهب، وفي هذه الحالة

أغلب الظن، أن الكثير من الناس خبروا أو سمعوا على الأقل هذا المصطلح. وربما، سيكون أمراً غريباً لو أن هناك أحداً لم يسمع بهذا المرض الذي يصفه الأطباء بالشائع جداً. بتعبير آخر، المرض "الشعبي". وبحسب التعريف الطبي، يعد مرض البواسير أكثر اضطرابات الشرج شيوعاً عند الرجال والنساء على حد سواء، حتى إن نسبة شيوعه أكثر مما نظن. وهنا، تقول الدراسات أنه حتى سن الخمسين، يعاني نحو النصف من البالغين من مشاكل الحكة أو عدم الراحة في جلوسهم والنزيف في بعض الأحيان بسبب هذا المرض، غير أن معظم المصابين به يخفون إصابتهم بسبب طبيعة المشكلة المثيرة للحرج. أضف إلى ذلك أن البعض لا يتنبه كثيراً لوجوده، كونه ليس من الأمراض الخطيرة أو المهددة للحياة، فما هو هذا المرض؟ وما هي أعراضه؟ وكيف يمكن العلاج منه؟

البواسير هي أوردة بارزة ومنفتحة في فتحة الشرج وفي الجزء السفلي من المستقيم، وتتكون نتيجة مجهود

## طفلك

## هل كل حالة استفراغ هي ارتجاع معدي؟

مع الحاجة لردها إلى الداخل يدوياً.  
الرابعة:

تدلي الأوعية الدموية بشكل مستمر خارج الشرج مع العجز عن إعادتها للداخل يدوياً.  
البواسير الخارجية: أولى عوارضها حدوث انتفاخات حول الشرج، وقد تؤدي للحكة والتهاب الجلد المحيط بها، وحين تصبح كبيرة قد تسبب مشاكل في النظافة، وفي بعض الأحيان، قد يسد الدم البواسير الخارجية ويجذبها نحو الداخل فتتكون "خثرة باسورية" تسبب ألماً شديداً، قد يستدعي فتحها جراحياً، ولكن عادة تفتح تلقائياً ويذوب الألم خلال يومين أو ثلاثة أيام، وتلتئم تلقائياً فتختفي التضخمات خلال أسابيع عدة، ولا يبقى سوى ندبة صغيرة على شكل زائدة جلدية، أو تبقى مقفلة وتترك انتفاخاً بحجم حبة حمص.

## العلاجات الممكنة

ثمة نوعان من العلاجات للبواسير، وهي تختلف طبعاً باختلاف النوع المصاب به المريض، فهناك العلاج بالأدوية وهناك العلاج بالاستئصال. ففي الحالة الأولى، يتم اللجوء إلى الدواء إن كانت الإصابة بالبواسير تؤدي إلى الشعور بالانزعاج فقط، وهنا قد يصف الطبيب بعض الأدوية التي تباع دون وصفة طبية مثل الكريمات أو المراهم أو التحاميل. هذه الأدوية تحتوي على مواد مثل "الهيديروكورتيزون" و"ليدوكاين" التي تعمل على تخفيف الألم والحكة. أما بالنسبة للعلاج بالاستئصال، يجري اللجوء إليه في حال سببت الإصابة بالبواسير الخارجية إلى حدوث تخثر مؤلم. عندها، يقوم الطبيب بالتخلص من هذا التخثر عن طريق شق لتصريف التخثر والتي تعرف باسم استئصال الخثرة. هذه العملية فعالة بشكل كبير في حال تطبيقها خلال الـ72 ساعة التي لحقت تكون الخثرة في المنطقة.

قد يكون ذلك مؤشراً على وجود تضيق في البوابة بين المعدة والأمعاء الدقيقة، وهي حالة نادرة تسبب القيء وتصيب الأطفال في الأسابيع الأولى من عمرهم، ويمكن أن تحدث في أي وقت قبل بلوغ الطفل شهره الرابع. في هذه الحالة، يتقيأ الطفل لأن العضلة التي تنظم عمل الصمام بين المعدة والأمعاء الدقيقة تكون سميكة أكثر من اللازم، فلا تفتح بما فيه الكفاية كي يتمكن الطعام من المرور عبرها. يمكن حل هذه المشكلة بعملية جراحية بسيطة، لكن الطفل يحتاج إلى الرعاية الطبية بمجرد ظهور الأعراض.

هل كل حالة استفراغ هي ارتجاع معدي؟  
الجواب قطعاً لا، فهناك الكثير من الأسباب التي تؤدي للاستفراغ والتي يجب النظر إليها واستبعادها، ولعل أهمها زيادة الرضاعة والتي تعد أهم أسباب الاستفراغ، سواء من حليب الأم أو الرضاعة الصناعية، فكمية الحليب الزائدة لا يتحملها الطفل لذا فإنه يقوم بإخراجها.

إصابته بمرض ما. وهنا، من الضروري الاتصال بالطبيب في حال ملاحظة أي من العوارض التالية لدى الطفل:  
الألم الشديد في منطقة البطن.  
الانتفاخ.  
الشعور بالنعاس أو التهيج الشديد.  
تكرار التقيؤ أو استمراره لأكثر من 24 ساعة.  
علامات الجفاف بما فيها جفاف اللسان، والبكاء الشديد، والانخفاض في المنطقة اللينة من أعلى الرأس، وتراجع كمية البول.  
وجود دم أو بعض العصارة المرارية (مادة خضراء) في القيء.

مع ذلك، من المفيد الإشارة إلى أن وجود آثار من الدم مع القيء أمر لا يدعو إلى القلق، فقد يرجع السبب إلى الجهد الذي يبذله الطفل أثناء التقيؤ مما يؤدي إلى تمزق بسيط في الأوعية الدموية الرقيقة الموجودة في جدار المريء.

ما هو السبب في استمرار التقيؤ بقوة لدى المواليد الجدد بعد تناول الرضعة بنصف ساعة؟

يقع ذلك الأمر على عاتق الأم، التي من المفترض أن تتنبه لبعض النقاط من أجل الحد من التراجع لدى طفلها. ومن هذه الأمور مثلاً إعطاء الطفل ما يحتاجه من الحليب وعدم إجباره على إكمال ما في زجاجة الحليب، كما ينصح بتحديد الوقت بين الوجبة والأخرى بحدود ساعتين ونصف إلى ثلاث ساعات لإعطاء المعدة الفرصة لهضم الحليب وتصريفه. ثمة عامل ثالث لا يقل أهمية عن العاملين السابقين، وهو القيام بتجشئة الطفل ثلاث مرات أثناء الرضعة الواحدة، على أن يجري وضعه بشكل عامودي بعد انتهاء الرضاعة لمدة خمس دقائق على الأقل.

متى يستدعي الأمر الشعور بالقلق؟  
قد يعود تقيؤ الطفل في الأشهر القليلة الأولى من عمره، إلى مشكلات في الرضاعة كالتخمة مثلاً. لكن فيما بعد، تظهر أسباب أخرى مثل الإصابة بفيروس المعدة، أو الالتهابات في الجهاز التنفسي أو المسالك البولية. عندما يصبح طفلك كبيراً، ربما يدل التقيؤ على

ما هي أسباب الارتجاع المعدي؟  
في الحالات الطبيعية، عندما يتناول الطفل وجبة طعامه، يفتح الصمام الواصل ما بين المريء والمعدة "الطريق" أمامها، ثم يتقبض بعد الانتهاء منها لمنع رجوع الطعام للمريء مرة أخرى. في الحالات غير الطبيعية، قد يحدث ارتخاء في عمل ذلك الصمام، بسبب عدم قيام العضلة الموجودة في نهاية المريء بوظيفتها على أكمل وجه، الأمر الذي يؤدي إلى خروج الحليب من الفم، وهو ما يطلق عليه مصطلح التراجع.

هل الارتجاع المعدي خطير؟  
في معظم الحالات، لا يعد الارتجاع المعدي أمراً ضاراً وخطيراً، خصوصاً عندما تكون الكمية قليلة ونسبة تكرارها ضئيلة، وعندما يكون هناك زيادة في وزن الطفل. وتنتهي تلك الحالة مع البدء بتناول الأطعمة الصلبة في الشهر الرابع، أو في أسوأ الأحوال، في الشهر السادس.

كيف يمكن الحد من تلك المشكلة؟

غالباً، ما تواجه الأمهات "الجديدات" مشكلة التقيؤ لدى أطفالهن الرضع. وغالباً، ما يكون الهلع هو سيد الموقف في تلك الحالات، غير أن لا شيء يدعو إلى القلق، فمشكلة التقيؤ هي أمر طبيعى لدى حديثي الولادة، فما هي هذه المشكلة؟

ترجع الحليب أو الارتجاع المعدي المريئي، هي المصطلح الطبي الدال على مشكلة التقيؤ لدى حديثي الولادة. المشكلة الشائعة حتى عمر الستة أشهر، والتي لا تنذر، في غالب الأحيان، بوجود أي عارض صحي لدى الرضع. مع ذلك، يجهل الكثيرون ماهية هذه "الظاهرة". هنا، في هذه السطور، سنحاول قدر الإمكان الإجابة على مجموعة من الأسئلة حولها.

ما هي أعراض الارتجاع المعدي المريئي؟  
تتجلى أعراض الارتجاع بخروج كمية صغيرة من الحليب بعد الرضاعة، واستقرارها على جانبي الفم بدون قوة. كما أنها لا تتسبب بالإنزعاج أو التوتر للرضيع.



## نافذة

## «خبرك ما خبرك»

## فيصله القاف\*

عندما كان السيد م. يتلقى علاجاً مزمناً لمرض أصابه منذ 7 سنوات، ظل متجاوباً مع نصائح الأطباء وملتزماً بالأدوية الموصوفة، ومستمراً بمسار حياته بشكل طبيعي. ذات صباح، وخلال تصفحه الجريدة علم السيد م. أن ما يتناوله من دواء ما هو إلا علاج للسرطان، فانهارت معنوياته وخارت قواه وفارق الحياة خلال أسابيع.

في بداية الـ 41 من عمرها، تم تشخيص السيدة ل.ج، أم لولدين، بسرطان الثدي. أصرت هي وعائلتها على معرفة التشخيص والمشاركة في خطط العلاج وما يترتب عليها من عوارض جانبية وآثار جسدية ونفسية. أحاطت نفسها بالكثير من التفاؤل، والدعم العائلي، والحب، وتمضية وقت مميز مع طفلها، والهدوء الداخلي وانتصرت بهم كلهم على السرطان.

يخطف السرطان سنوياً حيوات ما يقارب 9 ملايين شخص في العالم، ويتسلل الى صحة حوالي 14 مليون شخص جدد. منهم من يبتلعه الموت سريعاً، ومنهم من يصطف في مسالك العلاجات المتشعبة والفعالة أحياناً والمتأخرة وغير المجدية أحياناً أخرى. ولكن في كل الأحوال يواجه المريض والعائلة والجسم الطبي أسئلة محيرة وأوضاعاً محرجة ومعقدة.

هل نخبر المريض عن حالته؟ هل نشركه في تفاصيل العلاج؟ متى ومن يبدأ نقاش استئصال المرض ونهاية الحياة؟ ماذا يفعل الطب عندما يعجز عن إنقاذ الحياة؟

في مناقشة بحثية حديثة لطلاب كلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت المركز الطبي عن آراء ومواقف المعنيين بالقوانين والأخلاقيات والعلاجات لمرضى السرطان، تبين أن هناك ميل متزايد لإخبار المريض عن حالته بالطريقة العلمية واللغوية والنفسية الملائمة - بالتعاون والتنسيق - مع العائلة. عام 1998، وفي دراسة من الجامعة الأميركية، كان هناك 53% من الأطباء لا يخبرون مريض السرطان عن حالته. عام 2015 أشارت دراسة من الجامعتين اللبنانية واليسوعية الى رغبة 83% من الأطباء إخبار المريض. ظهر ذلك أيضاً في أكثر من دراسة تربط بين إخبار المريض وأثره الإيجابي على صيرورة العلاج، ومصحة المريض وتفهمه وتعاونه وتدبير حياته.

ليس بالأمر السهل أن تنظر في عيني المريض وتخبره بإصابته بالسرطان في مجتمع ما زال بعضه يمارس الخوف والنكران من السرطان مطلقاً عليه "هيداك المرض". ويختلف الأمر بين المجتمعات وحتى داخل المجتمع الواحد، حيث يبدو إخبار المريض مسألة عادية في بعض البلدان الأوروبية والغربية، بينما يتعذر ذلك في بلدان الشرق الأوسط وتركيا واليابان، ومرد ذلك لعوامل ثقافية وموروثات اجتماعية ولطبيعة النظم الصحية القائمة.

لا تتعلق مسألة الإخبار (الإفصاح) بمقدم الرعاية ومواقف المريض وعائلته فقط، بل تتعمق ليغوص فيها الأخلاقي والقانوني والسياسي والصحي/اجتماعي. فبين حق المريض بالمعرفة وبين عدالة التعامل في الصحة وبين فعل الخير ومنع الضرر، تصول وتجول نقاشات ودراسات لن تجتمع على "وصفة واحدة"، لكنها ترى في مبدأ الإخبار ومواجهة مخاوف المريض والأهل وشبكة التعاون والدعم، أمراً أساسياً في مسار مرضى السرطان. من ناحية أخرى، هناك استثناءان يبرران عدم الإخبار؛ الأول إذا رأى الطبيب أن مزار الأخبار أعلى من حسناته (رغبة المريض بالانتحار بعد سماعه الخبر) وهذا ما يسمى "المصلحة العلاجية"، والثاني عندما يطلب المريض عدم رغبته بالإخبار، وهنا يجب احترام حق المريض ورغبته بذلك.

بين سنة وأخرى، ترتفع معدلات الإصابة بالسرطان في لبنان والعالم وترتفع معها معدلات معاناة المرضى وآلام وأحزان أحبائهم، وأعباء اقتصادية ومالية قاسية على الأهل والدولة. المطلوب إنتاج ثقافة مواكبة ومؤازرة عائلية ومجتمعية والعمل على موارد ومهارات تقارب برصانة وتحسس محطات هامة في حياة مرضى السرطان وعائلاتهم، كالإخبار، جدوى العلاج، التدخلات الطبية المتقدمة، البقاء في المستشفى أو المنزل، هذا ما يجري العمل عليه في لبنان (الجامعة الأميركية المركز الطبي) وبعض الدول الأوروبية. يُنسب الى سليمان الحكيم قول: "هناك وقت للحب ووقت للموت، وعندما ينتهي الدرب، أمل أن أواجه النهاية بهدوء وعلى طريقي". هنا الخيار بين المحاربة لكسب بعض الوقت أو المحاربة لقضاء أفضل الوقت.

\* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية

إعداد راجانا حميدة للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com



تصميم عماد خالدي

## معلومات

## الشاي الساخن يحمي العين من المياه الزرقاء

أظهرت دراسة أميركية حديثة، أجراها باحثون بجامعة بريون وكاليفورنيا، أن «شرب كوب من الشاي الساخن يومياً يقلل خطر الإصابة بالغلوكوما أو ما تسمى بالمياه الزرقاء في العين». ولرصد تأثير الشاي على مرضى الغلوكوما، راجع الباحثون نتائج دراسة استقصائية حكومية أجريت في الفترة ما بين عامي 2005 و2006 لنحو عشرة آلاف شخص في الولايات المتحدة الأميركية. وفي هذا الإطار، أجرى الفريق فحوص «نظر» للمشاركين، إضافة إلى رصد عاداتهم فيما يتصل بتناول المشروبات مثل القهوة والشاي الساخن والشاي المنزوع الكافيين والشاي المثلج والمشروبات الغازية. ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يشربون كوباً من الشاي الساخن يومياً ينخفض لديهم خطر الإصابة بالغلوكوما بنسبة 74%، مقارنة بمن لم يشربوا الشاي. في المقابل، لم يجدوا أية صلة

بين شرب الشاي المثلج والقهوة العادية والمنزوعة الكافيين والشاي المنزوع الكافيين والمشروبات الغازية، وبين تخفيض خطر الغلوكوما.

## الارتق يضعف الخصوبة لدى النساء

على ما يبدو أن الأرق لا يتوقف فقط عند قلة النوم، فثمة نتائج «كارثية» قد تنتج عن هذه المشكلة وتتعلق بالخصوبة لدى النساء. فقد أظهرت دراسة حديثة أجراها في المركز الطبي الدفاعي في تايبيه عاصمة تايوان أن «النساء اللواتي يعانين من مشكلات تتعلق بالنوم. باستثناء اضطراب التنفس أثناء النوم. ربما يكن أكثر عرضة ثلاث مرات لمواجهة ضعف الخصوبة، مقارنة باللواتي لا يعانين من مشكلات النوم». وبينت الدراسة، التي شملت عينة من 16718 امرأة شخّصن حديثاً باضطرابات النوم بين العامي 2000 و2010، أنه «عندما تكون مشكلة النوم هي الأرق، تكون النساء المصابات به أكثر عرضة أربع مرات من غيرهن لمواجهة مشكلات الخصوبة». وفي هذا الإطار، أشارت الدراسة إلى إنه «يتعين على النساء في سن الإنجاب أن يمتن مبكراً ويتجنبن دورات العمل الليلية أو استخدام الهاتف المحمول قبل النوم». وثمة نصائح أخرى تتعلق بالنظام الغذائي الصحي وممارسة الرياضة بانتظام وأسلوب الحياة الجيد من الأمور التي تساعد على تجنب ضعف الخصوبة.

يذكر أن واحدة من كل عشر نساء في سن الإنجاب يعانين من صعوبة الحمل. وتزيد مشكلات ضعف الخصوبة مع السن وقد تتفاقم بسبب التدخين أيضاً وشرب الخمر والتوتر والنظام الغذائي غير الصحي والمبالغة في ممارسة الرياضة وزيادة الوزن أو السمنة أو العدوى بأمراض تنقل عن طريق ممارسة الجنس.







استفرت المواجهة المصوّرة بين عهد التميمي (16 عاماً) وجنود العدو، الإسرائيليين، فاستجاب الجيش لتحريرهم باعتقالها فجراً ثم اعتقال والدتها، فيما علق زعيم حزب «البيت اليهودي» نفتالي بينت بالقول إن «التميمي يجب أن تقضي بقية حياتها في السجن» (الأخبار)

في الأوساط المتدنية، فجاء تأجيل الزيارة ليرجى علقه بالغنى عنها من ناحية نتنهاو».

من جانب ثان، وعلى الصعيد الأممي، أعرب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، أمس، عن صدمته بعد قتل جيش الاحتلال شاباً مبتور

ورغم الاندفاع الأميركي على الصعيد الدولي، فقد سحبت واشنطن قنصلتها في القدس، في وقت متأخر أول من أمس، قرار تأجيل زيارة نائب الرئيس، مايك بنس، لمصر وفلسطين المحتلة، التي كانت مقررة بدءاً من أمس، وذلك حتى الأسبوع الثاني من الشهر المقبل، بدعوى ضرورة وجوده في واشنطن من أجل تصويت في الكونغرس على خطة إصلاح ضريبي.

وكان الجمهور الفلسطيني، بدعوة رسمية وفصائلية، مستعداً للتصعيد في حال قدوم بنس، وتحديد زيارته حائط البراق (الغربي)، فيما قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن من أسباب تأجيل الزيارة رفض من يُسمى «قيّم المكان المقدس»، الحاخام رابينوفتش، إقامة مؤتمر إعلامي في باحة الساحة «خشية من إشعال المكان المقدس لأسباب سياسية»، مشيرة إلى أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو «يخشى مواجهة الحاخام ذي النفوذ

«وصل عباس إلى السعودية بينما أشاد هنية بالموقف القطري» (السيادي)

قرار أممي جديد لا يكاد يظهر أمام الانتكاسة الكبيرة لمشروع التسوية و«الفيديو» الأميركي 43 بجانب إسرائيل، ومع أن هذا القرار جاء بغالبية كبيرة، لا تستطيع السلطة الفلسطينية أن تضخم مضاعفاته إلا في سياق تأكيد ما أعلنته عواصم العالم، لأن قرارات مجلس الأمن بحد ذاتها قد لا تجد طريقاً للتنفيذ. فكيف بالجمعية العامة للأمم المتحدة، مع هذا. هي خطوة إلى الأمام... تقدمها الولايات المتحدة وإسرائيل بخطوات أبعد مدى

القدس في قرارات المجتمع الدولي:

## خطوة إلى الأمام... عشر إلى الخلف

بعد يوم على «الفيديو» الأميركي في مجلس الأمن، عملت «المجموعة العربية» على الخطة (ب) التي كانت السلطة الفلسطينية قد أعلنت نيتها تطبيقها في حال الإخفاق (المتوقع) في المجلس، وذلك بتصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة بغالبية 167 دولة أمس على مشروع قرار قدمته المجموعة يؤكد «حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره»، مقابل معارضة نحو أربع دول أبرزها: الولايات المتحدة وإسرائيل وكندا، وتحفظ سبع أخرى، في نتيجة مقارنة لنتيجة التصويت الأول الذي أيدت فيه 14 دولة عضواً المشروع المصري مقابل «الفيديو».

ويتضمن قرار أمس «تأكيد الحقوق الفلسطينية والحفاظ على حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967»، ومن ضمنها شرقي القدس، وذلك في تشابه مع القرار المصري الذي نص على «أي قرارات وتدابير تهدف إلى تغيير هوية أو وضع مدينة القدس أو التكوين السكاني للمدينة المقدسة ليس لها أثر قانوني ولاغية وباطلة التزاماً بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

واكد رئيس الجمعية العامة للأمم، ميروسلاف لايتشاك، أنه سيدعو إلى اجتماع في أقرب وقت ممكن، فيما توقع المنحدر الفلسطيني الدائم لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، عقد الجلسة الطارئة الخميس المقبل، لافتاً إلى أن الطلب قدم أيضاً باسم «منظمة التعاون الإسلامي» و«مجموعة عدم الانحياز».



بعد 12 عاماً من العمل: كنيس «فخم» تحت «البراق»

كشفت وسائل إعلام عبرية النقاب عن افتتاح الاحتلال الإسرائيلي «كنيساً يهودياً فخماً» في الأنفاق التي عمل على حفرها تحت حائط البراق غربي المسجد الأقصى، وذلك في إطار الحفريات المتواصلة تحت القدس، وخاصة جنوبي الأقصى وغربيه. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الحديث عن افتتاح كنيس فخم أول من أمس يقع مقابل ما يسمى «الحجر الكبير» في الأنفاق. وأضافت الصحيفة أن الكنيس يتميز بتصميم خاص يتضمن ألواحاً معدنية كتبت عليها «أسفار توراتية»، وفيه عشرات المقاعد ومنصة خشبية دائرية. وقالت «يديعوت» إن هذا الكنيس «نتيجة جهود استمرت نحو 12 عاماً شملت تدعيم وبناء الكنيس وحفريات أثرية في المكان»، فيما قالت المؤسسة المشرفة إنها ستنتشر في الأيام المقبلة «ترتيبات الصلاة في الكنيس الجديد».

(الأناضول)

## ليبرمان «يتوقع» توقف تساقط الصواريخ من غزة

ما ورد على لسانه قبل أيام من أن «صواريخ غزة ناتجة من خلافات فلسطينية داخلية، وهي لا تدل على انتهاء ردع الجيش الإسرائيلي لحركة حماس». وأشاد بـ«جاهزية الجيش غير المسبوقة»، لافتاً إلى أن هذه «الجاهزية هي السبب في

هي «ثمن» تدفعه إسرائيل جزءاً اعتراف الرئيس دونالد ترامب بالقدس «عاصمة لإسرائيل»، مستدركا: «هذا ثمن علينا دفعه وسندفعه لقاء الحصول على شرعية المدينة كعاصمة لإسرائيل».

وفي محاولة من ليبرمان للتقليل من هواجس المستوطنين وقلقهم، أشار إلى أن الجلسة مع مسؤولي المستوطنات ركزت على «الهاجس الضريبية والمشكلات الزراعية»، في محاولة منه للإيحاء بأن المستوطنين غير مهالين بالوضع الأمني وتساقط الصواريخ، لكنه أكد الخشية في معرض النفي، إذ أضاف أن «معظم الهلع هنا ناتج من تصريحات صدرت عن سياسيين في المعارضة، بينما القادة المحليون في المناطق المجاورة لغزة هادئون».

في مقابل التوجه التطميني للمستوطنين، أعاد وزير الأمن تأكيد

العسكرية والسياسية التي تسعى إلى منع المواجهة الشاملة. على هذه الخلفية، بات بالإمكان فهم موقف وزير الأمن أفيدور ليبرمان، منذ اليوم الأول للاحتجاجات، القاضي بأن إطلاق الصواريخ من غزة هو نتيجة «خلافات داخلية فلسطينية»، وليس مجرد احتجاج على الخطوة الأميركية. فأمس عاد ليبرمان وكرر العبارات نفسها، وإن في سياق التلميح بـ«الانتصار» في المواجهة الحالية، عبر «الضربات المدروسة» في القطاع، مع توقع منه يفيد بأن الهجمات الصاروخية ستوقف.

في لقاء جمع ليبرمان بقيادة عسكريين ومسؤولي مجالس محلية في مستوطنات محيطية بغزة، قال إن «الصواريخ لن تستمر. وقد شهدنا يوماً من الهدوء التام (يقصد أول من أمس)». وأضاف أن هذه الهجمات

أحد أهم العوامل التي تدفع إلى المواجهة العسكرية هو رد الفعل الإسرائيلي غير المحسوب وخارج قواعد الاشتباك على تساقط الصواريخ شبه اليومي منذ أسبوعين. واضح أن إسرائيل تحرص في سياق الرد على الصواريخ على ردّ تناسبي غير مفض إلى مواجهة، من أجل منع المواجهة الشاملة. على هذه الخلفية، ومنذ اليوم الأول للاحتجاجات وتساقط الصواريخ، حرصت تل أبيب على خطاب في اتجاهين: طمأنة المستوطنين من جهة إلى أن الجيش مستعد وجاهز لكل سيناريو ممكن، ومن جهة مقابلة ترهيب سكان غزة وفصائل المقاومة. وهو خطاب يهدف إلى منع التصعيد بمنع مسبباته: ردّ فعل عسكري على تساقط الصواريخ بما لا يفضي إلى مواجهة، ومنع الأصوات «المزيدة» على القرارات

يحيى دبورق

لا مصلحة لإسرائيل في تدرج الاحتجاجات مع قطاع غزة، بما يشمل «تنقيط» الصواريخ باتجاه المستوطنات المحيطة بالقطاع، إلى مواجهة عسكرية شاملة. تقديرات إسرائيل شبه المعلنة، والتي تؤكد النواحي الفعلية الإجرائية، أن الأفعال الفلسطينية حتى الآن «محمولة»، كثن معقول للخطوة الأميركية تجاه القدس عاصمة لإسرائيل، وذلك في انتظار الهدوء الميداني وتراجع الاحتجاجات الفلسطينية. وخشية إسرائيل هي أن يتدرج الطرفان إلى مواجهة عسكرية غير محسوبة من شأنها أن تنقل الهبة في الضفة والقطاع إلى انتفاضة ثالثة هي آخر ما تريده تل أبيب، حتى وإن كانت ثمناً للخطوة الأميركية.

كرر ليبرمان نظريته عن أن الصواريخ سببها «مشكلات فلسطينية داخلية»





## مقالة تحليلية

**إسرائيل تهدد المقاومين بالشهادة!**

علي حيدر

من الواضح العلاقة الوثيقة بين دعم الحكومة الإسرائيلية سنّ قانون يجيز الإعدام بحق كل مقاوم ينفذ عملية قاتلة ضد المستوطنين والجنود الإسرائيليين، وبين مخاوفهم من مرحلة ما بعد إعلان الولايات المتحدة القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي. ويأتي طرح هذا المشروع ضمن سلة الخيارات التي يهدف العدو من ورائها إلى قمع الشعب الفلسطيني وردعه عن خيار الانتفاضة الشاملة. وبات هذا المطلب أكثر إلحاحاً بعد بروز مؤشرات عززت القلق لديهم من إمكانية تحقق سيناريو الرعب الذي يقصّ مضاجعهم، في ضوء مواصلة الشعب الفلسطيني تحدي ومقاومة سياسات فرض الأمر الواقع في القدس والمناطق المحتلة. المعطى الإضافي الذي يعزز التقدير بأن سنّ مثل هذا القانون في هذه المرحلة هو جزء من تكتيك المواجهة، وترجمة لخاوف القيادة الإسرائيلية مما يخبئه الشعب الفلسطيني من مفاجآت، أنه سبق طرح هذا القانون في الهيئة العامة للكنيست عام 2015، لكن لم يؤيده آنذاك سوى حزب «إسرائيل بيتنا» في مقابل معارضة جميع الأحزاب، إضافة إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. ينص مشروع القانون الحالي على أنه في حال إدانة منفذ عملية بالقتل، بإمكان المحكمة العسكرية الحكم بالإعدام، بأغلبية عادية فقط، من دون وجود إمكانية لتخفيف قرار الحكم. ويأتي ذلك، في مقابل القانون الإسرائيلي الحالي الذي يسمح بفرض هذه العقوبة فقط إذا طلبت ذلك النيابة العامة العسكرية، وإذا صدق عليه جميع القضاة في الهيئة القضائية العسكرية.

يتزامن هذا المسار القانوني مع سلسلة من الخطوات الأخرى التي تندرج في الإطار نفسه، وتهدف إلى الضغط على الشعب الفلسطيني عبر التلويح برفع مستوى تضحياته لغايات ردعية، وهو ما حضر لفظاً على لسان وزير الأمن أفيدور لبيرمان الذي رأى أن «عقوبة الإعدام أداة رادعة مهمة». وفي السياق نفسه، يندرج اعتراض المجلس الوزاري المصغر على قرار المحكمة العليا التي رفضت حجز جثامين الشهداء، والتهديد الذي وجهه قبل أيام الجنرال عميران ليفين، بتهجير الفلسطينيين إلى الأردن في أي حرب مقبلة.

ينطوي الحديث حول تشريع الإعدام في إسرائيل على قدر من التضليل الذي قد يؤدي إلى التغطية على عمليات الإعدام التي ينفذها جنود الاحتلال في الميدان، ولا يُحاكم أي منهم إلا في حال توثيق ذلك، بما يؤدي إلى إخراج المؤسسة الإسرائيلية. مع ذلك، عندما جرى توثيق جريمة الجندي القاتل، الثور أزاريا، الذي أعدم الشاب عبد الفتاح الشريف في العام الماضي، واضطرار المحكمة العسكرية إلى محاكمته نتيجة التوثيق الذي أثبت جريمته، جرى «إنقاذه» بعدما تعذرت تبرئته بالطلاق، عبر وضع الجريمة التي ارتكبها ضمن إطار القتل غير المتعمد ثم تخفيف عقوبته إلى الحد الأدنى.

في غضون ذلك، يسعى الإسرائيليون إلى تنظيم إجراءاتهم القمعية انسجماً مع كونهم «دولة»، وهو ما يلزمهم بأن ينظموا سلوكهم التكتيكي بما يميزه عن سلوك العصابات الصهيونية التي ترتكب الجرائم «غير المنظمة قانونياً» بحق الفلسطينيين؛ بمعنى أن الفرق بين سياسة التكنيل الذي يمارسه الطرفان هو أن المؤسسات الرسمية تنظم قمعها وتكنيلها بحق الشعب الفلسطيني عبر إضفاء طابع قانوني عليه، فيما الآخر لا يكتفي بالحدود والقنوت والضوابط التي تحددها مؤسسات الكيان. في الحالة الإسرائيلية تحديداً، تشكل مساعي الدفع بهذا التشريع ترجمة محدودة للحقد الذي يختزنه المسؤولون الصهاينة إزاء الشعب الفلسطيني، ومن جهة أخرى، يشكل أداة. من جملة أدوات وأساليب أخرى. تهدف إلى إخضاع الشعب الفلسطيني الذي يرون في موقفه الصامد وصرخته ضد الاحتلال إحياءاً للقضية واستمراراً لإبقائها في صدارة المشهد، وتذكيراً بالمسؤولية الملقاة على عاتق شعوب ودول المنطقة في دعم الشعب الفلسطيني لمقاومة الاحتلال، وهو ما يتعارض مع المخطط الذي يستهدف تصفية هذه القضية وجعلها من الماضي في محاولة لحرف وجهة الصراع.

يعكس تشريع حكم الإعدام، الذي ما زال يحتاج قبل أن يدخل حيز التنفيذ إلى تشريعه كقانون في الكنيست، إدراك المؤسسة الإسرائيلية حجم التصميم الذي يتحلّى به الشعب الفلسطيني في الصمود والمقاومة، وينطوي على إقرار من أعلى الهرم بفشل كل تجارب ومحاولات ومساعي تئيس الفلسطينيين عن تبني خيار المقاومة، وتغيير سلم أولوياتهم باتجاهات تحددها وترسمها مصالح الأمن القومي الإسرائيلي وأنظمة متواطئة وأمرأ طامحون. وتؤكد رسائل المسؤولين الإسرائيليين المتنوعة، وإجراءاتهم المتعددة، حقيقة أن منسوب المخاوف الإسرائيلية مما يختزنه الشعب الفلسطيني من إرادة المقاومة أكبر بكثير مما يحاولون الإيحاء به في وسائل إعلامهم وتقديراتهم إزاء مفاعيل ما بعد قرار الرئيس دونالد ترامب بخصوص قضية القدس.

مع ذلك، وبغض النظر عن المسار القانوني الذي سيتخذه مشروع الإعدام، فإن مفاعيله غير مضمونة في تحقيق الأهداف المرجوة منه على مستوى ردع الشعب الفلسطيني. ويبدو من الفذلّة التي تروّج لسنّ هذا القانون أنه يستند إلى تصور مفاده أن الذين ينفذون العمليات ضد الإسرائيليين يراهنون على أن «يقبوعوا في السجن، ويتمتعوا بظروف كهذه أو تلك وربما يتحررون في المستقبل، وحرّبتنا ضدّهم يجب أن تكون حازمة للغاية». لكن هذه النظرة تتجاهل حقيقة أن من ينفذون العمليات يتوجهون إلى تنفيذ مهمتهم وهم يحملون روحية الاستشهاد، ولهذا: كيف يمكن أن يجدي تخويفهم وردعهم بما هم مقبلون عليه، وعمّا يدركون مسبقاً أنه طريق شعبتهم إلى التحرير؟

في كل الأحوال، أثبت عدد من التجارب أن الكثير من المخططات والرهانات الإسرائيلية كانت تعطي مفاعيل معاكسة لحقيقة أهدافها في اختبار الواقع، عندما كانت تصطدم بإرادة صمود صلبة وعزم راسخ على مواصلة الطريق. وهو ما يدفع إلى التساؤل عمّا سيكون عليه موقف القيادة الإسرائيلية عندما يتحول إعدام كل مقاوم إلى عامل استنهاض للشعب الفلسطيني، وإلى شعلة تُرجم انتفاضته. وفي هذه الحالة، يُتوقع أن تنقلب معادلة الرادع والمردوع على عكس ما كانت تخطط له المؤسسة الإسرائيلية.

**الاستيطان  
هذه السنة  
الأعلى**

منذ 16 عاماً

أفاد تقرير نشره الاتحاد الأوروبي بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي دفعت خلال النصف الأول من العام الجاري ببناء نحو 8 آلاف وحدة استيطانية في مستوطنات الضفة وشرقي القدس. وأعدت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل هذا التقرير بناءً على بيان دائرة الإحصاء المركزية وجمعيات يسارية. وبالمقارنة مع سنوات ماضية، في عام 2016، أُحصي نحو 3000 وحدة مقارنة بأقل من ذلك: 1500 في عام 2014، أي أكثر بقليل من 500 في 2010، ونحو 1600 في 2001. ووفقاً للتقرير، فإن 5000 وحدة استيطانية من تلك التي يجري دفعها تمرّ الآن في مراحل تخطيط، فيما نشرت مناقصات لبناء 3000 وحدة الباقية.

وقدّر معدّو التقرير أن هذه الوحدات ستضيف نحو 30 ألف مستوطن إلى الضفة والقدس خلال عدة سنوات. وطبقاً لأرقام الاتحاد الأوروبي، يعيش حالياً 399 ألف إسرائيلي في الضفة ونحو 208 آلاف في الأحياء اليهودية في القدس، بما في ذلك الأحياء الكبيرة، فيما يعيش نحو 600 ألف مستوطن في 142 موقعاً في الضفة والقدس، منها 130 في الضفة، و12 في القدس.

(الأخبار)

الفلسطيني ليلة أمس في رام الله «دون نتائج محددة»، مؤكدة أن «تغيب الهيئات الرسمية ذات الصلاحية باتخاذ القرار ومنها اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي سياسة خطيرة تلحق الضرر بالقضية».

واستهجنت الجبهة في بيان أمس، انتهاء الاجتماع «دون أي قرارات وإجراءات ملموسة للرد على السياستين الإسرائيلية والأميركية بشأن القضية الوطنية... ما عقد في رام الله لم يكن اجتماعاً للقيادة الفلسطينية المتعارف عليها وطنياً التي تضم رئيس اللجنة التنفيذية وأعضاءها والأمناء العامين ورئيس المجلس الوطني». وأضاف البيان أن الاجتماع الذي هو الأول منذ القرار الأميركي الأخير «لم يحدد موعداً لعقد اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير وأبقى الأمر معلقاً». ووفق مصادر، ضمّ الاجتماع رئيس الحكومة وقيادات الأجهزة الأمنية ووزراء وقيادات من حركة «فتح» وبعض أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أي إنه لم يكن اجتماعاً محدّد الهيئة.

في غضون ذلك، أقرّ عضو «اللجنة المركزية لفتح» محمد شتية، بأن «دولاً عربية - لم يسماها - رفضت عقد قمة عربية طارئة، مضيفاً في تصريح صحفي، أننا «طلبنا عقد قمة عربية من أجل القدس وبعض الدول العربية رفضت ذلك... القمة الإسلامية في إسطنبول لم يأت إليها إلا رؤساء 5 دول». واستدرك شتية: «لن نقع ضحية الترويج الإسرائيلي حول التطبيع مع الدول العربية، لأنها دعابة مبرمجة من أجل بث الإحباط في نفوسنا وكان العرب باعوا فلسطين».

من جهة أخرى، دعا رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، إلى «إحياء صندوق دعم القدس الذي سبق أن اقترحه قطر في قمة عربية سابقة بغرض دعم أهل المدينة المقدسة». وقال خلال احتفال في غزة بـ«اليوم الوطني لدولة قطر»، بحضور مسؤولين قطريين: «ندعو إلى تجديد وإحياء صندوق دعم القدس وضخ الدعم اللازم لأهل المدينة المرابطين... (كما) نحث على توحيد الكلمة في دول الخليج والسمو على الخلافات الفرعية ومعالجة القضايا الداخلية بالحوار والاحترام المتبادل واحترام سيادة الدول وقراراتها». وأشاد هنية بمواقف الدوحة، منوهاً بكونها «صاحبة القرار والموقف... والتي تحمي سيادتها واستقلالية قرارها»، وموضحاً أن «من يدعم شعبنا نقف معه... قطر وقفت مع غزة حينما تخلى عنها كثير من الناس، ووقفت في وقت أدار البعض لنا ظهره، لذلك نحن نقف معها وإلى جانبها».

(الأخبار)



القدمين ويستخدم كرسياً متحركاً قرب السياج الحدودي الفاصل مع غزة الجمعة الماضية، في إشارة إلى الشهيد إبراهيم أبو ثريا (29 عاماً) المبتور القدمين. وقال الحسين في بيان صادر عن مكتبه إن «الحقائق التي جمعها موظفو مكتبنا في غزة حتى الآن تشير بشدة إلى أن القوة المستخدمة ضد أبو ثريا كانت مفرطة». وأضاف البيان: «استخدام الأعيرة النارية الحية أدى إلى إصابة ما يزيد على 220 شخصاً في غزة، بينهم 95 يوم الجمعة الماضي وحده». على الصعيد السياسي الفلسطيني، وبينما وصل رئيس السلطة محمود عباس، مساء أمس، إلى العاصمة السعودية الرياض في زيارة رسمية، حيث عقد اجتماعاً مباشراً مع وزير الخارجية عادل الجبير، قبيل اجتماع مقرر مع الملك سلمان، وولي ابنه محمد، ووجهت «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» انتقاداً إلى السلطة، بسبب انتهاء الاجتماع «القيادي»

الخشيبة هي من التدرج إلى مواجهة عسكرية تؤدي إلى انتفاضة ثالثة (أ ف ب)



تصرف حماس في الأيام الأخيرة ضد المجموعات التي تطلق الصواريخ من القطاع». وأضاف: «لهذا نرى حماس تعتقل عشرات السلفيين. وفي رأيي، بعد التحقيقات التي سيمرون بها، لن يعود أحد لإطلاق الهجمات، هذا إن عادوا أصلاً»، في إشارة منه إلى التحقيقات القاسية لدى الحركة.

صحيفة «إسرائيل اليوم»، شبه الناطقة بلسان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أكدت في تقرير لها أمس أن «التوتر» في القطاع الجنوبي (مع غزة) لن ينتهي في الأيام القريبة المقبلة، وهذا التقدير مبني كما تقول على معطيات «حتى وإن كان لإسرائيل وحماس مصلحة في وقف التوتر»، مشيرة إلى أن «المسافة غير قصيرة للتوقف، وفيها غير قليل من الألغام»، كما لفتت إلى أن ما يحدث هو ثمن يستحق دفعه مقابل إعلان ترامب القدس.



## اليمن

استبقت حركة «أنصار الله»، أمس، دخول خطط «الغزو» الجديدة التي يعد لها تحالف العدوان حيز التنفيذ، بإطلاقها صاروخاً باليستياً على العمق السعودي، استهدف قصر اليمامة في الرياض. عملية دشنت من خلالها الحركة معادلة ردع جديدة، قوامها، بحسب ما أعلن قائدها، أن «مدى الصواريخ متوسع ومستمر»، وأن «اليد الطولى ستناك من أماكن أخرى»

# «أنصار الله» ترسم معادلة ردع جديدة «صاروخ قصر اليمامة» يدشن مرحلة مختلفة من الحرب



الحوثي: انتم تقصفون صنعاء، ونحن نقصف الرياض وابو ظبي (أ ف ب)

مع تسارع المؤثرات السياسية والميدانية إلى اعتزام تحالف العدوان على اليمن إطلاق حملة تصعيدية جديدة تستهدف الاستفراد بـ«أنصار الله» وإخضاعها، جاءت الرسالة الصاروخية اليمنية إلى الرياض، أمس، لتدشن مرحلة دفاعية أكثر تطوراً، وتثبت معادلة ردع إضافية في مسار التصدي للعدوان المندلع منذ آذار/ مارس 2015، وتنبه «التحالف» وحلفاءه الثابتين والمحتملين إلى أن أي مغامرة جديدة لن تكون بلا ثمن يتجاوز ما خبرته المملكة ومن معها خلال الأشهر الماضية. بدا المشهد، ظهر الثلاثاء، مختلفاً عما سبقه من عمليات استهداف للعمق السعودي. انفجار يدوي في العاصمة السعودية تنقل أنباء الوكالات العالمية، وشهود يؤكدون للأخيرة تصاعد عمود دخان في الرياض. لم يكن الهدف إلا قصر اليمامة في أثناء اجتماع قيادات سعودية داخله، بحسب ما أعلنت حركة «أنصار الله». صحيح أن السلطات السعودية لم تعترف ببلوغ الصاروخ هدفه، مؤكدة اعتراضه جنوب الرياض، إلا أن الرسالة التي حملها «بركان 2 H» لا بد أنها وصلت إلى أسماع المستهدفين بها. رسالة سرعان ما ظهر خيوطها زعيم «أنصار الله»،

## الأمم المتحدة رداً على هادي: مكاتبنا لم ولن تغادر صنعاء

السيد عبد الملك الحوثي، في كلمة له عصر أمس، بقوله: «مدى الصواريخ متوسع ومستمر، واليد الطولى ستناك من أماكن أخرى».

«معادلة الردع الجديدة» هذه، وفق ما سماها الحوثي، يأتي تشيئها بعد مرور ألف يوم من العدوان على اليمن. وهي مناسبة اختارتها القوة الصاروخية في الجيش واللجان الشعبية لتقول إن «ما بعد صمود ألف يوم مرحلة مغايرة لما قبل»، بحسب ما جاء في بيانها بشأن صاروخ قصر اليمامة. وأكد البيان أن «قصور النظام السعودي وكافة المنشآت العسكرية والنقطة في مرمى صواريخنا»، مشدداً على أن «المظلة الأميركية والحماية الدولية للنظام السعودي المجرم لن تمنع شعبنا من حوض غمار المواجهة». في المقابل، أعادت السعودية تكرار لزامتها المسؤولة الإيرانية عن استهداف الرياض. إذ رأى المتحدث باسم «التحالف»، رياض المالكي، أن «استمرار الميليشيات في استهداف المدن بالصواريخ الباليستية دليل واضح على استمرار الميليشيات الحوثية، المدعومة من إيران، في استخدام المنافذ المستخدمة للأعمال الإغاثية في تهريب الصواريخ الإيرانية إلى الداخل اليمني». وأضاف المالكي أن «السيطرة على الأسلحة الباليستية ذات التصنيع الإيراني من قبل المنظمات الإرهابية يمثل تهديداً لسلامة الإقليمي والدولي»، وأن «إطلاقها باتجاه المدن الأهلة بالسكان يُعد مخالفاً للقانون الدولي الإنساني».

تصريحات يشي الإصرار عليها بأن ما سيعقبها لن يغيّر ما أقدمت

عليه المملكة إثر استهداف مطار الملك خالد في الرياض في 6 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. حملة سياسية وإعلامية ودبلوماسية تستهدف تصعيد الضغوط الدولية على إيران، ظلماً من السعودية أن ذلك سيحمل طهران على إلزام الحوثيين بوقف إطلاق الصواريخ على العمق السعودي، وعمليات جوية تبغي، حصراً، الانتقال، الذي أوقع خلال الأسبوعين الماضيين فقط 136 قتيلاً مدنياً، طبقاً لما أفاد به، أمس، المتحدث باسم المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، روبرت كولفيل.

هذا الإصرار، مع ما سيوقعه من ضحايا، لن يبقى من دون رد، بحسب ما جزم به زعيم «أنصار الله»، الذي توعد السعودية والإمارات بقوله: «أنتم تقصفون صنعاء ونحن نقصف الرياض وأبو ظبي. أنتم تعددون على القصر الجمهوري في صنعاء وتصل صواريخنا الباليستية إلى قصر اليمامة بالرياض. أنتم تعددون على منشآتنا الحيوية ونحن نقابلكم بالمثل»، مضيفاً أنه «كلما زاد طغيانكم سيقابله المزيد من ثباتنا وعزمنا وتصميمنا وابتكارنا لكل الوسائل الدفاعية». وفي إشارة إلى خطط «الغزو» الجديدة التي يُعد لها «التحالف» في ما يتصل بالساحل الغربي وصنعاء، أضاف مخاطباً القيادتين السعودية والإماراتية: «أنتم حمقى وجهلة وأغباء، ولم تتعلموا وتراجعوا حساباتكم رغم أنكم وجدتم أن المسألة صعبة». ولم يفت الحوثي تنبيه القيادات «المؤتمرية» التي يتكثف العمل، من قبل الرياض وأبو ظبي وحلفائهما في «الشرعية»، على استمالتها، إلى أن «الذي يساوكم على موقفك ضد العدوان يساوكم على جريبتك وإنسانيتك وكرامتك»، داعياً «أي شخصية يتصل بها المنافقون ليساوموها على موقفها تحت أي عنوان»، إلى أن «تعي أنها أمام

اختبار تاريخي». وشدد الحوثي على «دعم الجبهات وتعزيز الوحدة الداخلية»، حاضماً «مؤسسات الدولة على تحمل مسؤوليتها في تفعيل النقاط الاثنتي عشرة التي تحدثنا عنها».

في غضون ذلك، وفي أعقاب مطالبة حكومة الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، المنظمات الدولية، بنقل مقر عملها إلى مدينة عدن، جنوب البلاد، أكد الممثل المقيم للأمم

المتحدة في اليمن، منسق الشؤون الإنسانية، جيمي ماكغولدريك، أن «مكاتب الأمم المتحدة لم ولن تغادر العاصمة صنعاء، وسنبقى إلى جانب الشعب اليمني». وجدد، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في صنعاء، مطالبته بـ«فتح كل الموانئ أمام دخول المواد والسلع الأساسية للبلاد»، أسفاً لـ«عدم استجابة التحالف بقيادة السعودية لدعوات ومطالبات عدد من الدول الكبرى،

بما فيها دعوات الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة، إلى فتح كافة الموانئ في اليمن لدخول المساعدات الإنسانية». ونبه إلى أن «22 مليون شخص في اليمن يعانون من أوضاع إنسانية صعبة، أي ما يقارب ثلثي السكان»، متابعاً أن «عدد الأشخاص الشديدي الاحتياجيات وصل إلى أكثر من 11 مليوناً، بزيادة مليون عما كان عليه الوضع سابقاً». (الأخبار)

## برنامج «حساب المواطن»: طريق

بعضاً من التكاليف الإضافية التي تنتج من «إصلاحات» ولي العهد.

ومع إقرار الحكومة، الأسبوع الماضي، رفع الدعم عن أسعار منتجات الطاقة والمياه والكهرباء اعتباراً من بداية العام الجديد، في ظل انخفاض أسعار النفط، تستعد «الهيئة العامة للزكاة والدخل» لتطبيق «ضريبة القيمة المضافة» بنسبة 5%، اعتباراً من الأول من كانون الثاني المقبل، عن 13 سلعة أساسية من المنتجات التي ستفرض عليها الضريبة، من بينها المواد الغذائية والتعليم والرعاية الصحية، ما يعود على الحكومة بإيرادات ضخمة، رفض مدير العمليات للضريبة، حمود الحري، أمس، الإفصاح عنها، رداً على سؤال في حديث مع قناة «العربية». أما السلع المعفاة من الضريبة، فهي في ارتفاع أيضاً على إثر رفع الدعم عن الطاقة بشكل غير مباشر.

رفع الدعم الحكومي عن السلع الأساسية والخدمات «يتعارض

ثمة حلقة مفرغة في «رؤية محمد بن سلمان» الاقتصادية، متروكة لبرنامج «حساب المواطن».

تكمن في مدى إمكان تحقيق التوازن بين التقشف الحكومي والنشاط الاقتصادي. فيما تبدو ميزانية هذا العام معتمدة بشكل كبير على جيب المواطن الذي ينتظر الإعلان عن الدعم خلال اليومين المقبلين. لمعرضة المبلغ الذي يمكنه استرداده من «إصلاحات» ولي العهد

### علي جواد الامين

بعد عام ونصف عام على إطلاقها، تخضع «رؤية محمد بن سلمان» الاقتصادية للامتحان الأول، على الرغم من تسرع الحكومة في «التحول الاقتصادي» الذي حذر منه معظم الخبراء الاقتصاديين. هل ينتفع السعوديون من رؤية 2030؟ سؤال، جزء من جوابه سيكون في الـ21 من الشهر الحالي، إذ سيتم أول إيداع للمستحقين من برنامج «حساب المواطن»

في دورته الأولى، وسيكون مصاحباً معها الإعلان عن المبالغ وتفصيلها بشكل واضح. ومع مرور عام كان الأصعب على المواطن السعودي نظراً إلى أزمة النمو، الناتجة من التقشف الحكومي ونقص التمويل المتاح في البنوك المحلية، لا يعول السعوديون، ذوو الدخل المنخفض والمتوسط، على «حساب المواطن» في العام الجديد، في ظل إجراءات اقتصادية تنتظرهم، تجعل منه برنامجاً «بلا جدوى»، يعيد



## موازنة 2018: مملكة النفط تدخل «زمن الضرائب»

وذلك بغض النظر عن النقاش الدائر حول فرص نجاح «رؤية 2030».

وعمام 2018 سيشكل الاختبار الأول، الجدي والمباشر، لنسبة لا بأس بها من طموحات وأطروحات القيادة السعودية بشأن التخلي عن النفط كمورد رئيسي. وهي سنة ربما تكون الأصعب إذا ما لوحظ أن بدائل النفط لم تحضر بعد بشكلها الشامل والملموس، ولا تزال حبراً على ورق، وهو تحدي تحقيق التوازن في مرحلة انتقالية تنطوي على سباق مع الزمن، رهان ابن سلمان فيها على طرح نسبة من «أرامكو» في التداول العام، كبديل «مؤقت» في المرحلة الانتقالية، حتى النهوض في بناء القطاعات الاقتصادية الأخرى، الصناعية والسياحية وغيرهما.

هذه الرؤية المحفوفة بالمخاطر والرهانات المهددة بالتعثر، يبدو أنها الوحيدة المطروحة في الرياض، ولا خطط بديلة منها تجاوزها. وهو ما يجعل الأسئلة حول المستقبل الاقتصادي للمملكة أكثر جدية وحساسية من أي وقت مضى، خصوصاً في وقت تتحكم فيه السياسات الخارجية في مسار الأمور، وتفرض فيه التحالفات والحروب، على السواء، فانورتها الباهظة.

الرياض إلى ترحيل وعدها بالتخلص من العجز حتى عام 2023. ومع أن الحكومة حاولت أمس التركيز على توقع الموازنة تقلص العجز، إلا أن لغة الأرقام تفصح عن أن ما يحتفل به النظام ليس سوى مليار دولار فقط، هو فارق العجز عن موازنة 2017، فالأخيرة توقعت عجزاً بـ53 مليار دولار، فيما موازنة 2018 سجلت عجزاً يقدر بـ52 مليار دولار.

### مستقبل محفوف بالتحديات

إذ لا شيء تغير، بل على العكس: مشكلة العجز مؤجلة، والإنفاق سيبدأ للمرة الأولى بالاعتماد، بهذا الحجم، على جيب المواطن مع تطبيق الضريبة على القيمة المضافة. وهذه التبدلات في المملكة النفطية منذ ملازمة العجز الناجم عن انهيار أسعار البترول، تؤكد خطورتها القراءة ما بين أرقام موازنة 2018، وتؤكد كذلك غياب حل يمكن الركون إليه في المدى المنظور، سوى البدائل من النفط التي يعدها محمد بن سلمان. وبدائل ابن سلمان، هي الأخرى، ما عادت، مع إعلان أمس، صامدة أمام التشكيك، إذ لا شيء يضمن عدم تكرار تجربة الفشل في الالتزام ببرنامج التوازن المالي (التخلص من العجز) ومن ثم تأجيله ثلاث سنوات،

حيث التنفيذ في 2018، ومعها رفع أسعار الوقود. وهي الخطوة الكفيلة بإشعار المواطن أن مستوى معيشته ليس أولوية بالنسبة إلى النظام، أو على الأقل لا يضاهاه أولوية حروب ولي العهد، وبعد

### تظهر الميزانية أن العجز ثابت والأولوية للإنفاق العسكري

ذلك لا معنى له «تمنين» السعودي بعدم إضافة ضرائب. وما يزيد التشكيك في مصداقية الخطاب الرسمي «المتفائل» المرافق للإعلان عن الموازنة هو التخلي عن وعد قطعه بالتخلص من العجز في عام 2020، وتأجيله 3 سنوات. تأجيل يميظ اللثام عن أن أزمات السعودية الاقتصادية منذ 2014 لا تزال تراوح مكانها، وأن الخطط لتخطي المشكلات لا تعمل وفق المرسوم لها، ما اضطر

في مؤتمر تقني حول الموازنة، إذ يبدو أن بنية هذه الموازنة الجديدة محكمة بالإنفاق العسكري (21%)، وهذه التكاليف العسكرية تفسر الجانب الأكبر للإنفاق القياسي في 2018، إلى جانب تنفيذ مشاريع ابن سلمان «الطموحة». هذا ما لم يصرح به النظام السعودي لتبرير حجم الإنفاق الكبير، بل أراد للمواطن أن يحتفي معه بهذه الأرقام «لأنها ستصحب جميعها، من بينها موازنة 2018، تتصافر لتؤكد سنة قاتمة اقتصادياً قادمة على المواطن السعودي، ستدشن فيها المملكة النفطية سياسة «جبائية» قاسية، تخلف عقوداً من السياسات «الريعية»، تفرض من خلالها الضريبة على القيمة المضافة، وتطبق قرار رفع الدعم عن الوقود وبعض الخدمات الأساسية، لتدخل البلاد، لأول مرة، في مرحلة يلتمس فيها المواطن بشكل أكبر ومباشر الأضرار التي لحقت بالاقتصاد السعودي منذ انهيار أسعار النفط، مع ما سببته على ذلك من تأثير على القدرة الشرائية للمواطن جراء ارتفاع الأسعار.

ما قاله ابن سلمان عن أولوية المستوى المعيشي للمواطن، هو ما تشهد على عكسه تماماً تفاصيل الهندسة الاقتصادية في المملكة. وما حصل أمس، هو أن الحكومة السعودية قالت للمواطنين إن الإنفاق على القطاعات الخدمية (الإسكان، الصحة، التعليم...) قد زاد بنسبة قياسية. لكن، عملياً، تبقى هذه الأرقام في إطار «الوعود»، والمؤكد منها هو السخاء على اعتمادات القطاع العسكري، والالتزام بها، بل تجاوزها كما هو المعتاد. والأرقام المعتمدة للقطاع العسكري، وفق المعلن أمس، تتصدر نفقات موازنة 2018، وتستحوذ على حصة الأسد من بين اعتمادات القطاعات الأخرى، إذ يتوقع أن يقارب الإنفاق العسكري 57 مليار دولار (أكثر من قيمة العجز).

### العجز ثابت... وحده الأزمه موجع

«الثقب» الآخر في الموازنة مثلثة الوعود غير الواضحة بعدم فرض ضرائب جديدة، والتقليص من السياسة التقشفية. يتأكد ذلك من خلال التذكير بأن الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 5% قد أقرت في وقت سابق، وستدخل

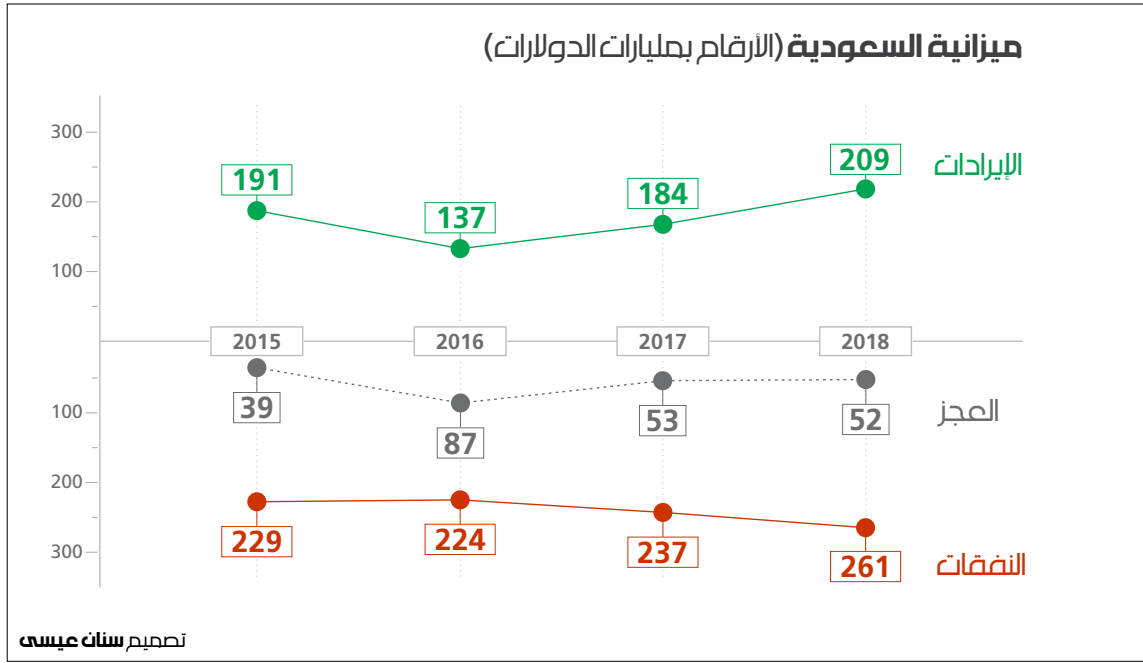
أعلنت السعودية، أمس، موازنتها لعام 2018. بعجز بلغ ضريبة 52 مليار دولار. ونفقات جباية وصلت إلى 261 مليار دولار. في موازنة إيرادات يتوقع أن تصل إلى 209 مليارات دولار. وفي حين أكد محمد بن سلمان أن الأولوية لمستوى معيشة المواطن، فإن الأرقام تظهر استحواد القطاع العسكري على أعلى نسبة من الاعتمادات في العام الذي سيشهد تحولا غير مسبوق نحو الجباية من المواطنين

### خليف كوثرائي

«المستوى المعيشي للمواطن أم الأولويات»، ولي العهد محمد بن سلمان تعليقا على إعلان موازنة 2018. «أنا أختم كلامي برسالة شكر. نحن اليوم نعلن أكبر ميزانية في تاريخ المملكة في هذا اليوم الكبير... شكر لكل فرد وضابط في قواتنا المسلحة». وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي محمد التويجري، في كلمته أثناء المؤتمر الصحافي أمس، لشرح تفاصيل موازنة 2018. تحية التويجري هذه قد تختصر بشكل غير مقصود خلفية رئيسية مما تستبطنه أرقام أمرائه المعقدة وفدلكاتها، في مملكة تكاد تنعدم فيها الشفافية ومأسسة مصادر القرار. ميزانية 2018 التي أعلنها أمس الملك سلمان بن عبد العزيز، احتفى بها الإعلام السعودي، لسببين: كونها الأضخم في نفقاتها في تاريخ المملكة، ولأنها توقعت تقليصاً في العجز المتواصل منذ 2014.

### ... فنش عن «العسكرة»

ما لم يقله ولي العهد محمد بن سلمان أمس، قاله، ولو بشكل غير مباشر، وزيره للاقتصاد في تحيته للقوات السعودية،



## ابن سلمان إلى «دولة الجباية»

ما بين 12,5% (2,4 مليون) و25% (5,1 ملايين)، من إجمالي عدد السعوديين، وهي أرقام تطابقت مع تقديرات لصحيفة «واشنطن بوست» تشير إلى أن «ما بين مليونين وأربعة ملايين سعودي يعيشون على أقل من 530 دولاراً شهرياً (أي 17 دولاراً يومياً)»، وأن «الدولة تخفي نسب الفقر».

### تقدم 13 مليون فرد لبرنامج «حساب المواطن»

ترتبط نسبة الفقر بالبطالة التي تقدر بحوالي 13 في المئة من عدد السكان، كأحد أبرز مؤشرات تفاقم الأزمات المعيشية، ومن مظاهرها، عدم امتلاك نسبة كبيرة من السعوديين لمسكن خاص، تقدر بـ40%، إذ تؤكد مصلحة الإحصاءات السعودية أن 60% من السعوديين يملكون مساكن فقط، على الرغم من البرامج الحكومية التي تدعي تقديم الدعم والقروض للمواطنين عبر «الصندوق العقاري للتنمية المنضوي تحت «صندوق التنمية الوطني»، وهو أحد مصادر الإنفاق الأساسية محمد بن سلمان أمس.

مليون نسمة، وهو ما يعادل 63% من إجمالي عدد السكان. وتبدو هذه النسبة أكبر بكثير مما أعلن عنه محمد بن سلمان، في حلقة مع برنامج «الثامنة» على قناة «العربية» في أيار الماضي، بأن عدد المستفيدين سيكون «أقل من 10 ملايين قليل»، وهي أرقام تمثل نسبة كبيرة، تشير إلى ارتفاع نسبة الفقر، ويبدأ ذلك واضحاً في تصريح للمقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان، فيليب أستون، خلال زيارته المملكة في نيسان الماضي، وحديثه عن مشاهدات «صادمة». إلا أن بيانات المؤسسات الدولية لا تشير إلى هذا الموضوع لاعتبار التحكم الشديد من قبل الدوائر الرسمية، ولم تصدر عن مؤسسة حكومية أرقام رسمية يمكن الاعتماد عليها بشأن أعداد الفقراء، ما يجعل التقديرات مستحيلة بشأن المليارات القليلة التي ستكلفها الدولة على «حساب المواطن»، أما تقديرات التقارير غير الرسمية، فتتراوح

من غير المتوقع أن يكون «حساب المواطن» قادراً على تعويض انخفاض متوسط دخل الفرد إلى أكثر من 9%، بعد توقف العلاوة السنوية. فاحسب قيمة الدعم، كما أوضح وزير العمل علي الغفص، سيتم على أساس الدخل الشهري للأسرة وليس قيمة الراتب، أي إن العمليات التجارية والاستثمارات تدخل في إطارها، وهي آلية لا تُنصف رب الأسرة، إذ إن الرجل هو المكلف شرعاً (قانوناً) بالصرف على زوجته ومنزله وليس الزوجة.

### الشعب: كلنا فقراء!

عدد الذين تقدموا لـ«حساب المواطن»، البالغ 13 مليون فرد، يكشف أن نسبة الفقر في السعودية مرتفعة جداً، إذ يمثل المستحقون للدعم نسبة 64% من مجمل سكان المملكة، ما يعني أن أقل من 1% من السعوديين لم يتقدموا للتسجيل فقط! فبحسب «الهيئة العامة للإحصاء»، بلغ عدد السعوديين حوالي 20,4

من خفض الدعم عن الطاقة، ما من شأنه توفير ما يقارب 370 مليار ريال عن الميزانية (أي ما يفوق ثلث ميزانية 2018)، إذ إن الدعم انخفض من 400 مليار ريال إلى 30 مليار ريال، ليذهب المبلغ الأخير إلى «المستحقين لحساب المواطن» فقط، في حين تركت الميزانية الجديدة للحكومة هامشاً عريضاً في تحديد المبلغ المخصص للدعم، من خلال تحديد مصروفات المستفيد كل ثلاثة أشهر، ما يعني أن الدعم غير ثابت، ويخضع لمراج السلطة الاقتصادي، مع الإشارة إلى أن مقدار التعويض سيكون مساوياً للزيادة في فواتير الاستهلاك بناءً على معدل الدخل، وهذا يتطلب من المواطن السعودي الاستعداد والتكيف مع مرحلة جديدة لا بد فيها من تعديل سلوكياته الاستهلاكية ليتضمن من تسيير حياته بأقل الأضرار. وفيما يعتبر الدخل أحد أهم العناصر التي يُعتمد عليها في تحديد قيمة استحقاق البرنامج،

مع تنمية وخدمة المواطن السعودي العادي»، بحسب الخبيرة الأميركية كارن اي يونغ، التي أوضحت في بحث نشرته في معهد دول الخليج للدراسات» في واشنطن، أن التسارع في خفض الوظائف الحكومية ورفع الدعم عن فواتير الكهرباء والماء والوقود، يؤدي إلى زيادة نسبة البطالة، وبالتالي زيادة معدلات الفقر.

وعلى الرغم من «بواد» الانتقال إلى «نظام جبائي» يثقل كامل المواطن السعودي، جاء الإعلان عن «الميزانية التاريخية» أمس أشبه بإعلان «نجاح» رؤية 2030 الهادفة إلى تقليص الاعتماد على النفط، وهو ما ركز عليه الملك سلمان وولي عهده محمد، أثناء إعلان الميزانية وبعده. وفي كلمته، كشف ابن سلمان عن أن «تمويل ما يقارب 50 في المئة من ميزانية هذا العام، من دخل ومصادر غير نفطية»، فيما يبدو أن أحد أهم هذه المصادر ما ستوفره الحكومة



## العراق

# «إقليم كردستان» وإعادة «رسم خريطته»: دخول القوات الاتحادية ... وعزل البرزاني؟

ثمة خط زمني يربط الأحداث الجارية في «إقليم كردستان» منذ إعلان مسعود البرزاني نيته لإجراء استفتاء الانفصال عن العراق. التطورات السريعة المصاحبة بالمشهد الكردي تؤكد أن تداعيات الاستفتاء لا تزال حاضرة بقوة. خاصة أن احتجاجات اليوميين الماضيين الدموية تشكل قاعدة لدخول «الإقليم» في مرحلة جديدة. تبدأ من «كسر الثنائية» (البرزاني - الطالباني). وتنتهي عند إعادة تركيب خريطة «الإقليم» وضع ما تراه بغداد مناسباً

نور أيوب

لا يزال «إقليم كردستان» رهينة تداعيات إجراءات استفتاء الانفصال عن العراق، في أيلول الماضي. «عناد» زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني» مسعود البرزاني، ومضيه قدماً في إجراء الاستفتاء، بالرغم من التحذيرات بتأجيل الفكرة والدخول في حوار مباشر مع حكومة

حيدر العبادي، وإصراره لاحقاً على التمسك بنتائجه، دفعت الأخير إلى إعادة نشر القوات الاتحادية في معظم المناطق المتنازع عليها، في خطوة بدت كـ «تحذير» عراقي، وحزم تجاه أي خطوة انفصالية. لأي طرف أو مكون. في «مرحلة ما بعد داعش». خطوة العبادي باستعادة كركوك وغيرها من المدن الشمالية، في تشرين الأول الماضي، نقلت البرزاني من مصاف «محقق الحلم الكردي» إلى «قائد ضعيف لا حول له ولا قوة». بتعبير دبلوماسي غربي، في حديثه إلى «الأخبار»، والذي يربط بين تظاهرات أمس، وما آلت إليه الأمور من «تعديات على حرية الإعلام» من جهة، وبين «الانتحار السياسي»، حينما أعلن البرزاني نيته لإجراء استفتاء الانفصال، في الربيع الماضي. الدبلوماسي يرسم «سيناريو» مغايراً للمشهد الكردي؛ يبدأ بتقبل بغداد نتيجة الاستفتاء وتعاملها معه باعتباره أمراً واقعاً، واكتفائها بخطاب سياسي عالي النبرة، فارغ من أي خطوات عملية، فإن الالتفاف الشعبي حول البرزاني سيكون «هائلاً»، بوصفه «محقق الحلم بإقامة الدولة الكردية»، وإن تطلب ذلك بعض الإجراءات العقابية من بغداد

5 قتله و80 جريحاً

سقط خمسة متظاهرين، وأصيب ثمانون آخرون في مواجهات مع القوات الأمنية في السليمانية، في «إقليم كردستان». وكان مستشفى الطوارئ في المدينة قد أعلن في وقت سابق أن حصيلة التظاهرات هي «10 جرحى، أربعة منهم من قوات الأسايش»، واصفاً إصاباتهم بـ «الطفيفة». بدوره، أعلن مدير «صحة منطقة رابرين»، التابعة للسليمانية، تسجيل عشرين إصابة بين متظاهري قضاء رانية، ثلاثة منهم ذوو جروح خطيرة. وفي قضاء كفري، عمدت «الأسايش (الشرطة)» إلى فضّ الاحتجاجات بالقوة. أما في منطقة بنجوين، جنوب شرقي السليمانية، فقد أغلق المتظاهرون معبر برويزخان مع الحدود الإيرانية. وتستمر التظاهرات المطالبة بالإصلاحات السياسية والمعيشية، في عدد من مدن «الإقليم»، وذلك لليوم الثاني على التوالي، لتشمل كلاً من أفضية رانية، وكويه، وكفري، وحلجة، وكالار، التابعة لمحافظة السليمانية وأربيل.

(الأخبار)

## سوريا



تجمع مئات المتظاهرين في مركز مدينة السليمانية لليوم الثاني على التوالي (الناضول)

حدة الصدام بين القوات الأمنية «الأسايش» والمواطنين، والحديث عن انضمام بعض مجموعات قوات «البيشمركة» إلى الحراك القائم. ولأن ما يجري «ثقل الوقع» على سلطات «الإقليم» كان لافتاً القرار الحكومي بإغلاق شبكة قنوات «NRT» (باللغتين العربية، والكردية)، بتهمة «التحريض على التظاهرات»، واعتقال مؤسسها، رئيس حركة «الجيل الجديد» شناسوار عبد الواحد، في خطوة وصفت بـ «التعدي على حرية التعبير، والتقييد للعمل الإعلامي في الإقليم»، لمصلحة الطبقة السياسية الفاسدة، بتعبير مصدر سياسي كردي.

«كل هزيمة تولد صراعاً داخلياً»، يجيب مصدر حكومي عن السؤال عن موقف حكومته من الأزمة القائمة، في إشارة إلى أن ما يجري حالياً هو جزء من تداعيات أزمة الاستفتاء. ويبرز هنا موقف العبادي، أمس، ودعوته إلى «احترام التظاهرات السلمية»، والتي أتبعها بتلميح أن بغداد «لن تقف مكتوفة الأيدي في حال الاعتداء على أي مواطن في الإقليم». فالحكومة «لا تجد ضرورة في تدخل عسكري»، في الوقت الآني، إلا أن تدحرج الأمور - وهذا ما بات

كالحظر الجوي، وإغلاق المطارات والمعابر البرية)، من دون أن تصل حد المواجهة العسكرية. رياح العبادي كانت عكس شهية سفن البرزاني، ما أفقد الأخير ثقة الشارع الكردي، فانتهل الكثيرون من والاه إلى صفوف المعارضة، لتصل الأمور في نهاية المطاف، بالتوازي مع تصاعد نبرة الخطاب المعارض، للعودة إلى «ساعات الاعتصام»، خاصة أن كاهل المواطن الكردي بات مثقلاً بهومومه المعيشية، إلى جانب استشراف الفساد في مؤسسات «الإقليم»، فضلاً عن ظهور أحزاب وقوى وتجمعات هدفها «كسر الثنائية الحاكمة» (حزبي «الديموقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني»).

«حسبة» البرزاني الخاطئة، وعجزه عن مواجهة بغداد في استعادتها لكركوك والمناطق المتنازع عليها، دفعت الشارع الكردي إلى «التجزؤ» بعد أن تيقن أن «البرزاني وحزبه ضعيفان جداً»، بتعبير أكثر من مصدر عراقي وكرد، فالحزب الرئيس للمتظاهرين، باختلاف انتماءاتهم، هو الواقع المعيشي الصعب هناك، الذي يتحمل مسؤوليته البرزاني وحلفاؤه في الحكم، الأمر الذي يقطع النقاش حول وجود «طابور خامس» يسعى إلى «تفجير الوضع وتأزيمه»، وفق المصادر عينها، التي ترى أن الحراك القائم ليس إلا «انتقاماً من السياسات الجائرة ضد المواطن الكردي».

حرب العبادي على «الفساد والمفسدين»، لاقت صداها في «الإقليم»، بل يمكن القول إنها من دوافع التظاهر، خاصة أن الجهات الداعمة للحركات الاحتجاجية قد طالبت أربيل بانتهاج المسار البغدادي في الحرب والقضاء على «الفساد»، وحينما غضت حكومة «الإقليم» طرفها عن تلك النداءات، دعت تلك الأطراف حكومة العبادي إلى فتح «ملف الفساد في الإقليم»، وهو أمر «لا يزال قيد الدرس»، وفق مصدر حكومي عراقي.

الدوافع هنا تتقاطع مع المصالح السياسية، الداخلية والإقليمية والدولية. سؤالان يطرحان هنا: الأول حول موقف بغداد، والثاني حول مستقبل «الإقليم»، مع تصاعد

## لا يعانم الدستور دخول الجيش الاتحادي أباً من مناطق «الإقليم»

محسوماً وفق مصادر أمنية عراقية. فإن مدن «الإقليم» هي مدن عراقية، والدستور لا يمانع دخول الجيش الاتحادي في أي منطقة في الإقليم، أي إن «الغطاء القانون» يحمي العبادي في أي خطوة يراها مناسبة في الأيام المقبلة لضبط أي «فلتان ممكن» شمال البلاد، خاصة أن البيئة «خصبة» لأي تدحرج قد يقع. دخول القوات العراقية إلى السليمانية، وهو أمر «ليس مستبعداً أبداً»، يقود إلى السؤال عن شكل «الإقليم»، وهو ما تجيب عنه قيادات كردية، التي تجمع في ردها على سؤال «الأخبار» على أن

# ارتفاع حدة التصعيد بين دمشق وباريس الجيش يتقدم في

انتقادات حادة لبعض تفاصيله، بناء على قدرة إدخال المساعدات عبر مناطق سيطرة الحكومة السورية. وكانت روسيا قد نذرت قبل أسابيع بالقرار الذي يسمح للأمم المتحدة بمساعي غير حكومية بإدخال مساعدات عبر الحدود وخطوط الجبهات، معتبرة أنه «يمس السيادة السورية». وينص مشروع القرار على تجديد القرار حتى 10 كانون الثاني 2019، ويطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس تقديم

لافتاً أن التصعيد انتقل إلى مرحلة جديدة، بعد إعلان ماكرون عن جهود بلاده لجمع الأطراف السورية مطلع العام المقبل، للنقاش حول «التسوية السياسية».

وأنت هذه التطورات في وقت جدد فيه مجلس الأمن قراراً يسمح بإدخال مساعدات إنسانية عبر الحدود السورية، لمدة عام كامل. وأثار مشروع القرار في بداية طرحه زوبعة خلافات جديدة بين موسكو والدول الغربية، بعد تبني الجانب الروسي

التحالف الدولي». واعتبر أن وزير خارجيته جان إيف لودريان ردّ الإثنين من واشنطن على كلام الأسد، بالقول: «حين يقضي شخص وقته يرتكب مجازر بحق شعبه، فهو يلزم بصورة عامة المزيد من التكنم»، مشيراً إلى أن «سوريا لا تتلخص بدمشق الأسد». ورغم الموقف الفرنسي اللين تجاه فكرة «رحيل الأسد» التي تتبناها المعارضة السورية، أبدت دمشق تحفظاً على «التدخل الفرنسي» في الشؤون السورية. وبدا

أثارت التصريحات الفرنسية الأخيرة، بشأن الرئيس السوري بشار الأسد، موجة جديدة من التصعيد الإعلامي بين دمشق وباريس، تخللها اتهام الأسد لفرنسا بـ «دعم الإرهابيين» على الأرض السورية. ولم يطل الوقت قبل ردّ من العاصمة الفرنسية، على لسان الرئيس إيمانويل ماكرون، الذي رأى أن انتقاد الأسد «غير مقبول»، مضيفاً أنه «إذا كان هناك من قاتل ويمكنه الانتصار بحلول نهاية شباط، فهو

بينما يكثف الجيش عملياته في أرياف دمشق وحماة وإدلب. ارتفع منسوب التصعيد بين دمشق وباريس. ورد الرئيس الفرنسي على تصريحات نظيره السوري، التي اتهمت بلاده بدعم الإرهابيين



## تقرير

## يد أنقرة على الزناد: دمشق و«قسد» إلى أين؟

العرب، وكانت على وشك السقوط، ساندتنا قوات التحالف دون سواها». يؤكد عمر لـ«الأخبار» أنّ «هذا لا يعني أننا سلمنا التحالف إرادتنا، نحن نعمل مع الجميع، ولدينا علاقات متميزة مع موسكو». يرى عمر أنّ «تصريح (الرئيس) الأسد هو إعلان حرب علينا، في وقت كنا نتوقع فيه البدء بعملية سياسية جدية بعد القضاء على داعش». ويضيف: «نحن لم نقطع الخيوط مع أحد، ونحن ذهبنا إلى حميميم، وأنا كنت عضواً في الوفد، كان التنسيق بيننا وبين التحالف قائماً ولم يحل هذا بين النظام وبين إرسال وفد للجلوس معنا، فمادام تغير اليوم»، يستغرب عمر «الحديث عن القوات الخارجية، في وقت لم تتخذ فيه دمشق أي خطوة ضد الاعتداء التركي الذي احتل مناطق واسعة»، ويكرر التذكير بـ«دور قسد في محاربة الإرهاب»، ويشدّد على أهمية «البحث عن حلول سياسية للأزمة التي نعيشها، لأن القضاء على داعش لا يكون بالمعارك العسكرية فقط، بل بإزالة الأسباب التي أدت إلى وجوده. والإرهاب ليس داعش فحسب، هناك عشرات الفضائل الراديكالية المرتبطة بتركيّا مثل (النصرة) وغيرها». ورغم الاحتقان المتزايد عبر التصريحات والتقارير الإعلامية، تؤكد مصادر سورية كردية أنّ «التصعيد ليس النغمة الوحيدة السائدة في الشارع»، ويقول السياسي ريزان حدّو المقيم في عفرين إنّ «شريحة واسعة في الشارع الكردي في عفرين تحديداً تأمل زوال كل أسباب التوتر مع الحكومة السورية». يقول حدّو لـ«الأخبار»: «إنّه لا يرى أن «الأكراد هم المقصودون بتصريحات الرئيس السوري وفق المحدثات التي وردت في كلامه (من ياتمر بالأوامر الأميركية ويعمل ضد الشعب والجيش) فالوحدات الكردية وقفت مع إخوانها السوريين في نبل والزهراء، ورفضت المشاركة في حصار المدنيين، واستقبلت الجنود السوريين المحاصرين في منع عندما كان عمر الشيشاني يتوعدهم بمذبحة». كذلك، يُذكر حدّو المقرب من «وحدات حماية الشعب» بأنّ «الوحدات الكردية والجيش السوري تصدوا معاً لهجمات داعش في الحسكة، وتدخلت الوحدات في معارك رأس العين (2012 و 2013) لإنقاذ جنود سورين حوصروا في منطقة (أصفر نجار) من قبل الدبابات التركية وعناصر متطرفين من (النصرة) و(غرباء الشام)». ويشدّد على أن أي اشتباك بين الطرفين «سيصعب في مصلحة التنظيمات الإرهابية والدول والجهات التي تريد إضعاف السوريين، وسيعطي دفعا للمشروع التركي العدواني الهادف إلى تكرار تجربة لواء الإسكندرون ودولة شمال قبرص».

يؤكد مصدر دبلوماسي سوري أنّ الموقف من العدوان التركي لم يتغير

الوطنية غير موفقة، وتخدم التهديدات التركية باحتلال مناطق من سوريا تدافع عنها قوات سوريا الديمقراطية التي تنسق أيضاً مع روسيا الاتحادية لضمان حمايتها». يقول لـ«الأخبار» إنّ التصريحات «نصت في مسار التعمية السياسية على الأخطاء التي يرتكبها النظام بالتخلي عن أي مشروع للتسوية، ومشاركة المكونات الشعبية والسياسية في حل يخرج البلاد من أزمة ساهم هو في تأجيجها بسبب عناده وعنجهيته». ويضيف: «النظام يسعى لإخضاع القوى السياسية أو اتهامها بأنواع التهم، ومنها التعاون مع قوى غير سورية، وهو من ساهم بإدخال هذه القوى عبر إشغال الجيش في معارك مدمرة أضعفته وجعلته رهينة للقوى المتدخلة، وسببت تمكين قوى الإرهاب من التمدد والسيطرة على مناطق واسعة تخلى عنها هو، بمن فيها داعش الذي قامت قوات (قسد) بمواجهته وطرده بمساندة قوات التحالف». بدوره، يقول رئيس هيئة العلاقات الخارجية في مقاطعة الجزيرة» عبد الكريم عمر إنّ «قسد» ليست هي من جلب التحالف الدولي الإرهابيون يهاجمون كوباني (عين

لاي مغامرة عسكرية تركية محتملة. وتزداد أهمية التفصيل المذكور في ظل المعلومات الواردة عن نشاط عسكري تركي متزايد سُجّل في خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة. وفيما تربط بعض التحليلات بين تصريحات الرئيس السوري الأخيرة وأي تحرك عسكري تركي فعلي، يؤكد مصدر دبلوماسي سوري أنّ «الموقف من العدوان التركي لم يتغير ولا يمكن أن يتغير: كل وجود عسكري على الأراضي السورية من دون تنسيق مع الحكومة هو احتلال». يقول المصدر لـ«الأخبار» إنّ «هذا ليس كلاماً نخترعه، بل هو أمر مُسلم به وفق كل القوانين الدولية، ولا فرق في هذا الإطار بين قوات احتلال أميركية أو تركية أو سواها». المصدر أكد أنّ «تصريحات الرئيس الأسد كانت واضحة: كل من يعمل تحت قيادة أي بلد أجنبي ضد جيشه وضد شعبه هو خائن، ولم تقتصر على من يعمل لمصلحة الأميركيين». يوضح المصدر أنّ أي سؤال عن «أزمة بين الحكومة السورية والأكراد»، هو سؤال خاطئ الصيغة، ويضيف: «في سوريا هناك سوريون فحسب، من دون أي إشارة عرقية أو طائفية أو سواها». وعطفاً على ما سبق، يتابع المصدر: «أي مشكلة في أي منطقة سورية تُحل بالحوار لا بالمفاوضات، هذا التفصيل شديد الأهمية، وإذا كان هناك من يتوهم أنّه يقيم دولة داخل الدولة ويتحدث عن مفاوضات، فعليه أن يعي الفارق الكبير بين المصلحين، ثم أن يجعل بوصلته وطنيّة خالصة من دون تبعيّة لقوى خارجية». في المقابل يعلّق «الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية» رياض درار على التطورات بنبرة مرتفعة. يرى درار أنّ «التصريحات الأخيرة التي تنهم جزءاً من الشعب السوري بالخيانة والخروج عن

يستمر التصعيد سيداً للموقف في ملف مناطق سيطرة «قسد». وسط أباء عن سحب موسكو جزءاً من قواتها من ريف حلب الشمالي، وعن تحركات عسكرية تركية مستمرة وسط تلويحها المتكرر بمهاجمة عفرين. ويأتي ذلك غداة تصريحات الرئيس السوري حول خيانة «المجموعات التي تعمل لمصلحة الأميركيين»

## صهيب عنجيني

من جديد بفرض التوتر نفسه على ملف مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» في شمال سوريا وشرقها. وبينما تعيش منطقة عفرين (شمال) ضغطاً تركياً متزايداً يلوّح بـ«عملية عسكرية»، حضرت المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة «قسد» في تصريح لافت أدلى به الرئيس السوري بشار الأسد قبل يومين لعدد من وسائل الإعلام. وعلاوة على كونه صادراً عن رأس الدولة، جاء التصريح في توقيت حساس عقب تبدد التفاوض الذي كان سائداً قبل فترة حول مؤتمر حوار سوري يُعقد في سوتشي، وغداة إسدال ستار الجولة الأخيرة من «جنيف» على تعثر سياسي جديد. ردود الفعل التي تناقلت على السنة عدد من الشخصيات الحسوية على «مجلس سوريا الديمقراطية» نحت منحنى تصعيداً بدورها، ليبدو المشهد مختلفاً عن المعتاد في هذا الملف. وفيما جرت العادة على أن ينطلق التوتر من الميدان (في الحسكة، كما في ريف دير الزور) في شكل اشتباكات بين الجيش السوري و«قسد» أو قوات الأمن السورية و«الأسايش»، اكتسب التصعيد هذه المرة صبغةً سياسية من دون أن تتضح منعكساته الميدانية حتى الآن. وفي تزامن لافت، انسحب أمس جزء من القوات الروسية المتمركزة في مدينة تل رفعت في خطوة تضاربت الأنباء حولها، ما بين كونها مقدمة لانسحاب روسي نهائي من ريف حلب الشمالي أو خطوة في سياق إعادة انتشار في المنطقة. ويكتسب هذا التفصيل أهمية خاصة تنبع من أن الدخول العسكري الروسي إلى المنطقة في نهاية آب الماضي كان بمثابة تمهيد لوضعها على خريطة «مناطق خفض التوتر» («الأخبار»، العدد 3262)، استباقاً



«الوقت الحالي هو الأنسب لعزل البرزاني كحالة سياسية من جهة، وتقسيم الإقليم إلى اثنين، أربيل والسليمانية»، فمعل «الطالباني» (نسبة إلى الزعيم الراحل جلال الطالباني) «مفصلة عملياً» عن «الإقليم» الكردي، بوصف مصدر حكومي مطلع. هذا «الفصل» تراه بعض القوى الكردية، ضرورياً لأن يكون مستقلاً عن إدارة أربيل، ما يعني عزل «البرزاني» وجماعته أكثر، وإرغامهم على تقديم المزيد من التنازلات لمصلحة بغداد. وبين قدوم العبادي إلى السليمانية كـ«مخلص للأكراد» من سطوة البرزاني، ومحاولة بغداد والقوى الكردية عزله أكثر من خلال «تعديل خريطة الإقليم»، فإن الحديث عن المفاوضات بين بغداد وأربيل يبدو معلقاً مع ورود معطيات تحدثت عن تأجيلها حتى بداية العام المقبل، ما يتيح للعبادي تنفيذ أجندته في «الإقليم»، محققاً بذلك مقولة «كلما اقترب الأكراد من تحقيق حلمهم، كبرت مآساتهم»، والحديث هنا عن تقسيم «إقليم» سعى الأكراد طوا إلى توحيد وتوسعته، في «هزة ارتدادية» جديدة إثر «زلزال» الاستفتاء.

## ريفي دمشق وإدلب

تل زعرنا المتاخم للمدخل الشرقي لمزرعة بيت جن. وبين ريفي حماة وإدلب، تقدم الجيش داخل قرية الرويضة التابعة لناحية التمانعة، بعد اشتباكات مع مسلحي «هيئة تحرير الشام». وصعد من قصفه المدفعي تجاه مواقع المسلحين في قرية أبو الغر، من دون فرض سيطرة كاملة على البلدة. وفي ريف حماة الشمالي، كُثف سلاح الجو من استهداف بلدتي كفرزيتا واللطامنة. (الأخبار)

إلحاحاً، وحثّ روسيا وإيران وتركيا على الدفع لحل مسألة المختطفين والمفقودين خلال محادثات أستانا المقبلة. ويعيداً عن الحراك الدبلوماسي، حقق الجيش السوري وحلفاؤه تقدماً لافتاً في ريف دمشق الجنوبي الغربي، في محيط جيب بيت جن المحاصر. وتمكن من رصد كامل الطرق المحيطة بمزرعة بيت جن ومغر المير وتل مغر المير وتل مروان. وتركزت الاشتباكات أمس في محيط

الأمن، حول جولة محادثات جنيف الماضية، أكد ضرورة العمل على تحديد جدول زمني لإجراء «انتخابات شفافة ونزيهة»، يشارك فيها جميع السوريين. ولفت إلى أنه نصح المعارضة بعدم التركيز على فكرة «رحيل الأسد» لإمكان اعتبارها شرطاً مسبقاً، مضيفاً أن مطالب المعارضة بتغيير السلطة هي «موقف تفاوضي». وأبدى أسفه لفشل الجولة في تحقيق أي تقدم بشأن الملفات الإنسانية الأكثر

على مصلحة السوريين، وحاجتهم الماسة إلى المساعدات». غير أنه أشار إلى أن القرار الجديد لم يأخذ أبداً من التوصيات الروسية بعين الاعتبار، موضحاً أن «الألية الحالية تخدم مناطق سيطرة المجموعات المسلحة، التي تتصرف بالمساعدات حسب إرادتها» وخارج رقابة الأمم المتحدة. وشدد على أن هذه الألية «تساعد في تكريس تقسيم سوريا». وفي إحاطة قدمها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، أمام مجلس

«توصيات حول سبل تعزيز آلية الرقابة التي تمارسها الأمم المتحدة» على هذه المساعدات. وحظي المشروع بدعم 12 عضواً من أصل 15 في مجلس الأمن، بينهم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، فيما امتنعت كل من روسيا والصين وبوليفيا عن التصويت. وأوضح نائب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، فلاديمير سافرونكوف، في كلمة له أمام المجلس، أن عدم اعتراض بلاده يأتي «انطلاقاً من الحرص



# استباقاً لـ «الاستحقاق الكبير»: الدولة تحكم قبضتها على الإعلام

رجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة، أصبح خارج المشهد الإعلامي المصري، في صفقة بيع نقلت بهوجها واجهة «إعلام المصريين» إلى جهات سيادية، وجاءت على ما يبدو لإبعاد الرجل الأقوى إعلامياً بعد تزايد اهتمامه بالأضواء على عكس رغبة النظام

الأكثر فقراً، وهي تحركات أكسبته شعبية إضافية في الشارع المصري. لكن ثمة عوامل مالية قد تكون الدولة المصرية قد استفادت منها لاقتناص فرصة إبعاد أبو هشيمة عن المشهد الإعلامي، وهي عدم قدرته على إدارة «إعلام المصريين» بشكل جيد خلال الأونة الأخيرة. فالمجموعة الإعلامية تكبدت خسائر كبيرة خلال الأشهر الماضية، وكادت تصل بها إلى درجة الإغلاق، لولا ضخ أموال جديدة لإنقاذها، وهو ما دفع الجهات الممولة إلى إعادة النظر في الطريقة التي تدار فيها تلك الإمبراطورية. وعلى هذا الأساس، أعلن فجأة قبيل منتصف ليل أول من أمس، استحواذ شركة «إيغل كابيتال للاستثمارات المالية» التي تترأس مجلس إدارتها داليا خورشيد، وزيرة الاستثمار السابقة وزوجة محافظ البنك المركزي طارق عامر، على 100 في المئة من أسهم شركة «إعلام المصريين»، ما يعني امتلاكها

المجموعة الإعلامية وكياناتها للإنتاج الدرامي والسينمائي. أما مجلس إدارة المجموعة، فأسند إلى رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون الأسبق المهندس أسامة الشيخ، الذي تعرض للحبس الاحتياطي على ذمة قضايا فساد بعد «ثورة 25

## تمكن أبو هشيمة من بناء شعبية في كنف النظام السياسي الحالي

يناير»، قبل أن يُجرأ، وسط توقعات بتقليص النفقات بصورة كبيرة خلال الأسابيع المقبلة، ومراجعة أوجه الإنفاق في ظل الخسائر التي حدثت خلال الفترة الماضية. مراجعة الخسائر لن تكون المهمة الوحيدة للملاك الجدد لـ «إعلام المصريين»، الذين بالرغم من تجديدهم الثقة مرحلياً بجمي

العاملين، إلا أن تغييرات كثيرة يُرجح أن تطرأ على مقارنتهم للمشهد بعضون الفترة المقبلة، وقد تناول بعض الشخصيات التي أخفقت ليجري إقصاؤها من مناصبها، في مقابل تصعيد قيادات أخرى، قد تكون أكثر ولاءً من القيادات الحالية التي باتت تتعرض للانتقادات الإعلامية أكثر من أي وقت سبق، ليجري إقصاؤهم على غرار أبو هشيمة الذي غادر في صمت. ما جرى لأبو هشيمة قد يأتي في سياق خطة أوسع لإقصاء رجال الأعمال من المشهد الإعلامي، واستعادة أجهزة الدولة المصرية السيطرة على القنوات الخاصة التي تزايدت بكثرة بعد «ثورة 25 يناير». هذه الخطة المفترضة يبدو أنها تنفذ بدقة واحتراف، ولم يبق على الانتهاء منها سوى اللمسات الأخيرة، فقنوات «الحياة» انتقلت في صفقة لم تسدد أموالها بعد إلى مجموعة «فالكون» التي تتبع

إحدى الجهات الأمنية، وقنوات «سي بي سي» استحوذت على غالبيتها شركة تتبع إحدى الجهات السيادية، أما قنوات «دريم» فاستحوذت عليها مجموعة «دي أم سي» التابعة لإحدى الجهات السيادية أيضاً، فيما لم يبق في المشهد الإعلامي سوى قناتين لا تملك أجهزة الدولة المصرية حصصاً فيهما، هما «النهار» التي أوشكت صفقة بيعها على الاكتمال، و«صدي البلد» المملوكة لرجل الأعمال محمد أبو العينين، وهو أحد المدعومين من قبل الأجهزة، ولكنه مطارّد بشبح قضايا فساد ومخالفات ضده، وهي مغلقة حتى إشعار آخر، منذ عصر الرئيس الأسبق مبارك. ويبدو أن السيطرة على الإعلام تأتي في إطار تحرك استباقي قبل الانتخابات الرئاسية، وتخوفاً من خروج أية وسيلة إعلامية عن النص خلال السياق الانتخابي الذي تعمل أجهزة الدولة المختلفة على تحويله

## القاهرة - الأخبار

قبل عام 2009، لم يكن اسم أحمد أبو هشيمة معروفاً على المستوى الإعلامي. كان من بين رجال الأعمال الذين طفوا على السطح في خضم التحولات الاقتصادية التي شهدتها مصر في العشرية الأخيرة من حكم حسني مبارك، وكانت نشاطاته متركزة في مجال صناعة الحديد. البروز الفعلي لأحمد أبو هشيمة على الساحة الإعلامية، جاء مصحوباً بارتباطه بالفنانة اللبنانية هيفاء وهبي، لتبدأ من هنا رحلة دخوله في شراكات اقتصادية، خاصة بعد «ثورة 25 يناير»، تعامل خلالها ببراعة مع رجل الأعمال، إذ صادق كل الأنظمة المتعاقبة، رغم اختلافاتها الأيديولوجية. طوال الفترة اللاحقة على «ثورة 25 يناير»، أخذت أنشطة صاحب مصانع «حديد المصريين» تتوسع، ليس على مستوى حجم الأعمال فحسب، بل على مستوى تعددها، حتى بلغت مستوى الدخول في شراكات واستحوادات في سوق الإعلام والإنتاج الإعلامي، لتبلغ ذروتها خلال العامين الماضيين. انطلاقاً من ذلك، بات أبو هشيمة النجم الساطع في مجموعة «إعلام المصريين»، التي تضم تحت رايته أكثر من عشر شركات وصحف ومنصات إعلامية، بالإضافة إلى شراكات بنسب حاكمية في مؤسسات أخرى. وصحيح أنه كان يستحوذ على 60 في المئة من الأسهم منفرداً، لكن باقي المساهمين كانت غالبية أسمائهم مجهولة.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2756

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### افقياً

1- عاصمة كوستاريكا - إسم موصل - 2- قصر بني عثمان في اسطنبول هو اليوم متحف ومكتبة غنية بالخطوط - عاصمة أسبوية - 3- عائلة روائي وناقد فرنسي راحل قرن مذهب الشك بحت الألم - بئر في مكة في الحرم الشريف قرب الكعبة - 4- تل أو موضع يكون أكثر ارتفاعاً مما حوله - للاستدراك - أصل البناء - 5- عود يُتبخَّر به - برد - خليج ليبي في المتوسط - 6- أمر فظيع - جمع حاجة - 7- من المشتقات المصنوعة من الخروب - برق ونالاً - 8- نبات متسلق ثماره تستعمل في الإستحمام - من أقدم مدن فلسطين التاريخية - 9- بلدة لبنانية بقضاء عكار - بحر - 10- من سلاطين بني عثمان فتح القسطنطينية سنة 1453

### عمودياً

1- أحد أبناء الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي - 2- الجمود الاقتصادي - يواظب على السؤال - 3- أسف وتحسّر وتبكي ضمير - أسكت الشخص بالحجة في خصومة - 4- صندوق فولاذي يُحفظ فيه الأموال - فك العقدة - حب - 5- من أنهار لبنان - 6- ضرب العملة - بناء عظيم ذكر في التوراة وتحديداً في سفر التكوين موقعه في بلاد ما بين النهرين في العراق - 7- مارح الشخص - ندم وتحسّر - 8- أغلظ أوتار العود - عيب - حرف نداء للبعيد - 9- موسيقي وملحن نمساوي من أكبر عمالقة الأوبرا - ارتبط بصله قرابة - 10- آخر الخلفاء العبّاسيين قتله هولوكو بعد أن عجز عن صد الزحف المغولي

### حلولة الشبكة السابقة

### افقياً

1- هنري فوردي - 2- بخسر - هوندا - 3- غت - كورد - 4- إد - كل - أردني - 5- بو - بني - وا - 6- بورما - غش - 7- نراسله - أبح - 8- جبلا - مغوار - 9- او - رب - ليبي - 10- بنو خرفوش

### عمودياً

1- هيفل - بنجاب - 2- نخب - بوربون - 3- رس - كورال - 4- بركل - مسارج - 5- بال - بر - 6- وهران - هم - 7- رودريغ - غلو - 8- دن - شاويش - 9- دانو - باب - 10- وادي الحرير

### 2756 sudoku

1	7			6		8		
	2		1	7				
8	4			2				5
5	6	4						
	1		6	4		2		
					4	1	6	
9							3	
			7	8		6		
	3		2		8			7

### حل الشبكة 2755

3	8	2	5	6	4	7	1	9
4	1	6	9	8	7	3	2	5
5	7	9	1	2	3	6	8	4
1	2	5	6	4	8	9	3	7
7	4	8	3	1	9	5	6	2
9	6	3	7	5	2	8	4	1
6	9	7	2	3	1	4	5	8
2	3	4	8	7	5	1	9	6
8	5	1	4	9	6	2	7	3

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2756

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائية وقاصة عراقية مقيمة في ألمانيا. عضو في اتحاد الصحفيين العرب وفي اتحاد الأدباء والكتاب. صدر لها مجموعة قصصية بعنوان «سرير البنفسج»  
= 8+11+5 = فئات الذهب ■ = 10+9+3 = مرقد الإمام علي ■ = 1+7+4+6+2 = حرف نداء للبعيد  
حل الشبكة الماضية: روبرتو باجيو

إعداد  
نعم  
مسموع



## وفيات

بمزيد من الحزن و التسليم بقضاء الله و قدره ننعي اليكم فقيدتنا المرحومة عليها الرحومة  
الماجدة خيرية علي صالح  
ارملة المرحوم الحاج عبدو محمود زغيب  
اشقاؤها: المرحومين الحاج محمد- الحاج محمود و الحاج احمد اولادها : العميد الركن عاطف زوجته المرحومة فاطمة مراد سميح زوجته نورما بافيتش عطاف زوجة الدكتور محمد منصور  
وفاء ارملة المرحوم الدكتور محمد نزهه  
و وريت في الثرى يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/12/19  
تقبل التعازي اليوم الاربعاء في 2017/12/20 في منزل ولدها العميد عاطف الكائن في حارة حريك- شارع هادي نصر الله- قرب بن عدنان- بناية الصفا - الطابق الثالث  
ويوم الخميس الواقع فيه 2017/12/21 في جمعية التخصص و التوجيه العلمي- الرملة البيضاء- قرب مديرية امن الدولة من الساعة الثانية و لغاية الخامسة  
و يقام ذكرى اسبوع يوم الاحد في 2017/12/24 الساعة العاشرة صباحا في حسينية البرجاوي للفقيدة الرحمة و لكم الاجر و الثواب و لكم من بعدها طول البقاء الاسفون : آل زغيب - صالح- منصور- و عموم اهالي بلديتي يونين و الصرند

انا لله وانا اليه راجعون  
انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة  
الماجدة هدى حسين رمال ( ام نضال)  
زوجة : العميد المتقاعد المحامي قاسم رمال.  
ابناؤها: العقيد نضال رمال (قائد سرية درك الجديدة)، الاستاذ محمد ( مدير اقليمي في شركة نوفارتيس)، المهندس ايمن، والمهندس مازن.  
ابنتها : السيدة نجاة ( محققة في الضمان الاجتماعي) زوجة الاستاذ علي رمال ( رئيس دائرة في وزارة السياحة).  
المحامية سوزان زوجة الدكتور زكريا عاصي ( في المهجر).  
اخوتها: الحاج ابراهيم، الحاج اسماعيل ( مسؤول الصيانة في كهرباء لبنان)، الدكتور الشهيد جعفر، المهندس زكريا رمال ( مستشار في وزارة الطاقة والمياه).  
ووريت الثرى يوم الجمعة 15/12/2017 في جبانة بلدتها الدوير  
تقبل التعازي بوفاتها يوم الاربعاء الموافق فيه 20 كانون الأول 2017 في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي (الطابق الثاني) -بيروت- الرملة البيضاء، قرب مقر أمن الدولة ، من الساعة الثالثة من بعد الظهر وحتى السادسة مساء.  
للفقيدة الرحمة و لكم الاجر و الثواب.  
الاسفون: رابطة آل رمال، وعموم أهالي بلدة الدوير.

بمزيد من الرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى  
ننعي الكيم فقيدنا الغالي  
الشاعر عصام محمد منيف العبد الله ابو حازم  
زوجته المربية نهاد عبد الجليل شقيقها جميل عبد الجليل، مدير في وزارة الاتصالات سابقاً  
وخالها خضر منصور، مدير عام وزارة الاتصالات سابقاً  
اولاده المستشار المالي حازم والإعلامي ورد  
ابنته سلاف زوجة رجل الأعمال جورج كنعان  
اشقاؤه المرحوم غازي والنقابي السابق في مصرف لبنان علي والكاتب والصحافي عماد شقيقته نازك زوجة علي أحمد العبد الله وابنها القاضي رامي العبد الله ونوال زوجة علي نصرات العبد الله  
يصلى على جثمانه الطاهر بعد صلاة ظهر يوم الأربعاء في 02 ربيع الثاني 1439 هـ الموافق في 20 كانون الأول 2017 في جبانة روضة الشهداء في الغبيرى.  
تقبل التعازي قبل الدفن في حسينية روضة الشهداء، وبعد الدفن في قاعة الإمام موسى الصدر في روضة الشهداء، و يوم الخميس في 21 كانون الأول 2017 في فندق البريستول من الساعة 10:00 صباحاً ولغاية 01:30 ظهراً، ومن 02:30 بعد الظهر حتى 08:00 مساء.  
كما يقام ذكرى أسبوع له يوم السبت في 23 كانون الأول 2017 عند الساعة 11:00 ولغاية الساعة 12:00 ظهراً في حسينية بلدته الخيام.  
الراضون بقضاء الله وقدره  
آل العبد الله، وعبد الجليل، وديب، وكنعان، ومنصور وعموم أهالي بلدات الخيام وأنصار وسوق الغرب



بعد «ثورة 25 يناير». اتسمت أنشطة صاحب مصانع «حديد المصريين» (أ ف ب)

ظهور داليا خورشيد في المشهد رئيسة لمجلس إدارة المجموعة المالكة. وزيرة التي شهد بعدم قدرتها على التعامل بملفات الوزارة وكثرة خلافاتها الشخصية، باتت المتحكم الأول في أكبر كيان إعلامي مصري خاص، فهل تنجح في مهمتها الجديدة، خاصة أنها نجحت من قبل في شركات خاصة عديدة عملت فيها، أم تكرر إخفاقها في الوزارة التي خرجت منها بعد أشهر قليلة؟

إلى طريق مهمل لتولي الرئيس عبد الفتاح السيسي ولاية ثانية اعتباراً من أيار المقبل ولمدة أربع سنوات، علماً بأن التعليمات في الوقت الحالي هي عدم السماح بوجود أي إساءة إلى السيسي على الشاشات، سواء بمنع عرض التظاهرات أو عدم استضافة الشخصيات التي تنتقد النظام الحاكم بحدّة أو تدعم ترشيح أي شخص آخر للرئاسة. الألفت في صفقة «إعلام المصريين»،

## تقرير

## بيونغ يانغ ترفض مقترح تيلرسون ... وطوكيو تعزز دفاعاتها

رفضت بيونغ يانغ مقترح ريكس تيلرسون، قائلة إنها لن تبني خطة واشنطن بشأن التخلي عن البرنامج النووي، فيما تخطط طوكيو لنشر منظومة «إيجيس آشور» لتعزيز دفاعاتها ضد «التهديدات» الكورية الشمالية

رفضت كوريا الشمالية الاقتراح الأخير لوزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الخاص بإجراء محادثات «معها من دون شروط مسبقة»، مؤكدة أنه ليس من مصلحتها اتباع خطة واشنطن بشأن التخلي عن البرنامج النووي. وذكرت صحيفة «رودونج سنمون» المتحدثة بلسان حزب العمال الحاكم الكوري الشمالي، أمس، أنه «لم يتغير أي شيء في موقف بيونغ يانغ الخاص بمتابعة تطوير الأسلحة النووية، بغض النظر عن عروض واشنطن».

وتابعت الصحيفة أن «الولايات المتحدة تحاول نقل المسؤولية عن التوترات في شبه الجزيرة الكورية لبيونغ يانغ من خلال إقحام الحوار»، مشيرة إلى أن «هذه الخطوة تهدف إلى تحديد النبرة في التلاعب بقرارات مجلس الأمن الدولي الجديدة التي قد تشمل حصاراً بحرياً». وأضافت أن كوريا الشمالية أوضحت أنها لن تضع أسلحتها النووية وصواريخها على طاولة المفاوضات إذا لم تتخلى الولايات المتحدة عن سياستها العدائية تجاهها».

من جهة أخرى، تنوي الحكومة اليابانية تعزيز دفاعاتها، إذ وافقت على إدخال منظومة الاعتراض الصاروخية الأرضية الأميركية «إيجيس آشور»، وذلك لحماية أراضيها من التهديدات الكورية الشمالية «الخطيرة والوشيك» وفق تعبيرها. وقالت في معرض دعمها تبني المنظومة إن «التطور الصاروخي والنووي لكوريا الشمالية دخل مرحلة جديدة من التهديد الوشيك والأكثر خطراً على أمن بلدنا». وأضافت أن اليابان تحتاج بشكل كبير إلى تطوير دفاعاتها الصاروخية.

وتخطط طوكيو لنشر هذه المنظومة في موقعين بإمكانهما تغطية كل البلاد بواسطة رادارات قوية. وسيزوّد نشر هذه المنظومة الحليف الأميركي بطبقة جديدة من الدفاعات، بالإضافة إلى صواريخ «إس إم - 3» الموجهة التي تطلقها سفن «إيجيس الحربية ومنصات باتريوت باك 3». ووفق المسؤولين اليابانيين، فإن اليابان ستستغرق سنوات عديدة قبل التمكن من تشغيل «إيجيس آشور»، كذلك فإن الحكومة اليابانية تنتظر توقيع العقد مع الولايات المتحدة الذي تبلغ تكلفته 200 مليار ين (1,8 مليار دولار).

وكان وزير الدفاع الياباني، أتسونوري أونوديرا، قد أعلن في وقت سابق أن البلاد تخطط أيضاً لشراء صواريخ كروز أميركية يصل مداها إلى 900 كيلومتر. كذلك، قال وزير الخارجية الياباني تارو كونو، على خلفية اجتماعه بنظيره الكوري الجنوبي أمس، إن بلاده «متفقة مع كوريا الجنوبية بشأن أهمية دور الصين في التصدي للتهديد الذي تمثله برامج كوريا الشمالية النووية والصاروخية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

إعلانناكم الرسمية  
والهوية والوفيات

زوجة الفقيد مرسال توفيق موراني  
اولاده المهندس نديم زوجته  
دوريس قسطا واولاده:  
الدكتورة ستيفاني زوجة داني  
نحول  
ساندرا ومايكل  
ندى زوجة القسيس إدكار  
طرابلسي واولادها:  
المهندس جوزف زوجته سالي  
الحداد  
المهندس أندرو  
المهندس كمال زوجته الدكتورة  
دوللي الحلو واولاده:  
بيرلا، ستيفن، جوناثان  
زوجة شقيقه المرحوم عزيز عطوي  
واولادها وعائلاتهم  
أولاد شقيقه المرحوم فؤاد عطوي  
وعائلاتهم  
شقيقته سلوى ارملة المرحوم  
جوزف سمعان واولادها  
وعائلاتهم  
وعموم عائلات عطوي، موراني،  
غنطوس، طرابلسي، قسطا، الحلو،  
نحول، الحداد، سمعان، خوري،  
شاروق، أبو جودة، أبي صعب  
وأنسابوهم في الوطن والمهجر  
ينعون إليكم بمزيد من الرجاء  
المسيحي فقيدهم الغالي المرحوم  
المهندس  
ميشال جرجي عطوي  
المنتقل إلى دار الخلود يوم الأحد  
الواقع فيه 17 كانون الأول 2017.  
لكم من بعده طول البقاء  
تقبل التعازي يومي الأربعاء  
والخميس 20 و 21 الجاري في  
صالون الكنيسة الإنجيلية -  
النقاش الجديد - شارع 34 الرابية  
ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر  
ولغاية الساعة الثامنة مساء.  
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع  
للكنيسة  
واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

يتقدم مدير شركة Belinea وموظفوها  
من مؤسسها ورئيس مجلس  
إدارتها السيد جورج كنعان  
وعقيلته سلاف العبد الله  
بأحر التعازي على رحيل الفقيد  
الشاعر عصام العبد الله

تتقدم جمعية المصرفيين العرب-  
لندن  
من رئيسها السيد جورج كنعان  
وعقيلته سلاف العبد الله  
بأحر التعازي على رحيل الفقيد  
الشاعر عصام العبد الله

تتقدم شركة Two Crown لندن  
ورئيسها ومجلس ادارتها  
بأحر التعازي من العضو المؤسس  
فيها سلاف العبدالله على وفاة  
والدها  
الشاعر عصام العبد الله

تتقدم الحركة الثقافية في لبنان  
بأحر التعازي إلى الشارع الثقافي  
وعائلة المرحوم  
عصام العبدالله  
تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه  
فسيح جناته

## الخبار



إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء معدات وقاية وحماية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلان الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة السيوان - امانة السير - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50 000/ل.

تسلم العروض بالمدى إلى امانة سير كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي (غرفة 1223) علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/1/26 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2017/12/14  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالانابة  
المهندس واصف حنفي  
التكليف 2508

تبليغ مجهول محل الإقامة

المراجع: محكمة التبليغية الشرعية الصغرية

ورقة دعوة صادرة عن محكمة التبليغية الشرعية الجعفرية، موجهة إلى اربنا توشيفنا، مجهولة محل الإقامة في الدعوى المقامة عنك من الزين رمزي حريبي بمادة اثبات طلاق أساس 365، نعمين موعود الجلسة فيها يوم الإثنين الواقع فيه 2018/1/29، فيقضي حضورك أو إرسال من يتوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغه حسب الأصول، وحجت بحقه المعاملات القانونية، وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً. رئيس قلم محكمة التبليغية الشرعية الجعفرية هشام فحص

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ الى المنفذ عليه ابياد مصطفى صفوان

عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 1900/2017 اذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل بوكالة المحاسبة ساري شهوان نانجا عن طلب تنفيذ سندات دين بقيمة 1291,20/ل.أ. و 24,049,803,52/ل.أ. والرسوم والفوائد. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
هلا خليل

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون الرئيسية لدى المعلوف رقم المعاملة: 87/2015  
الجهة المنفذة: سعيد ابي نادر ورفاقه  
- وكيلهم المحامي جورج ابي نادر المنفذ عليهم: 1 - سعد عبود ابراهيم عبد عبدالله البترون  
2 - ميشال مورييس انطون البترون  
3 - بيار مورييس انطون مجهول محل الإقامة  
4 - مكي اسطفان سانيا مجهولة محل الإقامة

- 5 - يوسف اسطفان سانيا البترون
- 6 - بديعة اسطفان سانيا مجهولة محل الإقامة
- 7 - ماري اسطفان سانيا مجهولة محل الإقامة
- 8 - يولا اسطفان سانيا البترون
- 9 - مناسا فدوريان انطون ابي نادر مجهول محل الإقامة
- 10 - ايلي فلوريان انطون ابي نادر مجهول محل الإقامة
- 11 - شرولست فلوريان منسى انطون بيروت
- 12 - جوزة انطون مناسا مجهول محل الإقامة
- 13 - منسيو انطون مناسا مجهول محل الإقامة
- 14 - مرتانازاريت انطون مناسا مجهول محل الإقامة
- 15 - ماري ايلينا انطون مناسا مجهول محل الإقامة
- 16 - منيرفا رليف مناسا ابي نادر عمشيت
- 17 - نعامه رليف مناسا ابي نادر بقنايا
- 18 - سدوى رليف مناسا ابي نادر الزلقا

19 - ايفا رليف مناسا ابي نادر الزلقا  
20 - سميرة رليف مناسا ابي نادر الزلقا  
21 - فدوى مناسا انطون البترون  
السند التنفيذي: استثنائية بالثقة تنفيذ طرابلس برقم 2014/549 المنفذ بموجبها حكم بازالة الشبوع في العقارات رقم 44 - 140 - 234 - 1643 عبدلي  
تاريخ الحكم: 2013/1/17  
تاريخ تسجيله لدى امانة المسجل العقاري: 2008/7/11  
المطروح للبيع: العقار 1643/عبدلي سحوياته أرض بعل سليل صخرية محرجة ضمنها بعض اشجار زيتون، مساحته 2م/7257  
حدودها: شمالاً 1642 - 944 - 1644 - 1650 شرقاً: 914 - 995 - 1642 - 1641 - 1636 جنوباً: 1641 - 1634 - 1636 - 1633 غرباً: 1644 - 1633 - 1650 - 1634 - 1651  
التخصن: 185000 ل.أ.  
بدل الطرح: المخفض للمرة الرابعة 101898/ل.أ.

موعد المزايمة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2018/1/25 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.  
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع بدل الطرح بالدائرة اللبنانية

**محبوب**

شاليه فقرا للبيع  
76 م + 10 + 10  
Parking  
+ cheminee  
+ parquet  
+ chauffage  
Tel: 03-329234

**عقار للبيع**

برج حمود  
5 أقسام  
(2 محل - 3 شقق)  
مساحة 230 متر  
للاتصال: 70/842628

امسا نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مسرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها سقاساً مستشاراً له. وعليه ان اضافة الى رسوم التسجيل 5% رسم دالة.

رئيس القلم  
وفاء ضاهر

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بقنايا بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1804 القاضي الرئيسية ندين مشعوشي المنفذ: بنك صادرات اسران / وكيله المحامي شادي رفيق الخوري المنفذ عليه: قاسم حسن غدار بصفتها الشخصية وبصفتها الكفيل بالتكافل والتضامن مع شركة صن لايت ش.م.

السند التنفيذي: سندات دين وكشف حساب و عقد تأمين من الدرجة الاولى مع شهادة قيد تحصيلاً مبلغ 203000 ل.أ عدا اللواحق والفوائد.

العقار المطروح للبيع  
كامل القسم رقم 23 (ثلاثة وعشرين) من العقار رقم 1791 (ألف وسبعمئة وواحد وتسعين) من منطقة حارة حريك العقارية وهو عبارة عن مدخل و3 صالونات وطعام وغرفة ومطبخ و3 حمامات وشرفات ودرج داخلي يؤدي الى الطابق السابع المؤلف من مدخل وجلسون وغرفتين وغرفة فرسيد وغرفة خادمة و3 حمامات وشرفات، وله موقفي سيارة رقم 23 - ولدى الكنتف ندين ان هذا القسم هو عبارة عن طابقين دوليكس و6 مخصص للسكن سيما

ان الطابق السادس مؤلف من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وغرفة خدم و4 شرفات في حين ان الطابق السابع مؤلف من مدخل وجلسون و3 غرف نوم وكوريدور و3 حمامات و3 شرفات مع الاشارة الى انه يتم التنقل بين هذين الطابقين عبر درج داخلي او من خلال استعمال الباب الرئيسي - حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق - يشترك في ملكية الحديقين المختلفين 1 و3 وكل ما سرد عليهما - حق استعمال كل من الفسحتين المحيطة بالارقام 5 و6 و7 و8 و9 و10 والفسحة الثانية 11 و12 و13 و14 و15 و16 و17 و18 و19 و20 و21 و22 الكائنين في القسم المشترك رقم 3 عدل نظام الملكية باضافة القسم رقم 24 المرز عن القسم رقم 5 بالعدد رقم 1592/2007 وبموجب المحضر الفني رقم 1192/2007. استحضار دعوى من المحكمة الابتدائية الاولى المالية في بعيدا رقم 679/2012 مقدم من شركة ميل ايست بوجه مالك القسم مساحه القسم: 2م/324 تقريباً.

قيمة التخصن: 486000 ل.أ. بدل الطرح: 230911 ل.أ.

**خرج ولم يعد**

غادر العاملان البنغلاديشيان  
Mohammad sordar amran mehedhi hasan  
من عند مخدمتهما الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً الإتصال على الرقم 70/917 842

غادر العمال البنغلاديشيين  
halima mohammad waesim bahar uddin  
من عند مخدمتهم الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 70/331175

تاريخ ومكان البيع:  
تحدد يوم الاربعاء الواقع فيه 24/1/2018 الساعة الحادية عشر صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا، في قصر عدل بعيدا، المبنى الجديد.

شروط البيع: على الراغب بالشراء قبل المباشرة في المزايمة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلاف ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايمة بالعرض على مسؤوليته كما عليه وبخلاف عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
مارو القرزي

إعلان

بتاريخ 2017/11/28 قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي وسيد الصحار رشيد خلاصة الاستدعاء المقدم من قاسم حسن البريدي بوكالة ا. جاد رزق المسجل برقم 2017/518 بموضوع شطب اشارة الحجز الاحتياطي على نصيب رئاسة بنت عباس ضاهر ابو حيدر لمصلحة حجج زوجة حسن ابو ريش والمسجلة برقم يومي 494/ تاريخ 2017/7/19 عن العقار رقم 1638/ من منطقة تمين الفوقا العقارية سنأ للمادة 512 اصول محاكمات مدينة.

فعلى من لديه اعتراض ان يتقدم بملاحظاته خطياً خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
وفاء الرفاعي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت القاضي كاسي شاهين يبلغ الى المنفذ عليها زينب حسن حجازي المجهولة المقام عملاً بأحكام المادة 409/أ.م. تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2017/561

انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك بيلوس ش.م.ل. وناجياً عن طلب تنفيذ عقد بطاقة ائتمان بقيمة 3962,61/ل.أ. عدا اللواحق والفوائد.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة مأمور تنفيذ بيروت فاطمة دياب عمر

إعلان من محكمة زغرتا

الناظرة بالاحوال الشخصية رقم الملف 2016/44  
تقدم المستدعي بربر رومانوس نعمة فرنجية بواسطة وكيله بربر فرنجية باستدعاء طلب بموجبه ثبوت وفاة المرحوم سركيس ديب فرنجية من زغرتا في العام 1940 وانحصر ارثه بزوجه ياسمين فرنجية وشقيقته فوتين ديب فرنجية وابن عمه سليم جريج نعمة فرنجية دون سواهم فمن لديه اعتراض التقدّم به الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
جبور منوم

دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية

إلى السادة علي ومحمد وخليل وسناء وصباح للحضور الى قلم المحكمة لتبليغ طلب تفسير فقرة حكمية في الدعوى رقم 290/2004 المقامة من محمد وكاظم كاظم بوجه بيبة ونوال كاظم وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يعتبر كل تبليغ لكم في القلم قانونياً.

رئيس القلم  
ابراهيم حمود

**دعوة حضور**

**اجتماع الجمعية العمومية غير العادية**

**لمساهمي شركة "أوت تي في" (هولدينغ) ش.م.ل.**

حضرات السادة المساهمين،  
بعد التحية،  
يتشرف مجلس ادارة شركة "أوت تي في" (هولدينغ) ش.م.ل. بدعوتكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي الشركة المدعوة للانعقاد للمرة الثالثة يوم الخميس الواقع في 28/11/2017 في تمام الساعة الحادية عشر في مبنى محطة الـ OTV التلفزيونية في سن الفيل - جسر الباشا - شارع الوردية، وذلك للبحث والتداول والمناقشة في جدول الاعمال التالي:

- 1) التحقق من الاكتمال باسمهم بلاتينيوم اسمية موضوع زيادة رأسمال الشركة تاريخ 25/10/2006 وتعديل نظام الشركة تبعاً لذلك؛
- 2) امور اخرى متفرقة و/او متفرعة عن عملية التحقق من زيادة رأس المال. كما يمكن للمساهمين الحائزين على اسهم بلاتينيوم اسمية حضور اجتماع الجمعية شخصياً لو تفويض احد اعضاء مجلس الادارة او احد المساهمين في الشركة للحضور عنهم مصحوباً بالتوكيل وفقاً للامتحان المتوفر في مركز الشركة او على الموقع الالكتروني للشركة [www.otv.com.lb](http://www.otv.com.lb).

آملين تلبية الدعوة للاهمية والفائدة والأصول.

وتفضلوا بقبول الاحترام  
رئيس مجلس الادارة - المدير العام  
روي هاشم



الشوف  
محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلب جميل ديب الحجار وكيل محمد  
صبحي هاشم الحجار سند ملكيه  
بدل ضائع للعقار 1604 شحيم.  
للمعترض مراجعته الامانه خلال 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري بالتكليف في  
الشوف  
محمد طراف

للمعترض مراجعته الامانه خلال 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلب جميل ديب الحجار وكيل فانتن  
عبد الحجار أحد ورثة عبد حسين  
الحجار سند ملكيه بدل ضائع للعقار  
3331 شحيم.  
للمعترض مراجعته الامانه خلال 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري بالتكليف في

أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب المحامي نائل يوسف قاندييه  
بوكالته عن انجاليك طنوس متى  
سند تملك بدل عن ضائع عن حصة  
انجاليك طنوس متى (زوجة سمير  
ادريس) والمسجل قيد احتياطي  
بتصحيح شهرة زوجها لتصبح  
انجاليك طنوس متى (زوجة سمير  
الرئيس) بالقسم 2 من العقار 149 راس  
بيروت.

ش.م.م. المسجلة تحت رقم 1995/2350  
البقاع

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال  
عشرة ايام من تاريخ النشر.  
أمين السجل التجاري في البقاع  
محمد عامر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب صبحي عبد الفتاح بكداش  
لمورثه عبد الفتاح احمد بكداش سند  
تمليك بدل عن ضائع بالعقار 1526  
مزرعة.

للمعترض مراجعته الامانه خلال 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب المحامي جميل ديب الحجار  
لموكلته رنا مروان الحجار سند  
تمليك بدل عن ضائع للقسم 18 من  
العقار 4659 منطقة المصيطبة.  
للمعترض مراجعته الامانه خلال 15  
يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب المحامي احمد محمود برجوي  
لموكلته هدى حسن فرغل الملقب  
بالجك سند تملك بدل عن ضائع  
بالقسم 25 من العقار 4669 مصيطبة.  
للمعترض مراجعته الامانه خلال 15  
يوماً

#### إعلان

ان محكمة الاستئناف المدنية في بعيدا  
الغرفة الاولى عقاري تدعو سليم  
وجهاد الاعور للحضور شخصياً  
او من ينوب عنهما قانوناً الى قلم  
المحكمة لتبلغ اوراق الاستئناف رقم  
2017/123 المقدم من ربيع رضوان  
بوجهكما وبوجه اباد الاعور وورثة  
يوسف وانعام الاعور وورثة زياد  
الاعور وجمال الدين وتاتانيا وتمارا  
الاعور وجمال الدين الاعور والا صار  
ابلاغكما بواسطة رئيس القلم حين  
صدور القرار النهائي.

رئيس القلم  
تانيا زخور

#### إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع  
شطب قيود شركة تجارية  
بموجب محضر اجتماع تاريخ  
2016/8/19 تقرر بتاريخ 2017/12/12  
شطب قيود الشركة المعروفة باسم:  
"شركة HIGH SERVICE ش.م.م.  
المسجلة تحت رقم 2015/4005865  
البقاع.

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال  
عشرة ايام من تاريخ النشر.  
أمين السجل التجاري في البقاع  
محمد عامر

#### إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع  
شطب قيود شركة تجارية  
بموجب محضر اجتماع تاريخ  
2017/12/2 تقرر بتاريخ 2017/12/5  
شطب قيود الشركة المعروفة باسم:  
"شركة الانماء والمقاولات والتعهدات

#### إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات / المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة الالتزام الضريبي، دائرة التدقيق الميداني، ودائرة خدمات المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07/768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصل بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلام، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
عبد الله عبد الكريم دباجه	484722	RR173911805LB	2017/10/30	2017/12/01
حسن عبد الرحمن علي فواز	644724	RR173911915LB	2017/10/31	2017/12/01
عماد كمال شروف	1313984	RR173911986LB	2017/10/31	2017/12/01
زكريا احمد قمر الدين	46971	RR173912068LB	2017/10/27	2017/12/01
لويس كمال كتورة	3363634	RR173921714LB	2017/10/31	2017/12/01
احمد وافي مقدم	249170	RR173911819LB	2017/10/26	2017/12/01
محمد علي صايغ	220915	RR173911955LB	2017/11/02	2017/12/01
قاسم حسن وهبي	179159	RR173912085LB	2017/11/01	2017/12/01
علي حسن محمود وهبي	3037709	RR173921688LB	2017/11/02	2017/12/01
شركة شقيف القلعة ش.م.م.	2695838	RR173921820LB	2017/11/01	2017/12/01
غالب علي حيدر	1891175	RR173921833LB	2017/11/02	2017/12/01
هيثم محمد علي بشارة	547870	RR173912054LB	2017/11/08	2017/12/04
عبدالله محمد الاحمد	276932	RR173912108LB	2017/11/09	2017/12/01
عقل محمد ياغي	674113	RR173912213LB	2017/11/10	2017/12/04
فاديا الفونس الحاج	2973737	RR173921881LB	2017/11/09	2017/12/01
ملكيز ش.م.م.	276764	RR173921918LB	2017/11/08	2017/12/04
محمد عبدالله مكه	148832	RR173921966LB	2017/11/08	2017/12/04
علي حسن حمود	980091	RR173911840LB	2017/11/07	2017/12/01
جمال درويش الشمعه	174705	RR173912187LB	2017/11/13	2017/12/01
شركة سولارنا ش.م.م.	2507800	RR173921776LB	2017/11/07	2017/12/01
حيدر طالب جمول	2656167	RR173912292LB	2017/11/16	2017/12/04
مرتضى خليل اسماعيل	124685	RR173921135LB	2017/10/31	2017/12/01
حسن ماجد بعلبكي	1266089	RR173922003LB	2017/11/13	2017/12/04
رضا محسن هاشم	3311298	RR173922017LB	2017/11/10	2017/12/01
ALTA PHARMA	2498570	RR163173549LB	2017/11/01	2017/12/08
علي جواد مروه	1614558	RR163173521LB	2017/11/17	2017/12/01
طلبيع نواف مداح	1311372	RR163173552LB	2017/11/21	2017/12/01
علي احمد ناصر	1807573	RR173912862LB	-	-
رفيق علي سلوم	313351	RR173922184LB	-	-
احمد محمود حيدر	548917	RR173922136LB	-	-
الياس يوسف نجم	1005445	RR173912669LB	-	-
سمير محمد علاء الدين	299270	RR173912448LB	-	-
علي حسني حوماني	944170	RR173912522LB	-	-
محمد علي نعمة	79547	RR173912425LB	-	-
حسين فايز غندور	171097	RR173912519LB	-	-
ندی نجيب دهان	2613567	RR173912505LB	-	-

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية  
سعد مصطفى بري  
التكليف 2543

إعلانات  
فريها  
Freiha  
تؤمن إعلاناتكم  
في جميع الصحف  
info@publifreiha.com  
01 201 740  
01 200 830  
الأشرافية  
ساسين ومار متر

أحمر بالخط العريض  
WEDNESDAY  
21.40  
CBL INTERNATIONAL



## البطولات الأوروبية الوطنية

# «كلاسيكو» خاص بين ليفاندوفسكي وأوباميانغ



يتواصل الصراع بين ليفاندوفسكي وأوباميانغ على لقب هداف «البوندسليغا» (أ ف ب)

تبرز في «كلاسيكو ألمانيا» الليلة مواجهة دور الـ 16 لمسابقة الكأس لينتجدد النزاع بين الهادفين روبرت ليفاندوفسكي وبيار - إيميريك أوباميانغ. هي منافسة مستمرة للعام الثالث على التوالي بين هذين المهاجمين اللذين تجمعهما نقاط مشتركة رغم اختلاف أسلوبهما

### حسن زين الدين

يتجدد الموعد بين بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند الليلة في دور الـ 16 لكأس ألمانيا في كرة القدم. موعد مرتقب كما العادة في لقاءات الغريمين، وخصوصاً أن مواجهتهما ستكون في مسابقة الكأس، ما يعني أن أحدهما سيتأهل والثاني سيحرم من مواصلة مشواره نحو منصة التتويج. هو، باختصار، «النهائي المبكر» الذي كان الجميع يتمنون في ختام البطولة.

وبعداً من الأحوال الفنية للفريقين وتوقعات الفوز والخسارة، وخصوصاً أن مواجهتهما لا تتحكم بها هذه العوامل حيث يبقى لها خصوصية المنافسة التاريخية بينهما، إلا أن العنوان الأبرز في المباراة سيكون المواجهة بين هدافي الفريقين البولوني روبرت ليفاندوفسكي من جهة بايرن، والغابوني بيار - إيميريك

### ما يميز ليفاندوفسكي وأوباميانغ هو ثبات مستواهما

هذين النجمين، هي ارتباطهما الوثيق بفريقيهما. إذ إنهما تمسكا بالبقاء في صفوفهما رغم العروض من الفرق الأوروبية الكبرى الأخرى، حيث إن ليفاندوفسكي مدد عقده مع بايرن في العام الماضي حتى 2021 رغم كل ما حكي عن انتقاله إلى ريال مدريد الإسباني، وهذا ما ينطبق على أوباميانغ الذي مدد عقده قبل أيام حتى 2021 أيضاً ليرد بدوره على كل الشائعات التي تحدثت حول رحيله عن صفوفه.

هكذا فإن أمورا وصفات عديدة تجمع بين ليفاندوفسكي وأوباميانغ اللذين يعتبران من أفضل مهاجمي أوروبا، وبطبيعة الحال فإن مواجهة أحدهما للآخر تأخذ دوماً طابعاً مميزاً.

يضم أساطير؛ يتقدمهم غيرد مولر ويوب هاينكس مدرب بايرن الحالي بوصوله إلى هدفه الـ 166 في 240 مباراة أمام كولن لبيتساوي مع أسطورة هذا الفريق هاينز لوهر، لكن الأخير سجل أهدافه في 381 مباراة، وليضيف هذا الإنجاز إلى إنجازاته السابق كاسرع لاعب أجنبي يصل إلى 100 هدف في البطولة الألمانية.

من جهته، فإن أوباميانغ تمكن بدوره هذا الشهر من أن يصبح أفضل هداف أفريقي في تاريخ «البوندسليغا» بوصوله إلى 97 هدفاً في المباراة أمام فيردير بريمن ليتخطى بذلك الغاني طوني بيواه نجم أينتراخت فرانكفورت السابق. ثمة مسألة مهمة أخرى تجمع بين

يغيبون عن مباريات فريقه، إذ إنه يواصل العطاء بالمجهود ذاته رغم أنه المهاجم الوحيد في البافاري، وهذا ما دفعه إلى مطالبة الإدارة بضم مهاجم بديل له.

أما بالنسبة إلى أوباميانغ الذي يتميز بسرعه الهائلة، حيث يعتبر من أسرع المهاجمين في العالم، فإن معدله التهديفي لم يتأثر وواصل التسجيل، رغم التراجع الكبير في مستوى دورتموند في الموسم الحالي. كذلك، فإن هذين المهاجمين استطاعا أن يدونا اسميهما في تاريخ الكرة الألمانية، كل على طريقته، إذ إن ليفاندوفسكي تمكن هذا الشهر من دخول نادي الهادفين العشرة التاريخيين في «البوندسليغا» الذي

بـ 31 هدفاً وبفارق هدف واحد عن ليفاندوفسكي. أما في هذا الموسم، فإن المنافسة متواصلة بينهما حيث يتصدر البولوني بـ 15 هدفاً مقابل 13 هدفاً للغابوني وصيفه.

ولعل ما يميز هذين المهاجمين الكبيرين ويعتبر قاسماً مشتركاً بينهما هو حفاظهما على أدائهما القوي وثبات مستواهما، رغم كل الظروف، وهذا ما يظهر من خلال أرقامهما التهديفية، إذ إن ليفاندوفسكي يتميز بقوته الجسمانية التي تتيح لها التفوق على المدافعين، فضلاً عن إجادته الألعاب الهوائية والتسديدات وقدرته على التسجيل من أنصاف الفرص، وهو من اللاعبين الذين نادراً ما

## نتائج وبرنامج الكؤوس والبطولات الأوروبية الوطنية

كاس الرابطة الإنكليزية (ربع النهائي)	كاس إيطاليا (دور الـ 16)	ماينتس شتوتغارت 1-3	الأربعاء:	فرنسا (المرحلة 19)
ليستر سيتي - مانشستر سيتي 1-1 (4-3) بركات الترجيح جايمي فاردي (95 من ركلة جزاء) لليستر، والبرتغالي برناردو سيلفا (26) لمانشستر سيتي.	نابولي - أودينيزي 0-1 لورنزو إينسيني (71).	بادربورن (درجة ثالثة) - إنغولشتات (درجة ثانية) 0-1 بن زولنسكي (56).	إيبار - جيرونا (20,30)	أميان - نانت (21,50)
أرسنال - وست هام يونايتد 0-1 داني ويلبيك (42).	أتالانتا - ساسولو (16,00)	فيردر بريمن - فرايبورغ (19,30)	أفيس - ملقة (22,30)	أنجي - ديجون (21,50)
الأربعاء:	روما - تورينو (18,00)	بوروسيا مونشنغلادباخ - باير ليفركوزن (19,30)	الجمعة:	بورديو - مونبيليه (21,50)
كاس ألمانيا (دور الـ 16)	يوفنتوس - جنوى (21,45)	هايدنهايم (درجة ثانية) - أينتراخت فرانكفورت (21,45)	ريال بيتيس - أتلتيك بلباو (20,30)	غانغان - سانت إتيان (21,50)
نورنبرغ - فولسبورغ 2-0 فيليكس أودواكي (96) ودانيال ديدافي (120).	كاس المانيا (دور الـ 16)	بايرن ميونيخ - بوروسيا دورتموند (21,45)	إسبانيول - أتلتيكو مدريد (22,30)	ليل - نيس (21,50)
شالكة - كولن 0-1 ماكسيميليان ماير (63).	الأربعاء:	الجمعة:	ريال مدريد - برشلونة (14,00)	مرسيليا - تروا (21,50)
	الثلاثاء:	الجمعة:	فالنسيا - فياريال (17,15)	متز - ستراسبور (21,50)
	الثلاثاء:	الجمعة:	ديپورتيفو لا كورونيا - سلتا فيغو (19,30)	موناكو - رين (21,50)
	الثلاثاء:	الجمعة:		باريس سان جيرمان - كاين (21,50)
	الثلاثاء:	الجمعة:		تولوز - ليون (21,50)



## سوق الانتقالات

# أتليكو يشكو برشلونة الى «الفيضا»

قرر أتليكو مدريد الإسباني عدم السكوت والتقدم بشكوى ضد برشلونة للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بسبب سعي الأخير وراء لاعبه الفرنسي أنطوان غريزمان «بطريقة غير شرعية»، وذلك بحسب صحيفة «ذا إندبندنت» البريطانية. وقال مدير أتليكو، غيرمو أمور، إن اعتراف رئيس النادي الكاتالوني، جوسيب ماريا بارتوميو «بالتواصل مع عائلة غريزمان» يرجح تواصل النادي الكاتالوني مع اللاعب من دون علم ناديه الحالي. وكانت قد انتشرت شائعات عديدة في الأونة الأخير حول انتقال غريزمان إلى «البرسا» في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة أو خلال الصيف المقبل، في وقت أكد فيه أمور أن «علاقة النادي باللاعب الفرنسي جيدة»، مشيراً إلى أن انتشار الشائعات في عالم الكرة هو «أمر لا بد منه، لكن ذلك



سيواجه برشلونة مشكلة في حال تفاوض مع غريزمان من دون علم ناديه (أ ف ب)

## الدوري الأميركي للمحترفين

# سقوط لايكز في ليلة تكريم براينت

طغى تكريم «الأسطورة» كوبي براينت على مباراة فريقه السابق لوس أنجلوس لايكز أمام غولدن ستايت ووريترز حامل اللقب في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين، حيث انضم إلى «متحف» مشاهير لايكز مع قيام النادي بين الشوطين بسحب القميصين اللذين ارتداهما خلال مسيرته وحملهما الرقمين 8 و24، وتعليقهما في ملعبه «ستايبلز سنتر». لكن غولدن ستايت أفسد الحفل عندما حقق الفوز على لايكز بفارق سلة واحدة 116-114 بعد التمديد. وأدى كيف دورانت دوراً أساسياً في فوز غولدن ستايت بتسجيله أولاً 36 نقطة مع 11 متابعة و8 تمريرات حاسمة، وثانياً بتسجيله 12 نقطة من أصل 14 لفريقه في الوقت الإضافي، بما فيها السلة الأخيرة قبل 6.4 ثوان على النهاية. وتابع بوسطن سلتيكس متصدر المنطقة الشرقية صحوته وحقق فوزاً بشق النفس على مضيفه إنديانا

## الكرة اللبنانية

# أبو بكر الملك نحو طرابلس وعبد الرزاق الحسين يترك النجمة

بات هداف الدوري اللبناني لكرة القدم أبو بكر الملك، قريباً من العودة إلى فريقه السابق طرابلس الرياضي، بحسب ما أفاد مدير الفريق الشمالي مازن خالد، في اتصال مع «الخبار». وإذ ذكرت معلومات أن هناك محاولات من أكثر من نادٍ بيروت، وعلى رأسها الأنصار، للحصول على خدمات لاعب كيلانتان الماليزي، أوضح خالد أن الملك قبل احترافه «وقع على عقد معنا، وبالتالي ستكون عودته إلى فريقنا قبل أي فريق آخر. أما إذا كان هناك طموح لأي فريق لضمه إلى صفوفه، فإن عليه عرض شراء عقده». وكان الملك قد انتقل إلى كيلانتان الماليزي في أيار الماضي ليحل مكان محمد غدار، وذلك بعدما تألق في الدوري اللبناني، مسجلاً 16 هدفاً، وهو على ما يبدو بفضل العودة إلى فريقه السابق، الذي تواصل معه مرة جديدة بطلب من المدير الفني الجديد موسى حجيج الذي يرغب في تعزيز صفوفه قبل انطلاق مرحلة الإياب، وقد تجاوب اللاعب وفتح باب التفاوض، ويتوقع وصوله إلى

لبنان لاستكمال المفاوضات بعدما طلبه طرابلس لهذا الغرض. وسيشكل التعاقد مع الملك دفعة قوية لطرابلس في النصف الثاني من الموسم، وهو الذي يبحث أيضاً عن لاعب وسط أجنبي جديد بعد فسخ



يفضل الملك العودة إلى طرابلس رغم العروض البيروتية (أرشيف)

أرتيتا مرشح للمنصب، وخصوصاً أنه يخوض تجربة ناجحة كمساعد لجوسيب غوارديولا مع مانشستر سيتي. ولعب أرتيتا البالغ من العمر 35 عاماً في صفوف «الغانرز» بين عامي 2011 و2016. وفي فرنسا، أثار المدير الرياضي لباريس سان جيرمان، أنتيرو هنريكي، الشكوك حول مستقبل المدرب الإسباني أوناي إيمري، بعدما أكد أنه سيواصل تولي قيادة الفريق الباريسي هذا الموسم، لكنه لم يوضح مدى فرص استمراره في الموسم المقبل أيضاً. وقال هنريكي عن المدرب الإسباني في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية، نشرت أمس: «أوناي يعد واحداً من أفضل المدربين في العالم، وكما قال الرئيس في بداية الموسم، إننا على مستوى 200% معه، ليس لدينا أدنى شك حوله، وهو يحظى بكامل ثقفتنا».

9 و9 متابعات و10 تمريرات حاسمة. وفي باقي المباريات، فاز سان أنطونيو سبزن على لوس أنجلوس كليبرز 109-91، وأتلانتا هوكس على ميامي هيت 110-104، وشيكاغو بولز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - ساكرامنتو كينغز، وأشنطن ويزاردز - نيو أورليانز بيليكانز، ميلووكي باكس - كليفلاند كافالييرز.



سحب لايكز قميصي براينت اللذين حملتا الرقمين 8 و24 (أ ف ب)

الارتباط مع السوري حسن العويد، وقد يذهب إلى ضم البوركينابي أداما زوربا، الذي ظهر بمستوى جيد معه في التمارين حتى الآن. وفي سياق آخر، افترق لاعب الوسط السوري عبد الرزاق الحسين ونادي النجمة بطريقة حبيبة، بطلب من اللاعب الذي تلقى عرضاً من أحد الأندية البحرينية، حيث يتجه للتوقيع على كشوفاته. وبطبيعة الحال، لم يكن الحسين أكيداً من البقاء مع «النبيذ» بعد وصول المدرب الألماني ثيو بوكير، الذي ينوي التعاقد مع لاعب وسط - مدافع، مقابل الاحتفاظ بالمدافع المصري محمود فتح الله والمهاجم النيجيري كبرو موسى حتى الآن، في ظل عدم وجود مؤشرات لعودته لاعتين أفضل منهما. ولعب الحسين لمدة موسم ونصف مع النجمة الذي انتقل إليه من العهد، مسجلاً 12 هدفاً وممرراً 8 كرات حاسمة، وهو سيعود إلى الخليج حيث بدأ مسيرته الاحترافية مع التعاون السعودي. كذلك لعب مع دبا الفجيرة الإماراتي وأربيل العراقي قبل وصوله إلى لبنان، علماً بأنه خاض الأحد الماضي آخر مباراة مع النجمة، مسجلاً من ركلة جزاء في مرمى الشباب العربي ضمن دور الـ 16 لكأس لبنان.

## أصداء عالمية

### انتقاد بافاري جديد لصفقة نيمار

كرّر رئيس بايرن ميونيخ الألماني، أولي هونيس، انتقاده لصفقة النجم البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، معتبراً أنه لا يستحق مبلغ 222 مليون يورو. وأكد هونيس، خلال حفل نادي مشجعي بايرن ميونيخ، أن من المستحيل أن يدفع النادي البافاري مثل هذا المبلغ مقابل نيمار، مشيراً إلى أنه لا يرى نيمار لاعباً جيداً. وأضاف هونيس أن بايرن قد ينفق 70 مليون يورو كحد أقصى في سوق الانتقالات وسيتمتع على لاعبين من أكاديمية النادي نفسه، مؤكداً أن البافاري يريد أن يكون أحد أفضل أندية أوروبا، لكن «ليس بأي ثمن».

### اعتقال المعتدي على ستيرلينغ

اعتقلت شرطة مدينة مانشستر الإنكليزية، المشتبه فيه بالاعتداء على لاعب مانشستر سيتي رحيم ستيرلينغ. وقال رئيس قسم المحققين في شرطة مانشستر، بول والكر، لصحيفة «ذا سكوتسمان» الاسكتلندية، إن الرجل، والذي يبلغ من العمر 29 عاماً، تم اعتقاله صباح أمس بتهمة «الاعتداء جسدياً على اللاعب لأسباب عنصرية». وأكد والكر أنه «لن يكون هناك أي تهاون مع التصرفات العنصرية في مدينة مانشستر». وكان ستيرلينغ (21 عاماً) قد تعرض لاعتداء جسدي ولفظي في مكان قريب من ملعب «الاتحاد» التابع لمانشستر سيتي قبل المباراة ضد توتنهام هوتسبر السبت الماضي، لكنه لم يتعرض لأذى.

### إطلاق سراح 236 مشجعاً للزمالك

أطلقت النيابة العسكرية في مصر سراح 236 مشجعاً منتمين لنادي الزمالك بعد إيقافهم منذ أكثر من 5 أشهر بتهمة تخريب استاد عسكري والاعتداء على قوات الشرطة. عقب مباراة ضد أهلي طرابلس في دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم في 9 تموز الماضي، وقد احتجزت 236 منهم منذ ذلك الوقت، بحسب ما أوضح المحامي محمد حافظ الذي يدافع عن أكثر من 100 منهم.

## السلة اللبنانية

### فوز الرياضي والمعهد الأنطوني

فاز الرياضي على مضيفه بيروت بفارق 19 نقطة (83-64) في مجمع الشياح ضمن مباريات المرحلة 11 من بطولة لبنان في كرة السلة. وكان أفضل مسجل في اللقاء لاعب الفائز كريس دانيالز برصيد 27 نقطة منها 4 ثلاثيات من أصل 8 محاولات و9 متابعات، وأضاف كوينسي دوبي 20 نقطة و5 متابعات، ووائل عرقجي 13 نقطة و6 تمريرات حاسمة. ومن الخاسر، كان كريس كراوفورد الأفضل بـ 17 نقطة، في حين سجل ميغيل مارتينيز 10 نقاط. وفي قاعة مجمع نهاد نوفل، خسر التضامن الزرق أمام ضيفه المعهد الأنطوني بفارق 15 نقطة 76-91. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الخاسر باتريك رامبرت برصيد 30 نقطة منها 6 ثلاثيات من أصل 16 محاولة، وأضاف أنطونيو بالارد 13 نقطة. ومن الفائز، كان باتريك بو عبود الأفضل بـ 25 نقطة منها 3 ثلاثيات من أصل 7 محاولات، في حين سجل راشيم رايت 21 نقطة منها 4 ثلاثيات من أصل 7 محاولات و8 تمريرات حاسمة، وفرنون غوردجيدج 13 نقطة و15 متابعة. وتختتم المرحلة الجمعة عند الساعة 20,30 بمواجهتي الشانفيل مع بيبيلوس في قاعة ديك المحدي والمتحد مع اللويزة في قاعة مجمع الصفدي.



# عصام العبدالله..

## عنقود الشعر الذي لا يموت

محمد ناصر الدين

«سطر الرمل/ أول كتابة عالرمل/ ما طولت/ مارق حدا/ اسمو الهوا/ مرات اسمو الريح/ شافو النمل/ خاف ومشني من مطرحو عازريح/ وتخرب المعنى/ وصار النمل/ تحت الرمل/ صار الحكى تلميح»

شغفت الحياة عصام العبدالله (1941 . 2017) باقانيم ثلاثة: الشعر والحرية والحب. الشاعر الذي ولد في أنطلياس عام 1941 من أب عسكري تنقلت خدمته ما بين أنطلياس وصيدا وغيرهما، يقفز اسمه مباشرة إلى الواجهة حين نذكر شعراء الجنوب. انتمى إلى تلك الكوكبة من الشعراء التي كان عليها أن تتحرك شמוש أبائها في القرى الجنوبية البعيدة في الستينيات والسبعينيات، لتدخل بيروت كتلك الأنهار التي تصب في البحر، من محمد علي شمس الدين، وشوقي بزيغ، وعباس بيضون وجودت فخر الدين وحمزة عبود وشعراء الخيام الثلاثة: محمد وحسن العبدالله وعصام العبدالله وغيرهم. مدينة غاوية، أشبه بالكنز الذي تمتد إليه الأيدي وترسم من أجله الخرائط. كانت بيروت قبلة هؤلاء الشعراء لصنع مدينة مستعصية تكبر بنجوار المتشابهين أكثر من تشابه المختلفين، وهو الشرط الأساسي لصنع مدينة... هي التي وصفها عصام العبدالله بعنقود الضيع في قصيدته الشهيرة (نقط قلم الله حبر/ صارت السما وتجمعت/ وتجمعت صارت بحر/ وصل البحر عالشط وتمشى/ ونسم هوا رملي/ وقع الرمل بالمى صارت أرض/ طلع السمك عالبر يتشمس/ كتروا بيوت الناس/ كتروا الشجر/ شافو كأنها بدبت الحفلة/ وسميتها بيروت/ طلعت من رموش الزيد كأنها كحلة/ ما في مدينة اسمها بيروت/ بيروت عنقود الضيع).

لم يقف عصام العبدالله كثيراً عند مسألة صياغة قصائده بالمحكية التي يفتقر تاريخنا الثقافي إلى تقاليد قراءتها وكتابتها. قصيدة في مقابل الفصحى المؤبدة بجمالها وحضورها ونظامها، تتشكل كل يوم من تجارب الناس، وتتبدى خطورتها أنها تصوير كل يوم على شاكلتهم وصورتهم، ليستشهد عصام دائماً بالشعرية وقوة تركيب المشهد التي

لا تميز بين عامية وفصحى: الشاعر المقل في إنتاجه الشعري («قهوة مرة» 1982 - «سطر النمل» 1993 - «مقام الصوت» 2009) قال مرة عن الشعر إنه حذف وصمت، أكثر منه إضافة وكلاماً. شغفته السياسة ميكراً، متأثراً بأشعار البعثيين مثل سليمان العيسى وهارون هاشم رشيد، ولم يلبث أن بذل حزبين: حين انهار النص القومي الذي بنيت عليه الأحزاب القومية عام 1967، انتقل إلى النص الماركسي في «منظمة العمل الشيوعي». رأى فيه مع الكثير من أترابه نزعة مثالية ومحاولة يوتوبية لمساواة غير المتساويين.

الخيبات المتتالية جعلت الشاعر يرتد إلى شرط الإنسان الأول، وغاية الغايات وهي الحرية التي يساويها بالوجود نفسه (مرقت حدي/ سألتن عنها/ قالوا هيدي بنت الحرية/ ماتت إمها هي وزغيرة/ وربتها اللبوة البرية/ وضعت من لبن الحورية/ وصارت أحلى منها شوية) ليحدد دور الشعر والحرية في التخريب: التخريب على الاستبداد الذي «يصب الناس في قوالب كأحجار الباطون»، والتخريب

على السلف بإضافة وردة مختلفة إلى حديقة الإبداع التي زرعتها هذا السلف. «شاعر عالخطب»، بهذه الطريقة وصف علاقته بالتكنولوجيا الرقمية. وعن تسجيله لقصائد دواوينه على أشرطة كاسيت بمرافقة موسيقى زياد الرحباني، كان يجب بأن الشعر المحكي خلق ليستمع في سيارات الأجرة وحوانيت الشعب وأسواقه في نوع من أدب المشافهة ينطلق من الشعب ويعود إليه في مهمة تزيين اللسان اليومي. كتب عن الخيام، جارة فلسطين،

وعن جبل عامل، وأحضر الخيام بدرارتها وحكاياتها إلى بيروت، مضمراً على نقل ساحة الضيعة إلى شارع الحمرا الذي هو ساحة بيروت. جابه طولاً وعرضاً وصعوداً ونزولاً من الد «هورس شو»، إلى «الكافيه دو باريه» ومقهى Lina's و«عليا»، وصولاً إلى «الروضة» عند خاصرة البحر. «أنا رئيس بلدية الحرية»، يقول عصام العبدالله لندمائه في المقاهي الكثيرة، «انتخبني كل الجالسين هنا برضاهم ودونما ورقة، وشارع الحمرا هو هذا الهجوم باتجاه الغرب، الغرب البحري. أنا أعرف هذا الشارع قبل أن يصير شارع الحمرا، على أيام طفولتي كان فيه صبار وتين، وكنا نجلس هناك. أجلس في المقهى أحرس أمكنتي». من ذات المقهى، كانت تمر كل الأشياء وكل الثورات تحت نظر «أبي حازم» فيعالجها بنكتته الحاضرة، والسخرية التي تلازم الشعراء في معالجة الوجود بأسره ابتداءً من أنفسهم: حين عبرته كخته مرة بضرورة ترك المقهى والسفر لرؤية الدنيا، أجابها عصام بأنه سافر إلى أبعد ما يتصوره خيالها. يكفي أن يجلس على «الزاوية الجوانية» التي يظنها الناس مجرد مظهر داخلي، لتبدأ رحلة الشعر الداخلية، وهي شرط أول وأساسي لكل شاعر. كذب عصام العبدالله للمقاومة: «ما بعرفن/ ما شايفن/ لفوا وجوههم بالقهر/ خبوا سلاحهم بالوعر/ خبوا أساميهم/ ما في حدا بيشفوهم/ إلا إذا ماتوا/ وتعلقوا مثل التحف/ مثل القمر». غريب هذا الموت كيف يتناول على قلب رقيق كقلب عصام العبدالله الذي كتب مرة هذه الكلمات: «بحبك مثل نزل الشتى عليّ/ وما عاد فيني لم/ بحبك مثل ولد فزع/ وفشش عريحة إم».

\* يصلّى على جثمانه بعد صلاة ظهر اليوم الأربعاء في جبانة «روضة الشهداء» في الغبيري. تقبل التعازي قبل الدفن في حسينية «روضة الشهداء» وبعد الدفن في قاعة الإمام موسى الصدر في «روضة الشهداء». ويوم الخميس في «فندق البريستول» من الساعة العاشرة لغاية 1:30 ظهراً، ومن 2:30 بعد الظهر حتى الثامنة مساءً. تقام ذكرى أسبوع له يوم السبت في 23 كانون الأول (ديسمبر) عند الساعة الحادية عشرة لغاية 12 ظهراً في حسينية بلدته الخيام

## بعد الموت بقلبك...

يارابي صعب

إنهم حفنة من الشعراء. حراس المدينة التي كان إسمها بيروت. صنعوا نهضتها، واحتضنت تجاربهم وأفكارهم وأحلامهم بتغيير العالم: من خلال الإبداع، وأيضاً عبر النضال الفعلي. اليوم صاروا أيتام بيروت. آخر الشهود على عزها الضائع. آخر الباحثين عن زمنها المفقود. عصام العبدالله كان أحد هؤلاء الفرسان المطاردين. يقفل مقهى، فيهاجرون إلى آخر... حتى انطفأت المصابيح، واقفلت المقاهي والصحف والمسارح، فلم يعد لهم إلا وطن من الذكريات. هؤلاء الفرسان، من شعراء والصحف ومبدعين ومثقفين، أسسوا وجودهم على مقاسات المقهى، وفضلوا على أساسه حياتهم ونتاجهم ونقاشاتهم وقصص الصداقة والحب، والسياسة وخناقاتها. كتبوا تاريخ المدينة. كان المقهى جمهوريتهم الفاضلة. وشرفتهم المطة على العالم، الأغورا وفضاء الإلفة والخصام، والتفاعل والتضامن. ثم أخذ يضيق العالم، فأين عساهم يذهبون الآن؟ من «الهورس شو» إلى «الإكسبرس»، ومن «المودكا» و«الويمبي» إلى «الكافيه دو باري»... لم يبق أثر. شارع الحمرا يبذل جلده، والشعراء يغادرون. أين ذهبت كل هذه الأحاديث والثورات، النقاشات الخالدة، والهدايات الزائلة؟ الحمرا باتت شارع الأطياف، نقطة ارتكاز العالم المنهار. كان لا بد من الهجرة إلى البحر، حيث بدت «الروضة» ملاذاً أخيراً. عصام العبدالله تحدث مراراً عن المقهى، فضاء الحرية والوحي، والأحداث العادية أيضاً. في أيامه الأخيرة كان يجلس في مقهى مستحدث في الحمرا، قرب «مسرح المدينة». لست متأكداً من إسمه. من غير المجدي بعد اليوم أن نحفظ الأسماء. من غير المناسب أن نعترف بشرعية الأماكن الطارئة، أن نعطيها إسماً فنخاطر بمحو الأسماء القديمة. كان يجلس أحياناً على آخر طاولة قبل الرصيف. وهناك تلتقيه غالباً، أنت العابر وهو المقيم. يقف بقامته المدينة، يستقبلك بالحرارة والحيوية المعهودتين، يطلب إليك أن تكون «أكثر هدوءاً» في «معاركك». تبتسم بجرح وتمضي، بعدما تواعدتما على جلسة قريبة هنا. الموعد سيبقى معلقاً الآن، لقد تأخرت. صار عصام شعباً من أشباح بيروت.

«ما في مدينة اسمها بيروت/ بيروت عنقود الضيع». وفي هذه المدينة نسج خيوط حكاياته، في منطقة وسطى بين مكان الولادة في انطلياس بحكم وظيفة الوالد، ومنبث الجدور في بلدة الخيام الجنوبية التي يعود إلى سهلها اليوم ليستريح. في «ثانوية رمل الطريف»، حيث كان عصام شاكساً ومحركاً للحدوث، سيلتقط «السوسة» بفضل أستاذ اللغة الفرنسية وأدائها. هذا الأستاذ لم يكن سوى نزيه خاطر الذي عزف تلميذه على مجلة «شعر»، وشجعه على ارتياد المسارح وصلات العرض، وكانت تزخر بها بيروت، مرّت السنوات على التلميذ ومعلمه الناقد المعروف، ليصبحا صديقين، وزميلين في صناعة الحياة الثقافية للمدينة. بالنسبة إليه كانت بيروت خياراً. مكان الولادة الفعلية. في السياسة قبل أن يتعد عنها، وفي الشعر العمودي الفصح قبل أن يعتزل الكتابة عشرين عاماً، وأخيراً في القصيدة العامية الفصيحة» التي جاءها منحدرًا من ميشال طراد، ثم طلال حيدر. وتغذى لخوضها من المدرسة الرجانية، كما عرف من الأدب العربي، وآداب العالم عبر اللغة الفرنسية.

كل «شعراء الجنوب». إذا جازت التسمية الاختزالية التي تحاول أن تحصر في قممها بعض أهم شعراء السبعينيات في لبنان. كان الجنوب مخزونهم الروحي، وموضوعهم ربما، فيما كانت بيروت مختبرهم الوجودي والثقافي، وغالباً مكان العيش والكتابة الذي بلور تجاربهم ومنحهم الشرعية والتكريس. «بيروت بيت بقورضتين/ وتنخيتة وقبو/ وولاد مهما يلعبوا ما بيتعبوا/ أربع خمس درجات بالنازل/ في بير/ قاعد مثل ختيار/ وقع الوقت ع شواربو...». عصام وحده منح نفسه للشعر العامي (مع محمد العبدالله في جزء من شعره)، إنه «المدني» الذي لم يقطع مع براءته الريفيّة، الفصحى هي ابنة الملك، المحكية هي ابنة البواب، كان يردد، ويضيف أنه اصطحب ابنة البواب إلى الحفلة وكانت الأكثر تألقاً. «الرجل - الحصان» كما كان يلقيه الأصدقاء، بسبب طاقته وزخمه وجموحه، يشبه بيروت، في تعددها وفوضاها، في صخبها وهدوئها. إنها حلم الحدأة الذي راود جيله، وكل ما بقي من تركتهم هو هذا المشروع غير المنجز. القرى تراجعت، أو ذابت الآن في أدغال مدينة عشوائية التهمت نفسها عمرانياً واجتماعياً... مدينة أحكمت الخناق على «دائرة الشعراء المفقودين»، ولم تعد تحمل لهم إلا الغربة. لم يبق للشاعر المعروف بسخريته وفكاهته، إلا أن يستأن من بيروت الآن. دعوه يعود إلى المكان الأصلي الذي بقي ينتظر، دعوه ينسحب إلى أحضان قصيدته في «جبل عامل».

اليوم «باب الحكى مغلوقة... من برا»، كما كتب الراحل في قصيدة عن الحرب. مضى عصام وترك للباقين أن يخبروا القصة. لقد كتب كثيراً على «الرمل»، حتى امحت سطور «النمل»، و«صار الحكى تلميح». رحل وترك دواوينه الثلاثة التي كان يردد متندراً أن حجمها الإجمالي لا يتجاوز الألف كلمة. ألف كلمة مقطرة، مصفاة، منحوتة، قادرة على تكثيف اللحظة. من قال أساساً إن الشعر بعدد الكلمات؟ الشعر بعدد الأوهام والأهات، ولحظات النشوة، ونوبات الغضب، وجولات الصراع مع الوجود الخبيث. الشعر بعدد الندوب التي توازي السنوات الضائعة. مضى عصام تاركاً صوته الجمهوري، القوي، الدافئ، الجامح، التراجيدي، الذي يختصر كل الحكاية. مع كل ديوان، كان يصير على تسجيل قصائده بصوته (مع بيانو زياد الرحباني، وسكسوفون توفيق فزوخ...)، كي يهدينا إلى المعنى. إنه الشاعر - الصوت، كان يكفي أن يتكلم، كي يصل المعنى. الآن، بعد الموت بقلبك، بالإن من صديقه محمد العبدالله الذي ذهب ليشرّب معه الأناخب، سيصمت عصام العبدالله، فوصلنا الصدى.

(ارشييف)





# عاد أخيراً إلى «جيبك عامك»

## شهادات

### في صحبة عصام العبدالله

عباس بيضون

أمضيت السنوات الأخيرة في صحبة عصام العبدالله، وأقول في رعايته. كنت التقيته مرتين في اليوم، وإذا غبت لطارئ أو غاب أحد غيري، سأل عنه وسأله عن سبب غيبته، فعصام هو مرجع الشلّة وهو مسؤول اللقاء، الذي يبدو في أحيان كأنه من تأليفه أو نسقه. فهو بالتأكيد عائلته الثانية وجماعته إذا جاز التعبير. ذلك أني لم أعرف شخصاً كعصام أقام من الرفقة حياة كاملة، ومن الصداقة حياة يومية بل لا أعرف شخصاً مثله جعل من الحياة نفسها فناً. عصام العبدالله يعطي الحياة حقها، فكل ما وجد وما حدث سبب لمتعة وسبب لتسليّة. كانت الحياة بالنسبة لعصام لعباً فذاً، تمضي يوماً بيوم من متعة إلى متعة. الرفقة متعة والوحدة متعة والسهرة متعة كما النوم. هكذا كان عصام يدلّل الأشياء وتدللّه الأشياء، فهو أبداً مدلل الكون وهو الذي جعل من الكلام والرواية والحديث والإصغاء لذّة. لقد جعل لكل يوم برنامجاً وصيغةً بمضيهما خليّ البال، عارياً من الهموم. في كون منذور للشقاء، استنطاق عصام أن يجعل منه إجازة أو نزهة، فكان على نحو أو آخر سعيداً وأليفاً ولا تستفرّج الحياة أو تملؤه رعباً وفظاعة. كانت الحياة عادته التي تربيّ عليها والفها والفته، فلم يكن للموت مكان لكنّه، مع ذلك، كان محسوباً، على الدوام، ومؤجّلاً بالقدر ذاته.

لا نستطيع أن نتكلّم على عصام العبدالله من دون أن نتكلّم على شعره الذي كانت تلاوته في بعض تضاعيف السهرة عندما يخطر لشاعره الذي بحسب روايته نظمه من الذاكرة، وبقي من ذلك الحين في ذاكرته. كان محل تقاطع بين الفصحى والعاميّة وكانت تلاوته في بعض فسحات السهرة إحدى متعته ومتعنا معه. كان هذا الشعر بالحكيّة اللبنانيّة، لكني لا أظنّ أنّ عريباً مهما يكن مصدره، يفوته أن يفهمه أو يتعثر بمعانيه ومفرداته. كان انتقال

### المدينة أقل، الضحكة أقل

زاهي وهبي

الصديق حتى آخر رمق، الضاحك حتى انهيار الدمع، المتثاقل على أوجاعه في أيامه الأخيرة حاملاً طرائفه إلى المقهى الذي لا يختل ميزان الإمتاع والمؤانسة، أو يكفّهز وجه المدينة، وقيل ذلك للشاعر سلوكاً وممارسة ونمط حياة، ثم الشاعر كلمةً وقصيدةً وأغنيةً وقهقهةً مجلجلة صاعدة من مقاهي الحمرا إلى فضاء العاصمة التي أسماها «عنقود الضيع». ومَن مِنّا يخال بيروت لعقود خلت بلا عصام العبدالله، وبلا جيل من شعراء الأرياف اللبنانية ساهم (مع آخرين) في صناعة عصبها الإبداعي إلى جانب المفتونين بها من مبدعي العرب أجمعين، وجأهم يعرفون أن في زاوية ما من مقاهيها الكثيرة ثمة شاعر يروي القصص والحكايات وينثر الكثير من القصائد والضحك والصداقات المفتوحة حتى للمارة وعابري السبيل. كان هتافاته في تظاهراتها العتيقة لا تزال مسموعة حتى الآن، من زمن الستينات والسبعينات والأحلام المستحيلة التي أكل الآباء حصرها فحسروا والأبناء معاً. كان قصيدته ما هي سوى امتداد لتلك الهتافات الحماسية ولكن بنبرة خافتة وأحلام أقل، ويصور شعرية مقطوفة من خياله الواسع وجموحه الدائم كحصان غير مرؤوس، وبراعة في توظيف العادي من الكلام ورفعه إلى مرتبة القصيدة يصوغها ذهباً في ملكة الحكاية التي كان بأسفه أن البعض منا يعاملها مثل بنت الجارية في حضرة بنت الست: الفصحى. «ناتي إلى المقهى لنلعب بالكلام»، والكلام له.

### من اللغة اخترع مدينته

حسن م. عبد الله

قبل أيام قليلة من دخوله المشفى، التقيته في مقهى «كاريبو» في شارع الحمرا. كان يبدو عليه التعب، فسألته إن كان يريد فنجان قهوة، فأجابني بلهجة الجنوبية المكحلة ببيروتية ساخرة: «أكيد مش رز بجليب». كان، خلافاً لتوجيهات الأطباء، يدخل ولا يابّه لنذر الخطر القادم، كعادته أن لا ينظر لأهوال الحياة التي لجمها بالشعر والسخرية والهزل واللعب بين الشوارع والمقاهي.. كان عصام يقول إنه يجب الصعود إلى القصيدة. الشعر طلوع برأيه، وهكذا صعد إلى العتبة الأخيرة من الحياة، ناثراً القصيدة الحكاية عقداً من لؤلؤ الكلام وأصفاها.

الشاعر الذي هتف في شبابه لبيروت عاصمة عربية الهوية والانتماء، أسكنها قصيدته، وفتح روحه لبحرها وأحيائها وناسها، وكان البعض يشاهده فجراً، نازلاً من مكان سكنه



## بين اسمين

إسكندر حبش

صعوبة الشعر برأيه، جعلته يجد أن الذين «يندلعون» بسرعة، نار عارضة. لأنه كان يبحث في الشعر عن نار سرية لا تنطفئ. لهذا كان يعتبر أن فترة السنوات العشر، هي مسافة ضرورية لتمرين المخيلة على القفز. القفز هنا، يحيل إلى صورة أخرى، غالباً ما كان يرددّها «أبو حازم» عن الشعر. كان يشبه شعراء النثر بأولئك الذين يقدمون الاستعراضات الرياضية الجميلة المليئة بالحركات المدهشة، لكن... على الأرض، أي على شيء ثابت؛ فيما كان ينحاز أكثر إلى من يجيد تقديم هذه الحركات المدهشة، على حبل معلق... في الفضاء. فكرة تختصر انحيازها إلى الشعر، إلى



كان مرجعه الأوحده والأكبر المتنبني الذي لا يتخطاه أحد



كيفية كتابة الشعر والتعاطي معه، مع العلم أنه لم يكن يميز ما بين الفصحى والسادج، إذ كان يجدهما حركتين للسان واحد. حركة اللسان هذه، جعلته يرتئي في كل مرة يصدر ديواناً جديداً، أن يصاحبه «شريط كاسيت» أو «سي دي»، فالإلقاء، جزء أساسي من طريقة الكتابة حتى لأخال أنه كان يلغي كلمات إن لم تتناسب مع طريقة اللفظ التي يريدّها. طريقتة هذه، كانت تفرد مساحة إضافية للشعر. لم يميز بينهما يوماً، هما صنوان لا يفترقان. أيضاً وأيضاً سانحو هنا إلى مقام الصوت، (فيما لو استعرت عنوان كتابه الثالث) بدلاً من مقام الرحيل. في إحدى أمسياته، ألقى قصيدة له بطريقة مدهشة. قصيدة كانت تحولت إلى أغنية. أجاد أبو حازم في القراءة، كأنه أراد أن يذكر الحضور بأن الأغنية ليست شيئاً من دون النص. بعدما انتهى، اقترب منه الصديق ناصر عمجي قائلاً: «إلّاؤك بساوي مليون أغنية»، فصرخ عصام طالباً من الجميع الإنصات لما يقال.

بين اسمين، امتدت حياتنا مع عصام العبدالله. ليس هو من يغادرنا اليوم، بل ربما نحن الذين نرحل، كي نقرأ القصيدة جيداً.

يفترض المقام بداية أخرى بالطبع. في مقام الموت، تصبح كل الأشياء لأحقة وتابعة، حتى الكلام يفقد الكثير من دهشته. إلا أنني سأخطئ هذا الفعل، كي أبدأ بواحدة من ضحكات عصام العبدالله في يوم رحيله، وهو من كان لا يتوقف عن تأجيح ابتسامات الحاضرين، كلما اجتمعوا في حضرته. لا بدّ للكتبة المقطوفة، من تلك اللحظة الأنيقة، أن تكون سيدة جلساته. كان يقطفها تماماً مثلما يستل من الغيم اللحظة الشعرية ليكتبها باللغة التي اختارها: العامية. كان يردد دوماً أن الكتابة بالعامية تحتاج فعل شجاع في ظلّ هذا المحيط من الكتابة بالفصحى الذي يلغها.

هذه الشجاعة لم يعرفها، بداية، سوى تلاميذ عصام العبد الله الذين مرّوا من أمامه ذات يوم، في إحدى ثانويات بيروت الرسمية. حركاته واندفاعه وجسمه الطويل وصوته العالي النبرة وتصفيغة شعره المقلوب إلى الورا، جعلت التلامذة يلقبونه بـ «طرزان». كانت الثانوية أشبه بغابة زمن الحرب الأهلية، وهو كان على استعداد ليصارع الجميع، لدرجة أنهم نسوا اسمه الحقيقي ليتحول اللقب الذي أطلق عليه، إلى كلمة سرّ بين الطلاب. تبدلت كلمة السرّ هذه إلى «أبو حازم»، حين شبّ بعض تلامذته وبدأوا يكتبون بدورهم، وحين بدأوا يلقنون به في المقهى أو في بعض النشاطات الثقافية التي تعرفها المدينة. كان طرزان لم يكن سوى تهويم من تهويمات الطفولة والمراهقة. أما الانخراط في «الثقافة»، فيحتاج إلى «مناة» أخرى مختلفة.

لكن «طرزان» الغابية، لا يجيد كتابة الشعر. الكلام بحاجة إلى رقة قلب. وقلب عصام رقيق إلى أقصى الدرجات، حتى إنه توقف عن النبض، تاركاً أصدقاءه في المقهى، وفي الحياة، ليشعروا بكثير بُتّة القصيدة العامية اللبنانية تشع بالفقدان بدورها، إذ كان من هذا الجيل الذي متنّ شكل القصيدة (العامية) الجديدة، بعيداً عن الرّجل. كان مرجعه الشعري الأوحده والأكبر المتنبني الذي لا يتخطاه أحد. لهذا بحث طويلاً قبل أن ينشر. لم ينشر كتباً كثيرة. بين ديوانه الأول والثاني، عشر سنوات، وبين الثاني والثالث ما يزيد عن هذه الفترة. كان يردد أن الشعر صعب، وأنه يظن نفسه مسرعاً ومتسرعاً إذا استطاع أن يقدم كتاباً كل عشر سنوات.

حكواتي هو، مسرحه المقهى البيروتي في أزمئته المختلفة وتحولاته «المأسوية». فكم شهد فارس الكلام ذبول أمكنة، وإقفال مقاو عرفته نديماً يوماً. لا يكَل ولا يملّ من الحكى والضحك، تتحلق حوله جوقة من الأصدقاء والمريدين، ينتقلون معه من «خشب» مقهى إلى أخرى، بحثاً عن مكان يتسع لكل هذا الضحك، لكل هؤلاء الحواريين. وكأنني به كان يخسر بعضاً من عمره وشغفه بالحياة كلما أقتل أو أقفر حيز من فضاء بيروت التي ما فقد إيمانه بها لحظة وفي أحلك الأوقات وأحرجها. فإذا سألته عن حالها في عزّ الأزمة يجيب بعزم وثقة: قمر، بلدنا مثل القمر.

قمر القصيدة أقل بلا عصام، المدينة أقل، والضحكة أقل. ولئن أوصانا بالضحك حتى الثمالة، فإن الدمع يليق به أيضاً، مثلما يليق به الحُب الكثير.

يحرزني أكثر أن يحزم عصام ضحكاته وحكاياه، وأن يطفئ قمر أمسياته ويترك بيروت التي جمعتنا وعمدت صداقتنا بالشدائد والمجن، بالقصائد والشجن، بالطرائف والمسرات الصغيرة، فيما أنا بعيداً على سفر، ويعزّيني أن مدعيتي تصير كلمة ترفرف في وداعه شاعر لمة وضاءة كالبرق وصديق عمر بنكهة أبوية دافئة حنونة. ففي قلب صخرة العمر الصلدة القاسية ينابيع حُب ومياه رقرقة عذبة تنبجس من قلب رجل ما أراد من دنياه سوى ملاعبتها...

بالشعر وبالضحكات.

كلمتي دامعة أبا حازم وقلبي بئر أسى.

(من مسقط)

في الطريق الجديدة إلى مقهى «الروضة» البحري، كأنه حارس الصبح والبحر.

راح عصام يقلب في هندسة المحكي ناسجاً شخصية متميزة في معبد الشعر إلى جانب الكبار، حتى نال لفتة احترام من الكبار وأولهم الشاعر الراحل سعيد عقل.

لم يكن شاعر سوق ولا منير ولا مناسبات، لكنه لم يخيب متذوقي الشعر، فالقصيدة عنده تتفتح كلما أيقن أن السامع يرتوي، فيزيد من مشاغلة الفكرة بلغة اليغة يلمع فيها الإيقاع الداخلي كالأجوان.

عصام شاعر اخترع للمدينة لغة، ومن اللغة اخترع مدينته ولاعبها غزلاً وعتباً من حيث لا يتوقعه «جن الحكى»، ومن لحمه كسى شوارع بيروت ومقاهيها ولم يخن عهده لها رغم الخيانات الكثيرة.





## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### صيام «الحوت»...

بمناسبة «صيام السمك» (ذاك الذي يُباعُ أشباهُك «المسيحانيون» في تبجيله والاحتفاء به) خطرت على بالي.  
سَبَقُ، إن كنتَ تذكر، أن قلتُ لك: أنتَ لستَ أخي ولا صديقي.  
وها أنا الآن أُعيدُ قولها: لستَ أخي... ولا صديقي.

أنتَ مجردُ «شيءٍ» شيءٍ لامعٍ ورخيصٍ أوقعتهُ الحياةُ في طريقي...

شيءٍ مؤذٍ، شديدٍ الإيذاء، و... يبتسم.

شيءٍ شديدٍ الإيذاء و... لا يكفُّ عن الابتسام.

شيءٍ... لا أكثر.

فإذاً، من فضلك (اعتبرها استراحةً ما بين

ابتساماً وأخرى):

تَنَحَّ قليلاً إلى جانبِ الدرب، لبضعِ ثوانٍ لا أكثر، ودعني أوصل المسير

لأضع ما يوشكُ أن يذبلَ في يديّ من الأزهار

على قبرِ عائلتنا الغابرة... عائلة الإنسان.

تَنَحَّ، و... واصلِ الابتسامَ قدرَ ما ترغب!

2017/3/25

## صفقة تهرز الإعلام المصري لماذا تخلى أبو هشيمة عن إمبراطوريته؟

القاهرة - محمد أبو علي



والاستشارات الإعلامية.

في تعليق على هذه التطورات، أعرب أحمد أبو هشيمة عن امتنانه لفريق العمل وجهوده المبذولة لبناء وتنمية شركة «إعلام المصريين» وترسيخ ريادتها بين أبرز المؤسسات الإعلامية في مصر، مشيراً إلى أنه «واثق بأن الشركة والشركات التابعة لها وفريق العمل سيستمرون في الأداء المتميز والريادة» تحت مظلة «إيغل كابيتال».

عنصر المفاجأة هذا دفع كثيرين إلى توقُّع مستقبل مختلف للإعلام المصري، إلا أن مصدراً مطلعاً قال لـ «الأخبار» إن التغيير الذي حدث في «إعلام المصريين» لن ينعكس على المحتوى الذي تقدّمه وسائل الإعلام التي تملكها الشركة. ولفت في الوقت نفسه إلى أنه من غير المطروح حالياً «إجراء أي تعديل في صفوف قيادات الشركات الإعلامية التابعة لهذه المجموعة، وبالتالي سيظل خالد صلاح رئيساً لتحرير جريدة وموقع «اليوم السابع»، وسيبقى عمرو رزق، رئيس شبكة قنوات «أون تي في»، مع استمرار أحمد عبد التواب رئيساً لقناة «أون تي في» الإخبارية، وجمال الشناوي رئيساً لتحريرها». رأي، أكدّه مصدر آخر شدّد على أن المناهج الإعلامية التي أصبحت تحت سيطرة «إيغل كابيتال» ستبقى كما هي لناحية «القيادات الموجودة حالياً على الأقل خلال الأشهر الثلاثة المقبلة».

مساءً أول من أمس، أعلن في مصر عن أهم وأخطر صفقة في الإعلام خلال 2017، إذ استحوذت شركة «إيغل كابيتال» للاستثمارات المالية، التي ترأس مجلس إدارتها داليا خورشيد، على حصة إمبراطور الإعلام المصري أحمد أبو هشيمة (الصورة). هناك من يعيد ترتيب أوراق اللعبة عبر رص الورق على المنضدة، وسحب ورقة إمبراطور الإعلام المصري من المشهد فجأة. عنصر المفاجأة كان البطل في أهم صفقة تمت خلال العام الحالي. الحكاية بدأت بشائعات تفيد بأن هناك تغييرات كبيرة تجري في السُرّ لإزاحة رجل أعمال كبير يستثمر في مجال الإعلام. لم يتخيّل أحد أن يكون هذا الرجل هو أبو هشيمة، الشاب الذي ظهر فجأة وسيطر على منابر إعلامية مؤثرة، وكان مثار جدل كبير منذ ظهوره على الساحة العامة كزوج (ثم طليق) للفنانة اللبنانية هيفا وهبي. كان ذلك قبل ثورة يناير 2011 بسنتين، غير أنه ظهر كرجل أعمال كبير يقترب من السياسة بعد 30 يونيو 2013 والإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين. ومع عام 2016، ظهرت طموحاته لدخول مجال الإعلام. رجل الأعمال الذي يستثمر أمواله بشكل رئيس في صناعة الحديد، فاجأ الجميع أيضاً عندما اشترى في منتصف 2016 مجموعة قنوات on tv من رجل الأعمال المصري الشهير نجيب ساويرس، وقبلها كان قد سيطر على جريدة وموقع «اليوم السابع». وبعد صفقة on tv، تمكّن من شراء جريدة «صوت الأمة» الأسبوعية، وعدد من المواقع الإخبارية والمنوعة الأخرى، إضافة إلى حصته في شركة «بريزنتيشن سبورت» التي تملك حق إذاعة الدوري المصري حالياً.

الشائعات استمرت حتى مساء الاثنين عندما أعلنت شركة «إيغل كابيتال» عن نجاحها في الاستحواذ على حصة أبو هشيمة في شركة «إعلام المصريين». في هذا السياق، قالت داليا خورشيد إن هذه الخطوة تمثل «باكورة الصفقات الاستثمارية للشركة، مما يعكس اهتمامنا بهذا القطاع الاستراتيجي الذي يمس حياة المواطن بشكل يومي». علماً بأن خورشيد سبق أن كانت وزيرة للاستثمار، وتزوجت محافظ البنك المركزي الحالي طارق عامر بعد خروجها من الحكومة.

وأعلنت «إيغل كابيتال» عن تعيين المهندس أسامة الشيخ، الرئيس السابق لـ «إتحاد الإذاعة والتلفزيون»، في منصب رئيس مجلس الإدارة، والعضو المنتدب لشركة «إعلام المصريين» للتدريب

### سوريا تعانق لبنان في كنف «الأوركسترا الشرق عربية»

تنتقد «شعر سعاد الصباح، وتألّف كمال الطويل)، و«لها الحب» (تألّف كمال سكيكر)، ولونغا لونيس ورتنجان (إعداد محمد عثمان، وأخرى لرياض السنباطي (إعداد كمال سكيكر)، و«مثل القمر» (تألّف أندريه الحاج)، وغيرها. علماً بأن ليندا بيطار ستستعرض قدراتها الصوتية في «المؤودة» (فوكالين) من تأليف السوري محمد عثمان.

عدنان فتح الله بضيافة «الأوركسترا الشرق عربية»: غداً الخميس - الساعة الثامنة مساءً - قاعة بيار أبو خاطر» في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام - بيروت). للاستعلام: 01/489530 (مقتسم: 111)



### في «ليالي العيد» الزجل يعلّم حمانا

في ختام عام 2017، وبالشراكة مع «بيت الفنان حمانا» ضمن برنامجهم «ليالي العيد بحمانا» (بين 22 و30 كانون الأول / ديسمبر الحالي)، تقدّم مبادرة «مِعْرَف» الموسيقية الثقافية يوم الأربعاء المقبل أمسية بعنوان «في الزجل». البداية ستكون مع الموسيقي والباحث غسان سحاب (الصورة) الذي سيتناول الزجل من الناحية الموسيقية، عارضاً مقامات وخصائص هذا الفن. أما الحلقة، فبحيها الشاعر والفنان أسامة السمره، بمرافقة الموسيقيين: وليد عباس (عود)، ويوسف ياسين (ربابة)، ونسيب كريدية (إيقاع).

أمسية «في الزجل»: الأربعاء 27 كانون الأول - الساعة السابعة مساءً - «بيت الفنان حمانا» (جبل لبنان). الدخول مجاني. للاستعلام: 05/532544



### ايها اللبنانيون... استعدوا لـ «غداء العيد»

حظي فيلم «غداء العيد» (91 د) للمخرج اللبناني لوسيان بورجيلي (الصورة)، أخيراً بحفاوة ملحوظة بعد نيله الأسبوع الماضي جائزة لجنة التحكيم في مسابقة «المهر الطويل» ضمن «مهرجان دبي السينمائي الدولي». إنه الشريط الروائي الأول للوسيان الذي كتبه وأخرجه وأنتجه. تدور القصة حول ربة المنزل «جوزفين» (سميرة سركيس) السعيدة باستقبالها جميع أفراد عائلتها في مناسبة عيد الفصح، للمرة الأولى منذ سنتين. خلال تناول الغداء، يطرأ حادث يوتر الجميع ويشعل الخلافات المضمرّة، مما يولد فوضى متصاعدة. الجمهور اللبناني على موعد مع العمل الذي يصل إلى صالاتنا في شباط (فبراير) 2018، وهو من بطولة: نديم أبو سمرا، ووسام بطرس، وليتيسيا سمعان، وفرح شاعر، وغيرهم.



### فنانون في «بيت بيروت»: رسالة سلام

منذ أسبوعين، يحتضن «بيت بيروت» (سوديكو) معرض Shifting Lights الذي يجمع ثلاثة فنانين لبنانيين من أجيال ومجالات مختلفة، هم: الرسامة عفاف زريق، المصور الفوتوغرافي نويل نصر (الصورة)، والمهندس المعماري رامي صعب. عايش هؤلاء تغييرات اجتماعية وفنية بارزة، غير أنهم يتمسكون برؤيتهم للسلام، التي يعبرون عنها من قلب «بيت بيروت» الذي كان شاهداً على نير الحرب الأهلية التي عصفت بلبنان على مدى سنوات. من خلال هذا التجهيز الجماعي، تتكشف بعض الأمور وتطرح فكرة الحرب.

Shifting Lights: حتى 2 كانون الثاني (يناير) المقبل - من الاثنين إلى السبت (من 11:00 حتى 20:00) والأحد (من 12:00 حتى 18:00). «بيت بيروت» (سوديكو). للاستعلام: 01/497494